





## قالوا إن دمشق لم تقدم ما يكفي... ولن تقطع صلاتها بإيران.. والرياض تكف كرها هائلا لسورية.. والملك شخصيا غير راض عن النظام هناك

### محللون: السعودية غير راضية عن بؤادر تقارب عربي مع الأسد

الرياض - من اندرو هاموند:

يقول دبلوماسيون ومحللون إن الملكة العربية السعودية تعتقد أن سورية لم تقدم ما يكفي لتستحق تقاربا دبلوماسيا مع الغرب وتخشي ألا يسهم مثل هذا التقارب بشيء يذكر لقطع صلات دمشق بإيران.

ويقولون أيضا إن ضغينة السعودية تجاه سورية وريثها بشار الأسد ربما تعمي الرياض عن احتمالات الحوار مع دمشق. وقال مسؤول أمريكي هذا الشهر إن واشنطن تجري تقييما لسياستها الخاصة بمحاولة عزل سورية، وتأتي مراجعة السياسة الأمريكية بعد تقارب حديث بين فرنسا وسورية حيث قام الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بزيارة لدمشق الشهر الماضي.

وفي علامة على تحسن محتمل

في العلاقات التقت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بوزير الخارجية السوري وليد المعلم على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر الشهر الماضي وهو ثاني اجتماع لهما خلال 18 شهرا.

لكن دبلوماسيا غربيا قال إن من غير المرجح أن تؤدي هذه الخطوات إلى تغيير في التفكير في الرياض.

وأضاف الدبلوماسي الذي يتمتع بخبرة في الشؤون اللبنانية والسورية الكراهية التي يتكونها في السعودية لسورية هائلة، الملك عبد الله يقول إن بشار حثت بقسمه على الرغم من أننا لا نري ما هو هذا القسم.

وتابع أن الحكومات العربية والأجنبية «بخست تقدير» الأسد طبيب العيون الذي جيء به من عالم الجهول في لندن إلى حد ما ليخلف والده حافظ



الملك عبد الله بن عبد العزيز



الرئيس محمود أحمديني

الإسدي الذي توفي عام 2000. ويعت الأسد بمزيد من الاشارات للقوى الغربية استعجاب الماضي حين أصدر مرسوما يسمح بإقامة علاقات مع لبنان للمرة الأولى منذ حصلت الجارتان على استقلالهما عن فرنسا في الأربعينيات.

وتفتحت اسرائيل وسورية قناة للتفاوض عن طريق وساطة تركية تهدف إلى التوصل إلى اتفاق للسلام. وحصل اسرائيل مرتفعتا الجولان منذ حرب عام 1967.

وتعتقد قوى غربية أن عقد اتفاق للسلام بين سورية واسرائيل يمكن أن يفك ارتباط دمشق بإيران الشيعة التي يؤثر نفوذها المتزايد قلق الولايات المتحدة والسعودية وحكومات عربية أخرى يقوؤها السنة في المنطقة.

لكن الرياض تعتقد أن سورية القربة

الرياض هي أن من السابق لأوانه مكافأة دمشق.

وتدهورت العلاقات بين السعودية وسورية بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري الذي كان يحمل الجنسية السعودية أيضا.

ومن الممكن أن تسعى محكمة أنشأتها الأمم المتحدة للتحقيق في اغتيال الحريري إلى محاكمة عناصر بالقيادة السورية تشتهه حكومات غربية وحلفاء لها بالمنطقة بصلوغها في قتله.

والسعودية داعم عربي أساسي للبنان وبشكل رئيسي من خلال دعم كتلة المستقبل التي يتزعمها سعد الحريري ابن رئيس الوزراء الراحل وتمثل مصالح السنة. لكن حلفاء الرياض اللبنانيين هزموا أمام حزب الله في معارك نشبت بالشوارع في وقت سابق هذا العام.

وقال المحلل نيل باتريك «السوريون عادوا كقوة الأمر الواقع في لبنان لكن بدون استعراض صريح للقوة»، مضيفا أن الدبلوماسية السعودية بانتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية وبدء عهد إدارة جديدة.

وأشار جمال خاشقجي رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السعودية اليومية إلى أن صانعي القرار يبحثون كيفية التعامل مع سورية.

وأضاف أنه سمع من مسؤولين سعوديين أنه يجب ألا يسمح لسورية بالخروج من هذا الطريق المسدود في غياب السعوديين حتى لا يشعرها أنهم استطاعوا الخروج من العزلة بفردهم ومن ثم يعاملون السعودية بتعال.

وتابع أنه لا يعتقد أن على السعودية أن تسمح بتخفيف الضغوط على السوريين، وقال إن الملك شخصيا غير راض عن النظام هناك. وأضاف أن بوسع الملكة الانتظار إلى أن يحدث تغيير كبير في سورية.

وأشار الدبلوماسي الغربي إلى أن امتداد عطف المتشددين الإسلاميين إلى سورية من شأنه أن يزيد من تعقيد العلاقات.

وتقول سورية إن مهاجما انتحاريا هو هدف هجوم 27 ايلول (سبتمبر) في دمشق خروج من هذا الطريق المسدود في وقت دمشق إن المهاجم دخل من دولة عربية مجاورة، وشهد لبنان هجومين في طرابلس استهدفها الجيش واسفرا عن مقتل 22 شخصا.

وقال الدبلوماسي الذي يتخذ من الرياض مقرا له إنه إذا خلصت دمشق إلى أن هناك صلة للسعودية بهذا الحادث «يساوري القلق من أنها ربما تحاول أن تفعل شيئا هنا». (رويترز)

## «هيومن رايتس ووتش»: المحاكمات ربما لا تطبق المعايير الدولية السعودية تحاكم 991 متهما في عمليات عنف ذات صلة بالقاعدة



احد المباني الامنية التي تم تفجيرها على يد «القاعدة» في السعودية

انتحارية استهدفت تجمعات سكنية في الرياض عام 2003 إلى محاولة اقتحام أكبر محطة لعلاج النطق في العالم في أربيق عام 2006 وهي آخر عملية كبيرة قام بها المتشددون.

وأضاف البيان أنه تم إحباط أكثر من 160 هجوما مزعما وأن القتلى يشملون 74 من قوات الأمن و90 من المواطنين السعوديين والسكان الأجانب. ولم يذكر البيان عدد المتشددين الذين قتلوا خلال الحملة، وذكر أن غاز السيانيد كان من بين الأسلحة المصادرة خلال الحملة الأمنية التي استهدفت المتشددين.

وبدأ القضاء في المحاكمة العامة بالرياض النظر في القضية أمس ولكن لم يتضح وقت بدء المحاكمات.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، (مراقبة حقوق الإنسان) ومقرها نيويورك إن المحاكمات ربما لا تطبق المعايير الدولية.

وجاء في بيان للمنظمة «ما زالت الاتهامات لبعض رجال الدين أيوا علنا للمتشددين من بينهم ناصر الفهد وعلي الخضير وفارس الشويل.

وبدأ «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» حملة لزعزعة استقرار الحكومة المحلية للولايات المتحدة عام 2003 ولكن قوات الأمن منعت من وقف العنف بالتعاون مع خبراء أجنبي، وظهر الفهد والخضير في التلفزيون الحكومي السعودي بعد احتجازهما عام 2003 مطالبين بإنهاء العنف. وتحدث بيان أمس عن وقوع 30 هجوما من تفجيرات

إحياء خلايا متشددة. وقال الأمير نايف إن المحاكمات ستتم في إطار النظام القضائي القائم بعد عامين من التكهات بان الحكومة السعودية ستقيم محاكم خاصة لهذا الغرض.

وجاء في بيان وزير الداخلية «في هذه البلاد التي تحكم بنشر الله وتكفل انظمتها حق القاضي أمام الحاكم وفق الضمانات القضائية العتيرة في نظام القضاء وسن دسحادات آليات أو

## امير الكويت: لن اقبل المس بالوحدة الوطنية وإثارة النعرات الطائفية والعشائرية



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الاحمد الصباح

الكويت- يو بي آي: حذر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس الثلاثاء خلال افتتاحه دور الانعقاد التشريعي الثاني لجلس الأمة من أنه لن يقبل المس بالوحدة الوطنية وإثارة النعرات الطائفية والعشائرية.

وقال إن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق اصيل للامير وحده وفقا لاحكام الدستور «و لا يجوز لأحد التجاوز عليه والتدخل فيه».

وأردف يقول «إنني لمن أقبلي أن كان تحت أي ذريعة أن تمس الوحدة الوطنية في أي من مكائنها الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية أو أن تمس السلطة القضائية بأي شكل من الأشكال أو أن تخدش وحدة الصف لإنشاء هذا الوطن بإثارة النعرات الطائفية والعصية القبلية».

وأردف يقول «أمن الكويت واستقرارها وازدهارها واستقلال قضائها أمارة في أعناقنا وأوجب الحفاظ عليها مسؤولية جماعية». وقال «إننا نعيش في ظل ظروف إقليمية ودولية حساسة تتطلب منا اليقظة والحذر وحماية جبهتنا الداخلية والوقوف في وجه الفتن والساسس التي تفرق بين أبناء الوطن ونسب وحدثنا الوطنية».

ودعا في كلمته التي نقتها وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» إلى نبذ «مشاعر الثباغض والخصومة حتى لا نضيع المكاسب والمخرجات في مسيرة وطننا العزيز».

وطالب وسائل الإعلام «بأن تتسمو بالصلحة الوطنية العليا والحفاظ على أمن البلد واستقراره فوق كل مصلحة فتكون أمارة الكلمة صيانة وأمانة النقل والتقدم نهج تبتناه فبترز الخلل من دون تهويل وتطرح الحل دون تضليل».

وقال إن الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي بشكل عام والقطاع المالي بشكل خاص تستدعي منا تضامير الجهود لتفادي الآثار السلبية لهذه الأزمة، فالإقتصاد الكويتي ليس بمنأى عن هذه الاخطار على الرغم من ثقتنا بمتانة اقتصادنا وقدرته على التعامل مع تداعيات هذه الأزمة وتجاوزها بأقل قدر من المخاضات نتيجة تعاوننا المسابقة مع أزمات مالية مماثلة عبر اقتصادنا».

وقال أنه لا مانع من التفكير بقرار تشريعات ونظم فعالة «تحمي وتحصن اقتصادنا من أية هزات مماثلة مستقبلا».

ودعا إلى تنوع مصادر الدخل والتوجه نحو اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر للمساهمة في نهضة الكويت «وعدم وضع

العقبات وإثارة الشبهات دون دليل أمام تنفيذ مشاريعنا التنموية الكبرى كي لا تتصافف تكلفة تنفيذها عن تقدير اعتماداتها المالية التي من شأنها الاضرار باقتصادنا».

ونكر ما قال إنه سبق أن حذرنا منه وحذر من أن محصلات الفوائض المالية التي ينعم بها الإقتصاد الكويتي قد تكون مؤقته وخادعة وأن مستقبل الأمة واجيالها همون بحسن استغلال هذه الفوائض في مواضعها وترشيدها إنفاقها وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تكفل تأمين مقومات الاقتصاد القوي الراسخ».

وتأتي كلام أمير الكويت في أعقاب الأزمة المالية التي تخبط فيها الأسواق المالية العالمية في إطار تداعيات أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الذي ترتب عليه إفلاس شركات مالية وإتقانية علاقة ما خلف امتهرازا كبيرا في أسواق البورصة.

## باحثون يرون ان القاعدة ما تزال تشكل خطرا

التنظيم.

وقدم الباحث الافغاني بشير محمد بشير ورقة عن «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب»، أشار فيها إلى أن ما يميز به التنظيم في السعودية هو قدراته المالية الكبيرة التي مكنته من العمل وامتلاكه آلة اعلامية مكنته من الانتشار الواسع.

أما الباحث الجزائري عمار جفال فقد انتقد الساليب الحكم في المنطقة وانحسار الديمقراطية الحقيقية وتزايد انتهاكات حقوق الانسان التي اعتبرها سببا من أسباب استمرار نشاطات القاعدة في منطقة المغرب العربي.

وقال ناخيت، وصف بياسم الجنابي الأستاذ في جامعة بخداد احتفال عودة مقاتلي القاعدة في العراق إلى دولهم العربية للجهاد، إثر الضربات التي وجهت إلى تنظيم، بالمارق ودعا إلى استراتيجيات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب.

سماها عسكرية وفعمية.

القاهرة - يو بي آي: يرى باحثون وخبراء في الحركات الاسلامية والارهاب الدولي ان تنظيم القاعدة بزعاة أسامة بن لادن لا يزال يشكل خطرا على البلدان العربية والاسلامية على الرغم من انه ربما لم يعد تنظيما متماسكا.

وقال خيرة شاركوفا في ندوة نظنها المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية في القاهرة أمس الثلاثاء ان القاعدة لا تزال تنشط في البلاد الاسلامية والعربية من اندونيسيا إلى موريتانيا.

وأشار المركز في ورقته الاساسية للندوة المعنونة «تنظيم القاعدة، التوجهات الحالية والخاطر المستقبلية» إلى احتمال أن تكون القاعدة قد أعادت جميع قدراتها كما يتضح لها الظهور مرة أخرى والقيام بعمليات عسكرية كبرى.

وحذرت الورقة من أن «خطر الارهاب لا يزال قائما ويحده نحو بصورته الصحيحة كدين متسامح صاحب حضارة عريقة كان لها دورها الكبير في المساهمة في تقدم البشرية ورفيها جنبا إلى جنب مع الحضارة الغربية».

## مدير مرصد الدراسات الجيوسياسية في باريس: صورة الإسلام في الغرب مشوهة والإسلامية نتاج لفكر متطرف وليست من أصل الدين في شيء

أساسية أولها أنه من الخطأ ربط الإسلام بالنتزة المحافظة الصارمة أو الأقلية المتطرفة.

وأكد ان الإسلام أبعد ما يكون عن تشجيع التطرف أو الإرهاب وسلفية الإسلام النقية هي الصوت العاقل الذي يسعى إلى التوفيق بين العقيدة والاحترام من خلال الاجتهاد الذي يعني بذل الجهد لإدراك حكم شرعي، فالاجتهاد هو طريق المستقبل بالنسبة للإسلام ولذلك يجب لنا كيف أن سلفية الإسلام النقية أفضل رد على مشكلة المتطرفين الإسلاميين الطائفيين وعلى زعنة التخريب التي يمكن أن تؤدي إلى إلغاء الهوية الإسلامية، وتأنيتها المكافحة الحورية للإسلام في العلاقات الدولية المعاصرة حيث إن هناك أكثر من مليار ونصف مليار مسلم في العالم بما يوازي نحو 20 بالمائة من سكان الكرة الأرضية فضلا عن ذلك فإن الدول الإسلامية تعد المصدر الأهم لإنتاج النفط وهو ما يجعل من الإسلام فاعلا مؤثرا في العالم.

وتأثنا الندرة الشديدة في الكتابات العميقة حول الإسلام إذ أن معظم المؤلفات الغربية حول الإسلام تتناول من الناحيتين السياسية والاجتماعية وليس هناك سوى عدد ضئيل للغاية

ابوطيبي - «القدس العربي»

من جمال الجايدة:

قال الدكتور شارل سان برو مدير مرصد الدراسات الجيوسياسية في باريس، ان صورة الإسلام في الغرب مشوهة للغاية وان هناك مخاوف كثيرة غير مبررة من الإسلام مستوحاة من فهم مخلوط لطبيعة الدين الإسلامي.

وأشار في محاضرة بابوظبي بعنوان «فهم الغرب للإسلام ومواقفه منه» إلى أن الغرب لا يميز بين الإسلام كدين وحضارة وبين ما يطلق عليها الإسلاموية التي هي نتاج لفكر متطرف وليست من أصل الدين في شيء.

وقسم المحاضر حديثه إلى جزأين فتناول في الجزء الأول علاقة الإسلام بالغرب ونظرة الغرب للإسلام وعلاقة العالم الغربي بالإسلام، وعرض في الجزء الثاني مكانة الإسلام في العالم الحديث.

واستهل الدكتور شارل سان برو حديثه في المحاضرة التي نظنها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بتأكيد عدة حقائق

## يتقدم بـ 9 نقاط قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية أوباما يترك الحملة الانتخابية لزيارة جدته المريضة

وست بالم بيتش- واشنطن- رويترز- يو بي آي: قال مساعد لباراك أوباما مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية أن أوباما سيغادر قطار الحملة الانتخابية لأيام قليلة للذهاب إلى هاواي هذا الأسبوع لزيارة جدته المريضة التي ساعدت في تنهئته.

وقال روبرت غيبس وهو مساعد بارز لأوباما للصحافيين يوم الاثنين «جدته مرضت مؤخرا وفي الأيام القليلة الماضية تدهورت صحتها إلى حد أن حالتها أصبحت خطيرة جدا».

وساعدت مادلين دنهام جدة أوباما التي ستبلغ 86 عاما يوم الاحد في تنهئته مع والدته أن دنهام وجدته ستاتي دنهام. ولم يشأ غيبس أن يناقش طبيعة مرضها.

وقرر أوباما إلغاء رحلتين ضمن حملته الانتخابية إلى ماديسون بولاية ويسكونسن والتي دي موان بولاية أيوا كان من المقرر أن يقوم بهما يوم الخميس. وبدلا من ذلك سيقوم برحلة إلى انديانابوليس في انديانا يوم الخميس ثم يطير إلى بحالة إلى نيويورك.

وقال غيبس ان أوباما سيسعد إلى قطار الحملة الانتخابية يوم السبت.

وأثناء حملته الانتخابية كثيرا ما أشار أوباما إلى جدته قائلا إنها عملت في مصنع لتجميع قاذفات قتال أثناء الحرب العالمية الثانية، وعملت خلال سكرتيرة في بنك حيث ترقت

منتظمات غير حكومية بينهم خمسة اجانب وخطف 27 آخرين خلال العام 2008.

وقتلث ثلاث اجنبيات وسائقهن الافغاني يعملون لحساب لجنة الانقاذ الدولي في 13 اب (اغسطس) في كمين نصبه عناصر من طالبان على بعد اقل من 10 كلم من كابول.

وقال سياران دونيلي المسؤول عن المنظمة الإنسانية الناشطة في افغانستان الثلاثاء «بات من الصعب جدا على جميع المنظمات غير الحكومية الموجودة في البلاد ان تواصل خلالها مكالمة هاتفية مع وكالة «فرانس برس»، «أن طالبان تعتبرنا منذ بعض الوقت هدفا، لكن هذا لم يؤد إلى زيادة كبيرة في الهجمات حتى هذه السنة».

## كرزاي يطلب من المنظمات غير الحكومية تجنب التنقل غير الضروري في افغانستان تحطم طائرة امريكية في قاعدة باغرام

تصاعد أعمال العنف ضد المنظمات غير الحكومية منذ مطلع السنة، علما ان دور هذه المنظمات اساسي في المساعدة على اعادة الاعمار في افغانستان التي شهدت حربا لثلاثة عقود. وعلقت غالبية المنظمات غير الحكومية نشاطاتها في جنوب افغانستان معقل طالبان، لكن اعمال العنف باتت تظاول كابول.

وتم احصاء 146 عمل عنف نفذتها مجموعات ارهابية او متطرفون ضد منظمات غير حكومية بين كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) بالقرابة مع 135 عمل عنف خلال العام 2007 بكامله، وفق تقرير لجموعة «انسو» الافغانية المتخصصة في امن المنظمات غير الحكومية.

ونذكر التقرير الذي نشر قبل مقتل غايل وليامز، مقتل 28 من العاملين في

بشكل اساسي في الدوريات البحرية والاستطلاع والعمليات الحربية المضادة للغواصات.

من جهة أخرى طلب الرئيس الافغاني حميد كرزاي الثلاثاء من المنظمات الانسانية في افغانستان تفادي «أي تنقل غير ضروري» غداة مقتل بريطانية على يد طالبان في كابول.

وقتل غايل وليامز (34 عاما) التي كانت تعمل في منظمة «سيرف» افغانستان، هذه الحكومة الاثنىين فيما كانت متوجهة سيرما من منزلها إلى مكتب المنظمة في أحد الاحياء التجارية غرب كابول، وقال سبياماك هيرواي المتحدث باسم كرزاي لوكالة «فرانس برس»، «طلب من جميع الموظفين الانسانيين الحذر وتفادي اي تنقل غير ضروري».

كابول- غزنة- رويترز- اف ب: قال الجيش الأمريكي ان طائرة تابعة للبحرية الأمريكية تحطمت أثناء هبوطها في قاعدة عسكرية شمالي العاصمة الافغانية أمس الثلاثاء لكن أحدا من أفراد طاقمها لم يصب اصابة خطيرة، وقال بيان للجيش «تجاوزت طائرة بي-3 اوريون سلاح البحرية المر أثناء هبوطها في قاعدة باغرام، وأضاف ان الطائرة أصيبت بأضرار شديدة واشتعلت فيها النيران، وقال البيان ان احد افراد طاقمها اصيب بكسر في الكاحل.

وقال الجيش الأمريكي ان الحادث قيد التحقيق.

وباغرام هي أكبر قاعدة عسكرية امريكية في افغانستان وتقع على الشمال مباشرة من كابول.

والطائرة بي-3 اوريون تستخدم





## قيادي شيعي يؤكد ان المالكي غير مقتنع ببعض بنود الإتفاقيه مجلس الوزراء العراقي يمتنع عن المصادقة على مسودة الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن بشكلها الحالي ويطالب بتعديلات عليها



جنود امريكيون يسلمون قاعدة عسكرية في اليوسفية جنوب بغداد للجيش العراقي (رويترز)

ويعتبر تصريح جمودي وهو احد اعضاء وفد الائتلاف الشيعي الموحد في المباحثات التي تجري الان داخل المجلس السياسي للامن الوطني أول تصريح من نوعه يتحدث فيه عن موقف رئيس الحكومة من الإتفاقيه حتى الان.

ورغم كثرة التصريحات والمواقف التي عبرت عنها بعض القوى والشخصيات السياسية في اليومين الماضيين تجاه مسودة الإتفاقيه الا ان رئاسة الحكومة لم تصدر ما من شأنه ان يعطي صورة لوقف رئيس الحكومة من المباحثات الجارية الان حول هذه المسودة.

وفي تصريح يدل على حجم الخلافات بين الكتل السياسية العراقية صرح وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الاثنين بأن القوى السياسية قد تؤجل البت في الإتفاقيه الى بعد الانتخابات الامريكيه في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال زيباري ان العراق مازال يأمل في ابرام الإتفاق قبل نهاية العام الجاري عندما ينتهي قرار مجلس الامن الذي يفوض بالوجود الامريكى ولكنه اقرب بوجود صعوبات في التوصل الى اتفاق بين الزعماء العراقيين.

وقال زيباري لقناة «العربية» ومقرها دبي «الهدف هو توقيع الإتفاقيه الأمنية في اسرع وقت ممكن في المفضل قبل الإنتخابات الرئاسية الامريكيه في 4 نوفمبر لكن حسب المعطيات الموجودة في الساحة والتجاذبات السياسية لا نعتقد بان هذا ممكن حالياً».

وفي واشنطن رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع براين ويتمان ان يقول ما اذا كانت الادارة مستعدة لاجراء تعديلات على نص المسودة. ولكنه اكد ان الادارة ارضية عن النص الحالي.

وقال «هذه عملية يتعين على الحكومتين في نهاية المطاف ان توافق على كل جوانب اي نوع من الترتيب وسنرى الى اين تمضي».

وقال «لدينا ما نعتقد انه وثيقة طيبة».

ادخال تعديلات جوهرية عليها. وقبيل الكتلة الكردية ممثلة بالحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني بزعامه مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامه الرئيس العراقي جلال الطالباني الإتفاقيه بصيغتها الحالية محدرة من خطورة ورفضها.

ومن شأن الإتفاقيه الامنية العراقية – الامريكيه في حال اقرارها من قبل البلدين تحديد مستقبل القوات الامريكيه في العراق بعد انقضاء النفويض الاممي الممنوح لها والذي ينتهي نهاية العام الحالي 2008.

وبحسب مسودة الإتفاقيه التي اعترض مجلس الوزراء العراقي عليها امس فان الوجود العسكري الامريكى في العراق سينتهي نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) 2011، بينما تنسحب القوات الامريكيه من المدن منتصف العام المقبل.

من جهة اخرى قال قيادي في التحالف الشيعي العراقي امس الثلاثاء ان رئيس الحكومة نوري المالكي غير مقتنع ببعض فقرات الإتفاقيه الأمنية المزمع توقيعها بين العراق والولايات المتحدة قبل نهاية العام الحالي.

وقال همام جمودي للصحافيين بعد لقاء جمعه بنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان تنفيذ بعض فقرات الإتفاقيه يخضع للكثير من الشروط والحدود «والخاصة تلك التي تتحدث عن السيادة والولاية القضائية وحركة القوات وجولة خروج القوات من المدن».

واضاف جمودي «ان رئيس الوزراء يقول ان ما اعطوه (الامريكان) باليد اليمنى اخذوه باليد اليسرى».

وضرب جمودي مثالا فيما يتعلق بانسحاب القوات الامريكيه قائلاً «ان الإتفاقيه تقول ان الامريكيين ينسحبون من المدن والقرى العراقية في حزيران 2009 اذا كان الوضع الامني يساعد على ذلك. لكن من هذا الحد الامر».

بغداد- «القدس العربي»- وكالات:

امتنع مجلس الوزراء العراقي بالاجماع عن المصادقة امس الثلاثاء على مسودة الإتفاقيه الأمنية المزمع ابرامها بين بغداد وواشنطن بصيغتها الحالية. داعياً الى اجراء تعديلات عليها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ «اقر مجلس الوزراء العراقي بالاجماع اجراء تعديلات على مسودة الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن بما يجعلها بمستوى القبول الوطني».

وأوضح الدباغ ان المجلس دعا الوزراء المعنيين لتقديم تلك التعديلات ليتم تضمينها في المفاوضات القادمة مع الجانب الامريكى، غير انه لم يوضح ماهية التعديلات التي يطالب مجلس الوزراء باخذها على مسودة الإتفاقيه.

واضاف في بيان صدر عن مكتبه ان مجلس الوزراء ثمن في جلسته الاقتصادية امس جهود الفريق العراقي المغاوض و ما حققه من تقدم في المفاوضات واقترباً من التوثبات التي حددتها الحكومة منذ البداية، وأجمع على اهمية اجراء تعديلات «ضروية» على مسودة الإتفاقيه .

وتابع المجلس السياسي لثمن تقدمها على امس مسودة الإتفاقيه الأمنية المزمع عقدها بين العراق والولايات المتحدة الى مجلس الوزراء للنظر فيها كأي قانون يعرض عليه واتخاذ قرار بشأنها بعد جلستين عقدهما خلال يومين من دون التوصل لاتفاق بشأنها.

وتنشر البعثات الساسية جدلاً واسعاً في الاوساط السياسية والحكومية والدينية والشعبية في العراق. ففي حين اعلن التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وهيئة علماء المسلمين السنية وفصائل سنية وشيعية اخرى رفضها جملة وتفصيلاً، رأت كتل سياسية عراقية اخرى بينها الائتلاف الشيعي الحاكم ضرورة

## عالم دين إيراني يحرم تأييد الإتفاقيه مع واشنطن؛ الله لن يغفر لمن يساعد المحتلين على ما يريدون

بغداد- «القدس العربي»- من ضياء السامرائي:

سيادته الوطنية، وقبوله بالذل والهوان... وحذر الحائري، الذي غادر العراق في نهاية سبعينيات القرن الماضي، في بيانه جميع العراقيين ذوي العلاقة بهذا الموضوع بان كل من يساعد المحتلين على ما يريدون لن يغفر الله له ذنبه ولن تسامحه الامة المظلومة ولا الحوزة العلمية». وأضاف «لقد اوصحتنا حرمة الموافقة على هذه الإتفاقيه في بيانناتنا السابقة... كما نؤكد خطابنا لجميع العراقيين ذوي العلاقة في هذا الموضوع بقولنا: لا من ساعد المحتلين على ما يريدون فسوف لن يغفر الله له ذنبه هذا، ولن تسامحه الامة العراقية المظلومة، ولا الحوزة العلمية المباركة، ولا أي مسلم ذي وجدان وصغير يؤمن بيوم الحساب».

بغداد- «القدس العربي»- من ضياء السامرائي:

جدد المرجع الديني المقيم في إيران كاظم الحائري «تحريمه للإتفاقيه الأمنية» المزمع توقيعها بين العراق وأمريكا، معتبراً انها ستؤدي الى «فقدان العراق هيبته الوطنية». وعبر الحائري، في بيان أصدره مكتبه في النجف، عن تأكيده على «حرمة الموافقة على هذه الإتفاقيه» التي وصفها بأنها «مذلة»، مشيراً الى ما وصفه «بالضغط التي تمارسها قوات الاحتلال على الحكومة العراقية لتتحصل موافقتها على الإتفاقيه». وقال البيان ان «الإتفاقيه سوف تؤدي الى فقدان العراق

## وصلت مسودتها الى البرلمانيين بالبريد ونصها الانكليزي والعربي نواب يتوقعون حسم الموقف من الإتفاقيه سلباً او ايجاباً الاسبوع المقبل

بغداد- «القدس العربي»- من هاني عاشور:

رسمياً الى مجلس النواب لمناقشتها والتصويت عليها. ورأى النائب عباس البياتي من الائتلاف العراقي أن «الاسبوع المقبل سيكون حاسماً في مسألة قبول أو رفض الإتفاقيه الأمنية» مشيراً الى أن «ذلك يتوقف على مدى قبول الجانب الامريكى بالتعديلات التي سيجريها الائتلاف العراقي الموحد على مسودتها.» وأوضح البياتي أن «الائتلاف يعمل على خلق اجماع وطني على التعديلات التي يراها ضرورية لحفظ سيادة العراق واستقلاله»، حسب قوله. وكشف البياتي عن «تشكيل لجنة من الائتلاف الموحد للنظر في التعديلات على المواد التي يرى ضرورة تعديلها»، مشيراً إلى أن «هناك سبع نقاط خلافية مع الجانب الامريكى ابرزها جدولة الانسحاب وفتحش البريد والحصانة».

وقال البياتي ان «هناك الكثير من الملاحظات بخصوص الصياغات القانونية والمصطلحات والمفاهيم في الإتفاقيه الأمنية، كما ان هناك مشكلة الترجمة العربية، ومدى تطابقها مع النسخة الانكليزية».

واكد النائب عن مجلس الوزراء «ضيفاً ان مجلس الوزراء قد يوافق اجراًؤها خلال الأيام المقبلة، والقبول بها من الجانب الامريكى، فسنمضي بها إلى مجلس النواب، والا استتوقف في المجلس السياسي».

من جانبه قال النائب عن التحالف الكردستاني محسن السعدون ان «الإتفاقيه الأمنية المزمع توقيعها مع الولايات المتحدة، تختلف

رسمياً الى مجلس النواب لمناقشتها والتصويت عليها. ورأى النائب عباس البياتي من الائتلاف العراقي أن «الاسبوع المقبل سيكون حاسماً في مسألة قبول أو رفض الإتفاقيه الأمنية» مشيراً الى أن «ذلك يتوقف على مدى قبول الجانب الامريكى بالتعديلات التي سيجريها الائتلاف العراقي الموحد على مسودتها.» وأوضح البياتي أن «الائتلاف يعمل على خلق اجماع وطني على التعديلات التي يراها ضرورية لحفظ سيادة العراق واستقلاله»، حسب قوله. وكشف البياتي عن «تشكيل لجنة من الائتلاف الموحد للنظر في التعديلات على المواد التي يرى ضرورة تعديلها»، مشيراً إلى أن «هناك سبع نقاط خلافية مع الجانب الامريكى ابرزها جدولة الانسحاب وفتحش البريد والحصانة».

وقال البياتي ان «هناك الكثير من الملاحظات بخصوص الصياغات القانونية والمصطلحات والمفاهيم في الإتفاقيه الأمنية، كما ان هناك مشكلة الترجمة العربية، ومدى تطابقها مع النسخة الانكليزية».

واكد النائب عن مجلس الوزراء «ضيفاً ان مجلس الوزراء قد يوافق اجراًؤها خلال الأيام المقبلة، والقبول بها من الجانب الامريكى، فسنمضي بها إلى مجلس النواب، والا استتوقف في المجلس السياسي».

من جانبه قال النائب عن التحالف الكردستاني محسن السعدون ان «الإتفاقيه الأمنية المزمع توقيعها مع الولايات المتحدة، تختلف

بين بروج لها، ومتشكك بها ورفض لها، يستمر نقاش العراقيين بشأن الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن، فيما يعتقد برلمانيون ان حسمها يجب ان يكون في الاسبوع المقبل، فيما يشير نائب عراقي الى ان مسودتها وصلت أعضاء البرلمان عن طريق البريد، وانها تحتاج الى تدقيق مصطلحات فيها تختلف ترجمتها بين النص الانكليزي والنص العربي . ووسط اجواء الخلافات بشأن الإتفاقيه قال النائب كمال الساعدي عن الائتلاف العراقي الموحد ان مسودة الإتفاقيه المزمع توقيعها مع الولايات المتحدة الامريكيه قد وزعت الثلاثاء على أعضاء البرلمان عبر البريد للاطلاع عليها ومعرفة محتواها.

وشدد الساعدي على ان هذا لا يعتبر استلاماً رسمياً من البرلمان لمسودة الإتفاقيه.

واوضح الساعدي ان مجلس النواب بانتظار استلام مسودة الإتفاقيه من مجلس الوزراء «ضيفاً ان مجلس الوزراء قد يوافق على الإتفاقيه مع ايداء بعض المحافظات على بعض النقاط فيها، وقد يرفض الإتفاقيه كلياً، «مثل الاحتمالات قائمة».

ويشدد الساعدي على ان القرار بالقبول او الرفض ليس بيد رئيس الوزراء، وإنما سيستخذ القرار من خلال تصويت أعضاء مجلس الوزراء، وفي حالة الموافقة عليها سيقيم مجلس الوزراء بارسالها

## محافظة بابل تتسلم ملفها الأمني اليوم

■ الحلة (العراق) - ا ف ب: اعلن مسؤول عراقي اداري امس ان محافظة بابل، جنوب بغداد، ستتسلم المسؤولية الأمنية من القوات الامريكيه اليوم لتصبح بذلك المحافظة رقم 22 التي تتسلم مسؤولياتها من اصل 18 في العراق.

واوضح سالم السلماوي محافظ بابل، كبرى مدنها الحلة (100 كلم جنوب بغداد)، لوكالة فرانس برس امس ان «المحافظة ستتسلم الخيمس ملفها الأمني من القوات الامريكيه (...) نظراً لحالة الاستقرار ونظام كافة الاطراف لنجاح ذلك».

بدوره، اكد قائد شرطة بابل اللواء فاضل رداد ان «الجهز الأمنية مستعدة لاستلام الملف الأمني، فهي تسيطر على الاوضاع الأمنية بفضل كفاءة المتسبين وتعاون المواطنين في الاجهزة الحكومية».

وكان قائد القوات الامريكيه السابق الجنرال ديفيد بترايوس قال مطلع الشهر الجاري ان امريكيين يخطون لتسليم المهام الأمنية في محافظتي بابل

شخصية وأمنية، كما تم التصويت على قانون الخدمة الخارجية».

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتل الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

شخصية وأمنية، كما تم التصويت على قانون الخدمة الخارجية».

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتل الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتل الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتل الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتل الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتل الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

## أسف سعودي لتسلل سعوديين إلى العراق للقيام بـ «أعمال مشينة»

■ الرياض- يو بي آي: عبر وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز عن أسفه لتسلل بعض السعوديين إلى العراق «للشقيق» للقيام بـ «بأعمال مشينة»، إشارة إلى مشاركتهم في أعمال عنف.

وقال في تصريح له خلال حفل افتتاح مؤتمر الهندسة الصناعية، ونشر امس، «لأسف ان يكون هناك تسلل من بعض السعوديين الغرير بهم ويذهبون إلى هناك ويقومون بأعمال مشينة لا تمت للإسلام بصلة وتسبب للدين والوطن».

وأضاف الوزير السعودي: «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

ويشأن هدف البرنامج السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية ويحدثنا أخيراً أية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية».

بغداد- «القدس العربي»- من ضياء السامرائي:

اعتبر قيادي في العمال الكردستاني التقارب التركي-العراقي «هدفاً مشتركاً للبلدين لإضعاف الدور الكردي في المنطقة، وبالأخص دور القيادة الكردستانية في بغداد»، مشيراً الى أن «هناك دولا إقليمية أخرى تشارك في تحقيق هذا الهدف» على حد وصفه.

وجدد مسؤول شؤون العراق في قيادة حزب العمال الكردستاني كمال خيري اتهام تركيا بمحاولة توريط القيادة الكردية في العراق بحرب داخلية كردية- كردية».

وأردف «ولعلنا نعتقد ان القيادة الكردية أفضل من أن تتورط في مثل هذه المؤامرات الخبيثة على القضية الكردية في تركيا، على حد وصفه».

واعتبر القيادي في الحزب الكردي الانفصالي زيارت الفوود التركية التي بغداد ليست أمراً جديداً، ولا يمكن أن تندرج في إطار الإنفتاح السياسي»، وتابع «لكن الجديد في

بغداد- «القدس العربي»- من ضياء السامرائي:

اعتبر قيادي في العمال الكردستاني التقارب التركي-العراقي «هدفاً مشتركاً للبلدين لإضعاف الدور الكردي في المنطقة، وبالأخص دور القيادة الكردستانية في بغداد»، مشيراً الى أن «هناك دولا إقليمية أخرى تشارك في تحقيق هذا الهدف» على حد وصفه.

وجدد مسؤول شؤون العراق في قيادة حزب العمال الكردستاني كمال خيري اتهام تركيا بمحاولة توريط القيادة الكردية في العراق بحرب داخلية كردية- كردية».

وأردف «ولعلنا نعتقد ان القيادة الكردية أفضل من أن تتورط في مثل هذه المؤامرات الخبيثة على القضية الكردية في تركيا، على حد وصفه».

واعتبر القيادي في الحزب الكردي الانفصالي زيارت الفوود التركية التي بغداد ليست أمراً جديداً، ولا يمكن أن تندرج في إطار الإنفتاح السياسي»، وتابع «لكن الجديد في

## بعثة قازاخستان لحفظ السلام في العراق غادرت بعد «انجاز أهدافها»

■ أستانة - رويترز: سحبت قازاخستان جنودها من العراق امس بعد مهمة دامت خمس سنوات استهدفت اجراء تاييد الجمهورية السوفييتية السابقة للولايات المتحدة.

وكانت بعثة قازاخستان المكونة من 29 جندياً من المهندسين والجنود الذين يعملون في مهام غير قتالية التي أرسلت للعراق في عام 2003 ترمز إلى جهود قازاخستان لتوثيق علاقاتها مع الغرب الولاية الفوود الروسي القوي تقليدياً في منطقة وسط آسيا السوفييتية السابقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع في قازاخستان «ان الجنود سيعودون اليوم (امس) الثلاثاء تنفيذاً لإتفاقيه سابقة مع الحكومة العراقية».

وأضاف «نهت بعثة قازاخستان مهمتها في مجال حفظ السلام التي استمرت خمسة أعوام وحققت أهدافها وانتهت بنجاح مهمتها في العراق».

■ أستانة - رويترز: سحبت قازاخستان جنودها من العراق امس بعد مهمة دامت خمس سنوات استهدفت اجراء تاييد الجمهورية السوفييتية السابقة للولايات المتحدة.

وكانت بعثة قازاخستان المكونة من 29 جندياً من المهندسين والجنود الذين يعملون في مهام غير قتالية التي أرسلت للعراق في عام 2003 ترمز إلى جهود قازاخستان لتوثيق علاقاتها مع الغرب الولاية الفوود الروسي القوي تقليدياً في منطقة وسط آسيا السوفييتية السابقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع في قازاخستان «ان الجنود سيعودون اليوم (امس) الثلاثاء تنفيذاً لإتفاقيه سابقة مع الحكومة العراقية».

وأضاف «نهت بعثة قازاخستان مهمتها في مجال حفظ السلام التي استمرت خمسة أعوام وحققت أهدافها وانتهت بنجاح مهمتها في العراق».



# 57 دولة تشارك في مؤتمر مستقبل بالرياح.. والمبعوث البريطاني يجري محادثات حول أزمة دارفور والمبادرة هيومن رايتس ووتش: الخرطوم «تذرع الرماد في العيون» بشأن التحقيق في دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

يشكل ممثلوهم أكثر من 60% من أعضاء الملتقى حيث يضعون مصلحة الوطن في المرتبة الأولى ثم مصلحة دارفور قبل المصلحة الحزبية والقبلية، معززين بذلك المفاهيم الوطنية، وأشار إلى أن الصراع المسلح لا يحسم ولا يعالج القضايا السياسية، داعياً إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات بروح الاحترام المتبادل والثقة بين أبناء الوطن والرغبة في تجاوز المراتم والشار والضغائن، كما أكد أن ما تشهده أزوقه الملتقى من نقاش بروح الوطنية والمسؤولية سيفضي إلى اتفاق لا ينتصر ولا مهزوم فيه، وأشار في هذا الخصوص إلى أن ما سيوصل إليه الملتقى والمبادرة القطرية من اتفاق يعتبر حقاً لأهل دارفور جميعهم وليس حصراً على حركة أو قبيلة بعينها. وفي الوقت الذي ثمن فيه حمدان جهود المجتمع الدولي في توفير الاحتياجات الإنسانية للنازحين اللاجئين وبناء ما دمته الحرب، طالب بالابتعاد عن التدخل العسكري والسياسي ودعم ومساندة ما يقره أهل السودان ورفع اليد عن الصلاحيات على مصير الوطن ووضع حد للتدخلات الأجنبية التي تستهدفه.

وعلى صعيد متصل، كشف المتحدث الرسمي باسم مبادرة أهل السودان الدكتور جلال يوسف الدقير عن اتصالات مباشرة وأخرى عبر وسطاء تجريها المبادرة مع أحزاب المؤتمر الشعبي الشيعي

والعدالة من أجل إلحاقها بالملتقى الذي يشهد مداوالات في خصوص مبادرة أهل السودان التي أطلقها الرئيس السوداني في وقت سابق من هذا الشهر. ورفض د. الدقير خلال حديثه للصحافيين الكشف عن فحوى نتائج تلك الاتصالات، ونفى ما تردد حول استحواذ المؤتمر الوطني على غالبية أعضاء لجان المبادرة السبع.

وأكد البيان الختامي للملتقى أهل السودان الذي أنهى جلسات مداوالاته في كاتانة أمس استعداداً لاستئنافها في الخرطوم اعتماد اللجان السبع التي شكلها الملتقى والتي قال إنها جاءت بصورة حرة وفقاً لرغبات المؤتمرين على حد قوله.

وقال د. الدقير إن باب المشاركة في المبادرة مازال مفتوحاً، مشيراً إلى أن اللجان فرغت من تحديد اختصاصاتها إلا أنه عاد واستدرك قائلا: إن بعض اللجان مثل لجنة العمل الخارجي وخيارات الحلول وكان المبعوث البريطاني الخاص للسودان مايكل أوينل أجرى أمس محادثات بالخرطوم مع عدد من المسؤولين في الحكومة السودانية.

وذكرت مصادر صحافية أن أوينل أجرى مباحثات

## الخرطوم: تواصل الجهود لاطلاق سراح الصينيين المختطفين بجنوب كردفان

الخرطوم - «القدس العربي»: أجرى وزير الدولة بالخارجية السودانية علي كرتي محادثات أمس مع السفير الصيني بالخرطوم تركزت حول الجهود التي تبذلها الحكومة لإطلاق سراح الصينيين المختطفين في حقول البترول بولاية جنوب كردفان. من جانبه، نفى السفير الصيني

## ترتيبات لعودة 4000 لاجئ سوداني من مصر وتشجيع المزيد على العودة الطوعية

الخرطوم - «القدس العربي»: شرع وفد سوداني باجراءات الترتيب لعودة أربعة آلاف لاجئ سوداني من النوبة يرجعون في العودة الطوعية إلى السودان من مصر. وفي هذا السياق لاقاءت بين الوفد والجهات المختصة بوزارة الشؤون الإنسانية والمؤتمر الوطني وجهات أخرى من أجل بحث متطلبات عودة اللاجئين خلال السنة أشهر القادمة. وقال حماد عيسى هارون مسؤول الإعلام بالوفد أن الوفد الذي وصل الخرطوم مؤخراً يسعى من وراء هذه اللقاءات

## إيطاليا تعيد 42 مهاجراً غير شرعي إلى مصر وصلوا إليها عبر قوارب من ليبيا

القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية إن إيطاليا أعادت إلى مصر أمس 42 مهاجراً غير شرعي تسللوا إليها من ليبيا في قوارب عبرت بهم البحر المتوسط. وقال مصدران من الحرس ووصلوا على متن طائرة خاصة في جراسا 17 رجل أمن، وأضاف أنهم اعترفوا بالسفر إلى إيطاليا في قوارب صيد انطلقت من الساحل الليبي، وتابع أن المرحلين قالوا إن مسامرة في مصر حصلت من كل قوارب لا تصلح للسفر من أجل الوصول إلى دول وقال المصدر إن الشرطة الإيطالية ألقت القبض عليهم خلال الأسابيع الماضية وكانوا سافروا إلى ليبيا قبل أكثر من ثلاثة أشهر وقضوا حوالي شهرين هناك.

ويقول مسؤولون مصريون إن أعدادا من الشبان يخاطرون بحياتهم في قوارب لا تصلح للسفر من أجل الوصول إلى دول أوروبية سعياً وراء الأجور الكبيرة وهرباً من البطالة، ولاقي مئات الشبان المصريين حتفهم في عرض البحر أو في الصحارى في رحلات الهجرة غير الشرعية والتي القبض على ألوف غيرهم وحوكم البعض منهم وسجنوا في الدول التي هاجروا إليها أو أعيدوا إلى بلادهم مرشحين منها أو من الدول التي اختاروها كمخاطب على الطريق. لكن آخرين أقاموا وعملوا في دول أوروبية وحولوا مبالغ كبيرة من المال لنواديهم رفعت كثيراً من مستويات معيشتهم.

## نجاد: قرار محكمة لاهاي ضد الرئيس السوداني غير قانوني وايران تدعم السودان

طهران - يو بي أي: اعتبر الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس قرار محكمة لاهاي بتوقيف الرئيس السوداني عمر حسن البشير بأنه غير قانوني، مؤكداً ووقوف إيران إلى جانب السودان.

وذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية أن الرئيس احمدي نجاد أعلن ذلك لدى استقباله قبل ظهر أمس وزير الخارجية السوداني دينغ اليور الذي يزور طهران حالياً. وشهد احمدي نجاد على وقوف إيران إلى جانب كل الدول الأفريقية بما فيها السودان، معتبراً النزاع والاشتبكات في هذا البلد بأنها تضر الجميع وأن «إيران الإسلامية تحب بأن يسود هذا البلد القاهم والهدوء والاستقرار الوطني وكل ما من شأنه أن يزيد من أواصر الصداقة وينهي النزاع والخلافات».

وأعلن الرئيس احمدي نجاد استعداد بلاده لتوظيف الرساميل في جميع مجالات النفط والطرق والمواصلات وسكك الحديد في السودان، معتبراً أن تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين بين البلدين عامل كبير لتعزيز التعاون بين طهران والخرطوم أكثر من أي وقت مضى. من جانبه، أطلع وزير الخارجية السوداني الرئيس الإيراني على آخر التطورات الجارية في هذا البلد.

## بلطه فتاة مصرية تنتقد الزواج التقليدي وتنشر مدونات عن ذلك تجربة من ثلاثين عريساً وثمانى سنوات في كتاب بعنوان «عايزة أتجوز»

لندن - «القدس العربي»:

في مسلسل «عرسان آخر زمان» ترفض الفتاة فوح بسيسمو أكثر من خاطب بعد أن تكتشف عيباً أو أكثر في شخصيته، أما هي فكانت سيدة أمرها ترفض من ترفض وتقبل من تقبل. مؤخرا كشفت وسائل الاعلام في مصر عن حالة واقعية، قابلت البطله فيها ثلاثين عريساً، ولكنها رفضته جميعاً بل واستخدمتهم ليكونوا موضوعاً لكتاب نشرته حديثاً في مدونتها على الانترنت أو أفلام وضعتها على «يوتيوب»، في كتابها «عايزة أتجوز» الذي صدر مطلع العام الجاري عن دار الشروق. روت غادة عبد العال تجاربها مع الخاطبين الذين طرقت أبوابها كخطبتها وتقصيها بطريقة مرحة منها قصة الخاطب المعروف عنه حماسه الشديد لأحد الفرق الرياضية التي جاء لخطبتها ولكنه استأنذتها بعد وقت قصير على وصوله كي يتابع نتائج مباراة، وعندما اتبعت له الفتاة نسيت في غمرة الحماس متابعة المباراة لفريقه ونسي موضع الخطبة. وتجارب عبدالعال هي خلاصة ثماني سنوات من

## القاهرة ستستعد للانفتاح على إيران بعد قطعية دبلوماسية دامت 28 عاماً

القاهرة - يو بي أي: قالت الخارجية المصرية أمس إن القاهرة مستعدة للانفتاح على إيران التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية منذ أكثر من 28 عاماً.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي في تصريح للصحافيين أن النائب الإيراني وزير الصحة الاسبق علي رضا ميرندي سلم أمس وزير الخارجية المصري احمند أبو الغيط رسالة من رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أكدت رغبة طهران في تحقيق المزيد من الانفتاح في العلاقات المصرية الإيرانية. وأوضح أن اللقاء شهد تبادلًا «صريحاً ومفيداً» لوجهات النظر بين الجانبين مضيقاً أن أبو الغيط أوضح حرص مصر على مبادلة الرغبة الإيرانية بالانفتاح لتكون دائماً على أسس من الاحترام المتبادل للمصالح والرؤى والعمل من أجل الاستقرار في المنطقة.

وقال زكي إن ميرندي حرص خلال اللقاء على التأكيد على أن الفيلم الإيراني «إعدام فرعون» الذي أثار استياء كبيراً في مصر ليس حكومياً

## بلطه فتاة مصرية تنتقد الزواج التقليدي وتنشر مدونات عن ذلك تجربة من ثلاثين عريساً وثمانى سنوات في كتاب بعنوان «عايزة أتجوز»

لندن - «القدس العربي»:

في مسلسل «عرسان آخر زمان» ترفض الفتاة فوح بسيسمو أكثر من خاطب بعد أن تكتشف عيباً أو أكثر في شخصيته، أما هي فكانت سيدة أمرها ترفض من ترفض وتقبل من تقبل. مؤخرا كشفت وسائل الاعلام في مصر عن حالة واقعية، قابلت البطله فيها ثلاثين عريساً، ولكنها رفضته جميعاً بل واستخدمتهم ليكونوا موضوعاً لكتاب نشرته حديثاً في مدونتها على الانترنت أو أفلام وضعتها على «يوتيوب»، في كتابها «عايزة أتجوز» الذي صدر مطلع العام الجاري عن دار الشروق. روت غادة عبد العال تجاربها مع الخاطبين الذين طرقت أبوابها كخطبتها وتقصيها بطريقة مرحة منها قصة الخاطب المعروف عنه حماسه الشديد لأحد الفرق الرياضية التي جاء لخطبتها ولكنه استأنذتها بعد وقت قصير على وصوله كي يتابع نتائج مباراة، وعندما اتبعت له الفتاة نسيت في غمرة الحماس متابعة المباراة لفريقه ونسي موضع الخطبة. وتجارب عبدالعال هي خلاصة ثماني سنوات من

الركبكية في دارفور، ولا ينص القانون السوداني على جرائم ضد الإنسانية أو جرائم إبادة. وتقول الامم المتحدة ان نزاع دارفور اسفر منذ اندلاعه في 2003 عن سقوط 300 الف قتيل لكن للخرطوم تقول ان عدد القتلى لا يتجاوز عشرة الاف.

مدمرة روسية تعبر قناة السويس متجهة لياه الصومال

الإسماعيلية (مصر) - رويترز: قالت مصادر في هيئة قناة السويس ان المدمرة الروسية نوسترانسي عبرت قناة السويس متجهة جنوباً في طريقها للتصدي لعمليات القرصنة المنتشرة في مياه الصومال. وأحدث قرصنة الصومال حالة من الفوضى في بحر العرب وهو من أكثر ممرات الشحن الملاحية ازدحاماً في العالم وحصلوا على فدى قدرت بملايين الدولارات مع ارتفاع تكاليف التأمين وهدد الامدادات الانسانية.

وخطف القرصنة أكثر من 30 سفينة حتى الان هذا الاسبوع الماضي على فدى قدرت بما يتراوح بين 18 و30 مليون دولار مما جعل مياه الصومال الاخطر على مستوى العالم. ومرت عبر قناة السويس الاسبوع الماضي سبع سفن حربية تابعة لحلف شمال الاطلسي من إيطاليا والمانيا واليونان وتركيا وبريطانيا في مهام مماثلة قبالة سواحل الصومال. وسترسل الهند أيضاً سفينة حربية إلى المنطقة.

البشير. وبذلك ترد المنظمة بعد اسبوع على اعلان الخرطوم محاكمة احد قادة ميليشيا الجنجويد المتهم بجرائم حرب في منطقة دارفور في السودان على قشيب، واعلنت جورجيت غانبون مسؤولة فرع افريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، في بيان ان «الحكومة السودانية تذر الرماد في العيون في اطار الجهود الحالية الرامية الى تعطيل تحقيق المحكمة الجنائية الدولية».

واضافت «ينبغي ان لا يخدع احد بتلك العمليات»، واصدرت المحكمة الجنائية الدولية التي دعا مدعيها لويس مورينو اوكاميو الى اصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس عمر البشير في تموز (يوليو)، العام 2007 بحق علي قشيب بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب».

وقالت المحكمة انه كان يجند ويوزع عناصر الجنجويد بالسلح ويشارك في هجمات على المدنيين.

وتحرك السودان دبلوماسياً لاقناع مجلس الامن الدولي بتجميد المحادثات الدولية المحتملة بحق البشير في حين اكدت الخرطوم ان محاكمها مخولة

محاكمة المتهمين بجرائم في دارفور. وقالت غانبون انه «حتى وان كانت الحكومة جادة بشأن ملاحقة قشيب، فان حدود القانون السوداني لا تسمح بملاحقته لسلسلة الجرائم

التي ارتكبها بالمرتبة الأولى ثم مصلحة دارفور قبل المصلحة الحزبية والقبلية، معززين بذلك المفاهيم الوطنية، وأشار إلى أن الصراع المسلح لا يحسم ولا يعالج القضايا السياسية، داعياً إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات بروح الاحترام المتبادل والثقة بين أبناء الوطن والرغبة في تجاوز المراتم والشار والضغائن، كما أكد أن ما تشهده أزوقه الملتقى من نقاش بروح الوطنية والمسؤولية سيفضي إلى اتفاق لا ينتصر ولا مهزوم فيه، وأشار في هذا الخصوص إلى أن ما سيوصل إليه الملتقى والمبادرة القطرية من اتفاق يعتبر حقاً لأهل دارفور جميعهم وليس حصراً على حركة أو قبيلة بعينها. وفي الوقت الذي ثمن فيه حمدان جهود المجتمع الدولي في توفير الاحتياجات الإنسانية للنازحين اللاجئين وبناء ما دمته الحرب، طالب بالابتعاد عن التدخل العسكري والسياسي ودعم ومساندة ما يقره أهل السودان ورفع اليد عن الصلاحيات على مصير الوطن ووضع حد للتدخلات الأجنبية التي تستهدفه.

وعلى صعيد متصل، كشف المتحدث الرسمي باسم مبادرة أهل السودان الدكتور جلال يوسف الدقير عن اتصالات مباشرة وأخرى عبر وسطاء تجريها المبادرة مع أحزاب المؤتمر الشعبي الشيعي

والعدالة من أجل إلحاقها بالملتقى الذي يشهد مداوالات في خصوص مبادرة أهل السودان التي أطلقها الرئيس السوداني في وقت سابق من هذا الشهر. ورفض د. الدقير خلال حديثه للصحافيين الكشف عن فحوى نتائج تلك الاتصالات، ونفى ما تردد حول استحواذ المؤتمر الوطني على غالبية أعضاء لجان المبادرة السبع.

وأكد البيان الختامي للملتقى أهل السودان الذي أنهى جلسات مداوالاته في كاتانة أمس استعداداً لاستئنافها في الخرطوم اعتماد اللجان السبع التي شكلها الملتقى والتي قال إنها جاءت بصورة حرة وفقاً لرغبات المؤتمرين على حد قوله.

وقال د. الدقير إن باب المشاركة في المبادرة مازال مفتوحاً، مشيراً إلى أن اللجان فرغت من تحديد اختصاصاتها إلا أنه عاد واستدرك قائلا: إن بعض اللجان مثل لجنة العمل الخارجي وخيارات الحلول وكان المبعوث البريطاني الخاص للسودان مايكل أوينل أجرى أمس محادثات بالخرطوم مع عدد من المسؤولين في الحكومة السودانية.

وذكرت مصادر صحافية أن أوينل أجرى مباحثات

## مصدر يمني: المزاعم بأن الأرياني من أصول يهودية رد على تورط «الموساد» في دعم خلية إرهابية



الرئيس الإيراني احمدي نجاد خلال لقائه مع وزير خارجية السودان دينغ اليور أمس في طهران

## مصدر يمني: المزاعم بأن الأرياني من أصول يهودية رد على تورط «الموساد» في دعم خلية إرهابية

ينبغي مسؤول بأن ما زعم عن أن رئيس اليمن السابق القاضي عبد الرحمن الأرياني من أصول يهودية إنما هو رد فعل على كشف الرئيس علي عبد الله صالح تورط «الموساد» في دعم خلية «الجهاد الإسلامي» التي أعلنت مسؤوليتها عن هجوم طحال السفارة الأمريكية في 17 أيلول (سبتمبر) الماضي وأودى بحياة 19 قتيلًا و13 جريحاً. وقال صالح إنه تم القبض على أعضاء الخلية الإرهابية وسيقدمون إلى المحكمة، لنثبت ارتباطهم بالخابرات «الإسرائيلية»، رغم رفعهم

شعار الإسلام، مشيراً إلى أن مداوات واجراءات المحاكمة ستكون متاحة للأكافة. وأكد المصدر اليمني بأن أسرة الرئيس الأرياني من أعرق الأسر اليمنية التي لها ماض وحاضر في صنع تاريخ اليمن كأسرة معروفة بعلمائها ورجالتها الذين تقلدوا مناصب هامة في البلاد وأبرزهم القاضي عبد الرحمن. وزعمت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن الرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الأرياني، وأنه تمت تربيته كمسلم.

شعار الإسلام، مشيراً إلى أن مداوات واجراءات المحاكمة ستكون متاحة للأكافة. وأكد المصدر اليمني بأن أسرة الرئيس الأرياني من أعرق الأسر اليمنية التي لها ماض وحاضر في صنع تاريخ اليمن كأسرة معروفة بعلمائها ورجالتها الذين تقلدوا مناصب هامة في البلاد وأبرزهم القاضي عبد الرحمن. وزعمت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن الرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الأرياني، وأنه تمت تربيته كمسلم.

## اليمن يواجه مطالبات من مفوضية اللاجئين لتفسير حظر دخول لاجئين إثيوبيين الى أراضيها واحتجاز بعضهم

الجوء فإننا نطلب من الحكومة تقديم توضيح أي تغييرات في السياسة». كما قالت المفوضية إنه بات معروفاً أن نحو 87 إثيوبياً احتجزوا في اليمن على مدى الأسبوعين الماضيين بينما احتجزت السلطات اليمنية 25 إثيوبياً آخر من عربية كانت تنقلهم لمركز استقبال تابع للمفوضية العليا في أهور الاثني الماضي.

وقالت استرلين فان جنترين ستورت المتحدثة باسم المفوضية العليا لسرويترز، «لا نعرف أين هم لكننا نخشى أن يكونوا اعتقلوا أو محتجزين في مكان ما»، وحثت المفوضية العليا اليمن وهو من الدول التي وقعت على اتفاقية اللاجئين لعام 1951 على الاستمرار في

شؤون اللاجئين بالأمم المتحدة طالب اليمن بتقديم توضيحات بشأن قرار منع لاجئين إثيوبيين واربترين من دخول البلاد. كما أعلنت المفوضية العليا قلقاً بشأن مصر 112 لاجئاً إثيوبياً يعتقد أنهم احتجزوا في اليمن على مدى الأسبوعين الماضيين. وقالت المفوضية إن وزارة الداخلية اليمنية أعلنت أن الإثيوبيين وعددهم عدد من سفراء الدول لدخول البلاد التي لا تزال تمنح صفة لاجئ على الفور لصوماليين يفرّون من بلدهم الذي مزقته الحرب. وقال رون ريدمووند المتحدث باسم المفوضية، بينما نقر بالكرم الذي يظهره اليمن بالفعل لللاجئين وطالبي

## اليمن: ملتزمون بمواصلة الحرب على الارهاب وتعزيز الاجراءات الاحتياطية

والاتحاد الأوروبي وروسيا تناول «تعزيز الإجراءات الاحتياطية لجابية أي أخطار محتملة». وكانت مظفة تسمي نفسها «الجهاد الإسلامي» قد هددت اثر إعلانها مسؤوليتها عن هجوم وقع في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي استهدف السفارة الأمريكية بصنعاء أسفر عن مصرع 19 قتيلًا بأنها ستعاود استهداف السفارات الغربية والسفارات العربية وتحديدا البريطانية والإماراتية والسعودية.

والاتحاد الأوروبي وروسيا تناول «تعزيز الإجراءات الاحتياطية لجابية أي أخطار محتملة». وكانت مظفة تسمي نفسها «الجهاد الإسلامي» قد هددت اثر إعلانها مسؤوليتها عن هجوم وقع في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي استهدف السفارة الأمريكية بصنعاء أسفر عن مصرع 19 قتيلًا بأنها ستعاود استهداف السفارات الغربية والسفارات العربية وتحديدا البريطانية والإماراتية والسعودية.

والاتحاد الأوروبي وروسيا تناول «تعزيز الإجراءات الاحتياطية لجابية أي أخطار محتملة». وكانت مظفة تسمي نفسها «الجهاد الإسلامي» قد هددت اثر إعلانها مسؤوليتها عن هجوم وقع في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي استهدف السفارة الأمريكية بصنعاء أسفر عن مصرع 19 قتيلًا بأنها ستعاود استهداف السفارات الغربية والسفارات العربية وتحديدا البريطانية والإماراتية والسعودية.





## غداة نشر «القدس العربي» مطالبة حماس بإقالة قادة أمنيين كشرط للاتفاق

## مصادر تتحدث عن إقالة الرئيس عباس لقائدي المخابرات والامن الوطني في الضفة والسلطة الفلسطينية تنفي



دياب العلي



محمود عباس

والون لحرمة فتح التي يتزعمها الرئيس عباس، وشرعت السلطة الفلسطينية بتنفيذ خطة أمنية في مناطق الضفة الغربية، لمنع أي محاولة لحركة حماس من السيطرة عليها، كما حدث في قطاع غزة، وأجرت أجهزة الامن انتشارا في بعض المدن الفلسطينية باتفاق مع إسرائيل، وتتهم حركة حماس هذه الأجهزة بتنفيذ اعتقالات في صفوف نشطاءها.

وقالت مصادر «القدس العربي» ان حماس ابلغت عددا من الدول العربية بهذه المطالب والشروط، وان الرئيس محمود عباس على علم بذلك. لكن مصادر فلسطينية اخرى قالت ان قرار الإقالة لا يتعلق بأي اعتبارات تتعلق بالمصالحة مع حماس او أي ضغوط مصرية. ويعتبر قادة أجهزة الامن في الضفة الغربية

«سيكون في نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل قد اكمل عامين فوق السن القانونية حيث جرى التجديد له مرتين». وذكرت ان اللواء الطيراوي سيقبل للعمل الى منصب امني اخر «في حال تنفيذ القرار خلال الفترة القادمة»، نافية وجود أي معارضة من قبل المسؤولين الامنيين لقرارات الرئيس عباس. غير ان بعض التقارير تحدثت عن ان كلا المسؤولين «رفضوا تنفيذ اوامر عباس»، وذكرت ان هناك «حالة استنفار كبيرة أعلنت في اوساط حرس الرئيس خشية من تدهور الاوضاع الامنية في الضفة الغربية خاصة حول المقاطعة التي تعتبر مقر الرئيس عباس».

وكانت «القدس العربي» نشرت خبرا الاثني الماضي، نقلا عن مصادر مطلعة على مجريات الحوار الفلسطيني الداخلي الذي يجري في العاصمة المصرية القاهرة، مفاده ان حركة حماس الخصم السياسي لحركة فتح طلبت خلال لقاءها مع وسطاء الحوار من المسؤولين المصريين ان يتم ابعاد اربعة من القادة الامنيين في الضفة الغربية كـ «شرط لاي اتفاق مع حركة فتح».

وعادت وذكرت ان القرار جمد فترة من الزمن. وجاء في التقارير الاول ان الرئيس عباس ابلغ قراره لكلا المسؤولين من خلال اللواء اسما عيل جبر، مستشاره العسكري، على اعتبار ان العلي والطيراوي «قد مدد لكل منهما مدة عام يعد ان جاوزا الستين وان المدة القانونية لهما قد انتهت». وذكرت التقارير نقلا عن مصادر مطلعة ان الرئيس عباس قرر تعيين العميد سامح عبد المجيد مديرا جديدا لجهاز المخابرات خلفا للطيراوي وتعيين العميد احمد عيسى نائبا له.

وذكرت المصادر ان الرئيس عباس يدرس امكانية دمج جهاز المخابرات والامن الوطني في جهاز واحد. واستفسرت «القدس العربي» من مصادر مطلعة عن المسؤولين اللذين ذكرا في التقرير، وعلمت ان العميد عبد المجيد، هو لاجئ فلسطيني من قرية عارا اقصى شمال فلسطين، في حين شغل العميد احمد عيسى وهو من سكان مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، منصبا رفيعا في جهاز الامن الوطني قبل سيطرة حماس على غزة، وكان مساعدا بارزا لعمد دحلان المستشار السابق للامن القومي. كما ذكرت المصادر ان الرئيس عباس اتخذ قرارا بتعيين مستشاره للشؤون العسكرية العميد جهاد الجيوسي الذي تلقى علومه العسكرية في المانيا الشرقية، بدلا من اللواء العلي، كقائد جديد للامن الوطني. وعاد موقع وكالة «سما» المحلية الذي نشر التقرير الاول، وذكر ان الرئيس عباس جمد قرار اقالة مدير المخابرات اللواء الطيراوي الى «فترة محددة»، ونقل عن مصادر ان اللواء العلي

واكد العلي على حق الرئيس الفلسطيني في اقالة اي قائد لقوات الامن، بصفته القائد الاعلى للقوات الفلسطينية، موضحا ان قرارا من هذا النوع «لا يحتاج الى وسطاء لتبليغ قادة الامن كما ذكرته التقارير الاخبارية»، وقال «الرئيس عباس مؤزوم بقراراته، ويعمل دائما وفق المصلحة الفلسطينية العليا».

في السياق ذاته، نفى مسؤول امني رفيع في مكتب وزير الداخلية الفلسطيني عبد الرزاق العيسى، ما ذكر حول قرارات الإقالة، وقال لـ «القدس العربي» ان ما نشر في بعض وسائل الاعلام «عار عن الصحة»، واعتبر ان الاوضاع الفلسطينية تمثل «مجالا خصبا للاشاعات»، كونها حساسة جدا، واتهم جهات لم يسمها بـ «اشاعة» هذه الاخبار، وقال انها «تريد ان تصطاد في الماء العكر». ورفض المسؤول الامني الرفيع ما نشر حول قرار الإقالة بأن المسؤولين العلي والطيراوي، بلغا سن التقاعد، وقال «في المؤسسة الأمنية هناك ضباط يبلغون سنا اقل من سن التقاعد، ويجري احالتهم للتقاعد، وكذلك هناك من بلغوا سنا اكبر من سن التقاعد، ولا زالوا على رأس عملهم»، لافتا الى ان هذا الامر «يتم وفقا للمصلحة الوطنية». كذلك اكد ان المنظمة الامنية في الضفة «لا تسير وفق أهواء ومطالب حماس»، في اشارة منه لما ذكر عن مطالبة حماس بإقالة اربعة من قادة الامن في الضفة، لاجراء المصالحة الوطنية. وكانت تقارير متلاحقة نشرت ما موقع اعلامية تحدثت عن قيام الرئيس عباس بإقالة المسؤولين،

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

نفت مصادر أمنية رفيعة لـ «القدس العربي» ما تردد من اثناء عن قيام الرئيس محمود عباس بإقالة اثنين من المسؤولين الامنيين الكبار في الضفة الغربية، واكدت ان كلا المسؤولين لا يزالان على رأس عملهما، مشيرة الى ان تسريح خبر الإقالة هدفه «احداث بلبلة داخل الامن الفلسطيني». وكانت تقارير صحافية ذكرت ان الرئيس عباس اقال كلا من اللواء دياب العلي مدير الامن الوطني، واللواء توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة من منصبهما، واستبدلها بمسؤولين آخرين من المؤسسة الامنية، وذكرت ان اللواء اسما عيل جبر مستشار الرئيس العسكري ابلغ هذين المسؤولين بقرار الإقالة ليل الاثني، وعادت وقالت ان القرار «جمد لبعض الوقت».

وتعددت مصادر النفي الفلسطينية لصحة الرواية، وقال اللواء دياب العلي احد المسؤولين اللذين ذكروا في انهما ابلغا بقرار الإقالة لـ «القدس العربي»، «انا ما زلت على رأس عملي»، وقال لحظة الاتصال الذي اجريته معه «القدس العربي» «انا الآن في مكنتي، واتابع وضع القوات الفلسطينية في الضفة الغربية». واعتبر اللواء العلي ان ما ذكر «مجرد اشاعات»، وعزا السبب وراء ذلك الى «محاولة البعض احداث بلبلة بهدف ارباك عمل قوات الامن الفلسطينية».

## الفصائل قالت انها «إيجابية» لكنها تحتاج إلى نقاش

## حماس وفتح ترحبان بمسودة الرؤية المصرية للمصالحة الفلسطينية



شبان فلسطينيون يهرون ماشية من خلال اتفاق غزة استعدادا للعيد الاضحى

ويعض النقاط تحتاج الى استفسار من القيادة المصرية».

واكد ان حماس «ستعمل على انجاح الجهد المصري للوصول الى مصالحة وطنية تحمي الثوابت وتحفظ الدم وتوحد شعبنا»، وتابع ان حركته «ستسلم ردها للقيادة المصرية في اقرب وقت ممكن؟». وبعد ان اكد ان حركته ستلتزم بما سيتم الاتفاق عليه في حوار القاهرة، استدرج برهوم «لكن من سيلزم حركة فتح اذا نتصلت خصوصا انهم (فتح) تتصلوا من اتفاق صنعاء ومكة المكرمة». وكانت حماس شكلت مع حركة فتح حكومة وحدة وطنية وفقا لاتفاق مكة المكرمة في مطلع العام 2007 بعد حوار وطني جرى في مكة برعاية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لكنها لم تدم طويلا حيث وقعت اشتباكات دموية بين عناصر الحركتين ادت الى سيطرة حماس على قطاع غزة في منتصف العام نفسه.

واعلن اليمن في آذار (مارس) الماضي بيان صنعاء مبادرة لتحقيق مصالحة بين حركتي فتح وحماس لكن لم يتم تطبيقها، ووضح برهوم ان الفصائل استطعت ردها لخص حول مسودة الاتفاق «ثم سيجري اعداد مياغمة نهائية لمناقشتها والاتفاق بشأنها في جلسات الحوار الشامل»، وأشار برهوم الى انه «ليس لدى الحركة اي مانع من وجود خبراء عرب ومصريين في اللجان التي سيجري تشكيلها». واعلنت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن قبولها المبدئي للرؤية المصرية. وقال ابراهيم ابو النجا القيادي في فتح بيلتان المسودة «في البداية العام هناك موافقة لقبول ان الورقة المصرية تغطي كل القضايا والتي الحاجة الفلسطينية باتجاه الخروج من حالة الانقسام

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

رحبت حركتا حماس وفتح امس الثلاثاء بورقة «المسودة المصرية» الهادفة لإنهاء الخلاف الفلسطيني الداخلي الذي يعقد في التاسع من الشهر القادم ولن بالقاهرة، بعد يوم واحد من الإعلان لن المسودة التي أرسلتها مصر للفصائل «قيد الدراسة»، وهو أيضا ما أعلنته الفصائل الفلسطينية الأخرى المدعوة للحوار.

وقال الدكتور أسامة الزيني القيادي البارز في حماس «الفلسطينيون يرحبون بالورقة المصرية، لافتا الى انه ان الترحيب جاء كون ان الورقة «هدفها إنهاء الانقسام الفلسطيني وإعادة اللحمة بين الضفة الغربية وقطاع غزة». واكد الزيني ان «اي وطني فلسطيني لا يملك إلا ان يرحب بهذه الورقة لتكون أرضية جيدة يلتقي عليها جميع الفرقاء الفلسطينيين».

وتابع «نحن في حركة حماس ندرسنا بجديفة هذه الورقة وسوف نجهز الردود الرسمية عليها ونبلغها لإخواننا المصريين»، مشيرا الى ان هذه الورقة وان كانت «تلي الحد الأدنى من المطالب، لحركتي فتح وحماس، مشيرا الى انه «سيتم إجراء حوار مبني على هذه الورقة المصرية من أجل التوصل إلى حل وسط وجمع وجهات النظر ليكتب لهذه الورقة النجاح».

ومن جهته قال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس «سنوافق على مسودة الاتفاق ولن نرفضها ولكن لا بد من توفير ضمانات لتطبيق ما يمتح التوافق عليه»، وأضاف «تمت دراسة مسودة الاتفاق من قبل قيادة حماس والمسودة فيها عناصر إيجابية وفيها أيضا بعض النقاط التي تحتاج الى بعض التعديل

## اعتقال 15 من أعضاء فتح في غزة و11 من أنصار حماس في الضفة

■ غزة - يو بي أي: تبادلت حركتا فتح وحماس الاتهامات حول قيام الأجهزة الأمنية الموالية لكل منها باعتقال نشطاء الطرف الآخر في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال مصدر مسؤول في حركة فتح ان ما أسماها «مليشيات حماس» اعتقلت صباح امس الثلاثاء نحو 15 من أعضاء وكوادر الحركة وضباط الأجهزة الأمنية في منطقة معن شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وذكر المصدر ان حملة الاعتقالات لا تزال مستمرة حيث جرى توجيه استدعاءات لآخرين، فيما جرى نقل من تم اعتقالهم إلى مقر «الامن الداخلي» التابعة لحكومة حماس المقالة.

وأشار الى ان حملة الاعتقالات جاءت بعد «مزاعم» رددتها حماس عن العثور على عبوة ناسفة وإطلاق نار تجاه منزل أحد قادة كتائب القسام، معتبرا أن هذه الحادثة المفجرة. ان لم تكن نتيجة صراعات داخلية، فهي مجرد إدعاءات لخلق تبريرات لملاحقة نشطاء حركة فتح وتخريب أجواء الحوار الوطني.

وكانت حركة حماس أعلنت في وقت سابق صباح امس عن إحباط محاولة لاغتيال أمجد أبو النجا أحد قادة نزعها المسلح بعد اكتشاف عبوة ناسفة وضعت قبالة منزله جرى تفكيكها وملاحقة مسلحين قاموا بوضعها وإطلاق النار تجاه المنزل.

في سياق متصل، اتهمت حركة حماس الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال 15 من أنصارها في الضفة، اثنين من المعتقلين من نابلس وخمسة من الخليل أحدهم صحافي، وستة في جنين، واثنين في طوباس وأريحا. وتأتي هذه التطورات فيما تستعد الفصائل الفلسطينية للمشاركة في حوار شامل دت له في مصر في التاسع من الشهر المقبل من أجل التوصل لاتفاق ينهي الانقسام الفلسطيني الداخلي.

## اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تقرر تقديم شكوى لمجلس الامن ضد اسرائيل

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس تقديم شكوى في مجلس الامن ضد اسرائيل ومستوطنيتها جراء اعداءاتهم المتواصلة على المواطنين الفلسطينيين.

وطلبت اللجنة التنفيذية من ممثل فلسطين في الامم المتحدة التقدم لمجلس الامن بشكوى عاجلة وحاسمة الى رئاسة المجلس ضد اسرائيل ومستوطنيتها جراء اعداءاتهم المتواصلة على المواطنين الفلسطينيين. وقالت اللجنة التنفيذية انها تنظر بخطرورة بالغة الى نشاطات المستوطنين ومنظمتهم وعصائبتهم المتطرفة داخل القدس، وخاصة الاستيلاء على الاقصى المبارك بغطاء من قوات الاحتلال وتحت حمايتها.

ودانت اللجنة بحزم جرائم المستوطنين ضد المزارعين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية لتخريب موسم قطاف الزيتون وتعطيل الحياة الاقتصادية، والتضييق على الزراعة الفلسطينية بكل السبل. ولقنت اللجنة التنفيذية النظر الى ان المفاوضات المباشرة مع اسرائيل لا تحقق اي تقدم في المرحلة الراهنة، والسبب في ذلك يعود الى موقف الطرف الاسرائيلي، وذلك باعتراف جميع الاطراف المعنية والقوى الدولية قاطبة، واكدت اللجنة، باعتبارها المسؤول عن هذا الملف، ان منظمة التحرير مستعدة لمتابعة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها مع اي حكومة اسرائيلية قادرة.

## وفد برلماني من غزة يستعد للقيام بجولة تشمل دولا عربية واسلامية

■ غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور: قال مسؤول في المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة امس الثلاثاء ان وفدا من النواب البرلمانيين يستعدون للقيام بجولة تشمل دولا عربية واسلامية خلال الفترة المقبلة. وقال اياها القوا المسؤول الاعلامي في رئاسة المجلس ان الدكتور احمد بحر النائب الاول لرئيس المجلس سيكون على رأس الوفد، وان التحضيرات لبدء هذه الجولة شارفت على الانتهاء، لكنه لم يحدد موعد الزيارة، واكتفى بالقول انها ستكون «في وقت قريب».

واوضح القرا ان من بين الدول التي سيزورها الوفد البرلماني ستكون قطر والبحرين وسورية وايران واندونيسيا.

واوضح ان الهدف من الجولة هو اطلاق البرلمان العربية والاسلامية على الوضع في قطاع غزة في ظل الحصار الخائق المفروض، وكذلك على الاجراءات الجارية من أجل اعادة اللحمة للشعب الفلسطيني وانها الانقسام.

وعبر القرا عن تخوفات اعضاء الوفد من استعمار «مماطلة السلطات المصرية في الرد بخصوص مفادرة الوفد البرلماني كما حدث منذ ثلاثة شهور».

واوضح ان دعوات الدول العربية والاسلامية للوفد تبدأ من تاريخ 28 من الشهر الجاري، غير انه قال انه «يمكن تعديدها طبقا لامكانية المغادرة».

العربية المتعلقة بإنهاء حالة الانقسام. ودعت إلى الاتفاق على تشكيل حكومة توافق وطني ذات مهام محددة تتمثل برفع الحصار وتسيير الحياة اليومية للشعب الفلسطيني، والإعداد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة والإشراف على إعادة بناء الأجهزة الأمنية، كذلك الاتفاق على إعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس جديدة، ونفاذ القوانين التي اقترتها التيار المصري «كانت رؤية الرئيس عباس لحل الانقسام».

والقوى والشخصيات المنضوية ضمن إطارها في حرصها على إنجاح المبادرة المصرية، وثمنت موقف حركة فتح في الإصرار على الحوار الوطني الشامل، ورفض قاعدة الحصار والخاصة بالاستتار، ومحاولات الإقصاء، واعتمدت المسودة التي سيبحثها اثنا عشر مسودة فلسطينيا في القاهرة على رأسهم حركتا فتح وحماس على اتفاق القاهرة 2005، ووثيقة الوفاق الوطني لعام 2006، واتفاق مكة في 2007، وقرارات القمة

## كتائب القسام تعلن تمكنا من احباط محاولة اغتيال لأحد قادتها جنوب غزة

وقالت «القسام» ان ابو النجا يعد احد قادتها وقد تعرض لعدة محاولات اغتيال من قبل الجيش الاسرائيلي.

من جهتها اتهمت حركة حماس ما سمته «التيار الخياني»، بتدبير محاولة الاغتيال، وقالت ان هدفه «توقيض حالة الامن في قطاع غزة»، وحملت المسؤولية لعدد من قادة الامن السابقين في غزة الذين فروا الى الضفة الغربية عقب سيطرة حماس على القطاع.

وقالت في بيان لها «لا يخرج هذا العمل الاجرامي عن الجرائم والمحاولات الاجرامية التي اقترتها التيار الخياني في حركة فتح لافشال الحوار تنفيذًا لأجندات صهيوية امريكيا لا تريد وحدة الشعب الفلسطيني».

## الخصري: اعتداءات المستوطنين خلال قطف الزيتون تهدف لضرب الاقتصاد الفلسطيني

الاسرائيلية الاتصسا بحقهم وصون ارضهم، ولن يعيدوا مساحة الهجرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال قطف ثمار الزيتون، لافتا الى ان هذه الاعتداءات «تهدف لطرد الفلسطينيين من اديارهم ورايضهم سواء في الضفة الغربية او الداخل الفلسطيني و«القدس».

واعتبر ان الفلسطينيين الذين يعيشون الحصار والاعراق والعدوان «لن يزيدهم هذه الاعتداءات والهجرة

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

اعلنت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس امس الثلاثاء انها احبطت محاولة لاغتيال احد قادتها في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت ان محاولة الاغتيال كانت تستهدف امجد ابو النجا، احد مسؤوليها الميدانيين، واتهمت ما وصفته بـ «الطابور الخامس» بالوقوف وراء المحاولة. وأشارت «القسام» الى ان محاولة الاغتيال كانت من خلال زرع عبوة ناسفة للناشط ابو النجا.

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

اكد النائب جمال الخصري رئيس اللجنة الشعبية لواجهة الحصار امس ان اعتداءات المستوطنين على ممتلكات وارضى المواطنين في الضفة الغربية، تهدف لضرب الاقتصاد وملاحقة الفلسطينيين في قوتهم ورزقهم. وندد الخصري في تصريح تلقى



## مجموعة أبحاث أوكسفورد: الأمير تركي الفيصل حضر اجتماعاً مغلقاً حول إحياء عملية السلام



الأمير تركي الفيصل

■ لندن - يو بي اي: قالت مجموعة أبحاث أوكسفورد أن الأمير السعودي تركي الفيصل حضر اجتماعاً مغلقاً بالقرب من مدينة أوكسفورد البريطانية التقى خلاله شخصيات إسرائيلية وعربية بحث طرق إحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وقالت المجموعة في بيان أمس الثلاثاء إن الأمير تركي، الرئيس السابق للاستخبارات السعودية شارك في الاجتماع مع وفد عربي ضم رئيس موظفي الأمن العام لجامعة الدول العربية، وسفير مصري سابق في الولايات المتحدة، ومستشار الأمن القومي الفلسطيني السابق، دون أن تسميهم. وأضافت أن مسؤولين سابقين في الحكومة الإسرائيلية من بينهم المدير العام لمكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية إلى جانب عدد من المحللين البريطانيين والأمريكيين حضروا الاجتماع.

وأشارت مجموعة أبحاث أوكسفورد المتخصصة بجمع الأطراف المتنازعة في الأزمات إلى أن اللقاء الذي نظّمته على مدى يومين تحت عنوان (نعاش مبادرة السلام العربية) ركز على طرق ترخيص محرك الدفع وراء مبادرة السلام العربية المتوقّفة والتي طرحها السعوديون للمرة الأولى عام 2002 وصادقت عليها الجامعة العربية في قمعتها عام 2007 و 2008، وتعرض على إسرائيل تطبيع علاقاتها مع 22 دولة عربية مقابل إنسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة، والإعتراف بفلسطين دولة متقدمة عاصمتها القدس وإيجاد حل عادل للاجئين الفلسطينيين.

وأشارت المجموعة أيضاً إلى أن الأمير تركي دعا خلال اللقاء الجامعة العربية للرد على طلب (الرئيس الإسرائيلي) شمعون بيريس لقاء أي زعيم عربي مناقشة مبادرة السلام العربية، كما دعا الرئيس الجديد الذي سيُنتخب الشهر المقبل في الولايات المتحدة إلى القيام بزيارة إلى الشرق



لبنانيات يشاركن في تظاهرة أمام البرلمان اللبناني للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، أما زيارة وفد من حزب الله إلى مصر فلم تتأكد ويبدو أنها تحتاج إلى ترتيبات.

وقفاً واصل رئيس «المقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط زيارته إلى القاهرة، كان لافتاً إعلان رئيس كتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون بعد اجتماع التكتل في الرابية أنه سيؤور دمشق من دون تحديد التوقيت. وستشهد العاصمة المصرية بعد انعقاد الحوار زيارة للرئيس سليمان وأخري

لنا رشيد كرامي، وأوضح أن كلمة الصالحة تجاوزت المعنى المحدد لها، لافتاً إلى «أننا قلنا منذ البداية أنها فقط عبارة عن وقف إطلاق نار». في وقت شديد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبل عودته من كندا إلى بيروت أمس على أن «الصالحة ليست خياراً سياسياً للزعما والمسؤولين اللبنانيين، بل واجب وطني تجاه الوطن والشعب الذي أوّلاه بثقته». وعلى صعيد الجولة الجديدة للحوار الوطني في الخامس من الشهر المقبل في قصر بعيدا، تداول رئيسا الجمهورية والمجلس النيابي في موضوع توسيع الحوار، استناداً إلى مطالبه المعارضة وتحديداً «حزب الله» والعماد ميشال عون. وقد تمّ «جس نبض» بعض أقطاب الولاية إزاء هذا الأمر، وذلك من زاوية إمكان دعوة كل من سليمان فرنجية وطلال أرسلان، على أن تختار الولاية شخصيتين يصر إلى دعوتها للحوار... ولكن الموالاة لم تقدم أجوبة حاسمة حتى الآن. وستكون الاستراتيجية الدفاعية على طائفة البحث في الحوار المنظر مع تسجيل توجه بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن أطراف الحوار تأخذ على عاتقها وضع تصور موحد لاستراتيجية الدفاعية، ضمن مهلة زمنية محددة، على أن تعرض وتناقش وتقر من قبل جميع أركان الحوار لاحقاً، وعلى صعيد الزيارات إلى الخارج

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تراوح حظوظ المصالحة بين «القوات اللبنانية» و«المردة»، مكانتها خصوصاً بعد تأكيد رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية على الشروط التي وضعها سابقاً لتمام المصالحة المسيحية ما يشكل كما قال «راحة لاهلنا واهل شهدائنا»، معتبراً «أن أي مصالحة ستحصل هي بحاجة للتخصير».

ووفق شروطنا والافاننا لسنا مستعجلين ابداً لتقديم هدايا لسمر جمع أو لإعطائه براءة ذمّة» لأن الذي يحتاج براءة ذمّة عليه أن يتنازل للحصول عليها والا «فستين عمرها ما تكون مصالحة»، وكان مسؤول الإعلام في «المردة»، المحامي سليمان فرنجية وضع شروطاً جديدة للمصالحة يتخلل يطلب صدور بيان توضيحي عن «القوات» حول اعتذار الدكتور جمع قبل أي حديث عن مصالحة.

من ناحيته، أكد رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي «أننا لم نطلب من رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الإعتذار بل رفعا شعاراً أننا لم نسامح ولن ننسى»، وقال «على الصعيد الشخصي هذا الاعتذار لا يعيد

## السنيرة يؤكد الطلب من الوزراء درس الاتفاقيات المقودة مع سورية

# البرلمان اللبناني جدّد بالتوافق للجانته وأقرّ التعديلات على المجلس الدستوري

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

نشطت الحركة أمس على محوري ساحة النجمة والسراي الحكومية حيث انعقدت في البرلمان جلستان نيابيتان وفي السراي جلسة حكومية. وفي جلسة المجلس النيابي الأولى التي ترأّمت مع بدء العلق العادي الثاني تمّ بالتوافق تجديد انتخاب اميني السمر والمفوضين واللجان النيابية الدائمة ولم تجر أي تعديلات تذكر سوى استبدال النواب الذين عُيّنوا وزراء آخرين مكانهم في اللجان، تمّ إنهاء البرلمان في جلسة ثانية عقبها ظهر المسال السياسي المستمر منذ ثلاث سنوات حول المجلس الدستوري عبر اقراره القانون الجديد لتشكيل المجلس مركزاً إلى اقتراح قانون اقرته لجنة الادارة والعمل النيابية بناء على الاقتراح الذي قدمه وزير العدل ابراهيم نجعد.

وبعد اقرار هذا القانون سيباشر البرلمان في فترة قريبة انتخاب الاعضاء الخمسة في المجلس الدستوري على أن تتولى الحكومة تعيين الاعضاء الخمسة الآخرين أخذاً بعين الاعتبار تحقيق التوازن الطائفي والمذهبي على أن يواكب المجلس الدستوري عملية الانتخابات النيابية ويتولى النظر في أي مراجعات طعن في العملية الانتخابية. وفي السراي الحكومية عقد مجلس

الوزراء جلسته برئاسة رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيرة للبحث في جدول أعمال من 61 بنداً. وسبق الجلسة تشاور بين الرئيسين نبيه بري والسنيرة خرج بعده السنيرة ليؤكد الطلب إلى الوزراء درس الاتفاقيات المقودة مع سورية ضمن معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق قائلًا ما يحتاج إلى إعادة نظر سيُعاد به النظر، وما يحتاج إلى المزيد والى التعميق سنسبره». مضيفاً «نحن شديدو الحرص على العلاقات اللبنانية السورية ضمن الاحترام الكامل لسيادة وحرية لبنان وسيادة وحرية سورية»، ولم يتم إعادة طرح موضوع العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسورية في جلسة أمس من باب مراجعة الاتفاقيات الثنائية المقودة علماً أن الجلسة المقبلة لجلس الوزراء قد تشهد مطالبة بإلغاء أو تعديل صلاحيات المجلس الأعلى اللبناني السوري في ضوء احوالة الامانة العامة لجلس الوزراء على جميع الوزراء في تاريخ 2008/8/16 خصوص كل الاتفاقيات اللبنانية-السورية، طالبة من كل اجراء اعادة قراءة لها ووضع ملاحظاته عليها كي تتوافر للحكومة فكرة شاملة وتفصيلية على هذه الاتفاقيات، وما اذا كانت تحوي نغراً، او اذا كان ثمة ضرورة لتعديلها ومناقشتها أو تحسينها أو تقييدها كما هي، تمهيداً للخطوات التطبيقية التي تنطليها اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسورية.

## الأردن: القطب الواحد يسيطر على لجان البرلمان برئاسة المجالي واستقالات وإنسحابات جماعية من التكتلات التي إنفرط عقدها

■ عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد: فرضت كتلة التيار الوطني في مجلس النواب الأردني سيطرتها على 21 مقعداً قديماً من مقاعد لجان المجلس الدائمة الأربعة عشر ما بين رئيس ومقرر في البلاد. حيث انتهت الانتخابات الداخلية بسيطرة مطلقة للقطب الواحد على جميع لجان المجلس النيابي. وحصلت كتلة الإخاء التحالف مع الوطنية على 6 مقاعد فقط بخلاف اتفاتها المسبقة مع التيار، بينما نجحت كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي بالحصول على مقعد مقرر في لجنة الحريات العامة.

وانتهى الأمر كذلك بإبعاد أقطاب البرلمان الخضرين عن اللجان بما في ذلك الإسلاميين والمستقلين وبعد انتهاء نتائج انتخابات رؤساء ومقرري اللجان الدائمة أمس الأول، لم يتم ختم تقاسم المجلس بين كتلتي التيار والإخاء بحسب الاتفاقيات البرمة بينهما سابقاً، مما أدى إلى حدوث استقالات ونزاعات بين أعضاء التكتلات بداهاها النائب محمود العمودان باتهام رئيس المجلس عبد الهادي المجالي بالعمل فقط من كتلته، وأكد عليه عضو كتلة الإخاء النائب عدنان السواعير في تصريحات صحافية، اتهم فيها كتلة التيار الوطني بعدم التزامها بالاتفاقيات البرمة معها، معلناً في ذات الوقت تجميد عضويته في كتلة الإخاء لمدة اسبوع وإن كان قد دلح على احتمال استقالته لاحقاً إلى جانب أعضاء آخرين.

وشهدت وقائع الانتخابات المطولة أمس الأول إعلان نائبين استقالتهما من كتلتي التيار والإخاء وهما النائب يوسف البستجي من كتلة التيار الوطني ومزروق الدعجة من كتلة الإخاء، فيما أكد العديد من النواب على نيهم الاستقالة من التكتل خلال الأيام القليلة المقبلة بسبب نتائج الانتخابات الداخلية للجان الدائمة.

ويرجع أن يستقيل من كتلة الإخاء أربعة أعضاء آخرين، فيما تتوقع مصادر نيابية أخرى أن يتجاوز عدد المستقلين الغاضبين من كتلة التيار هذا الرقم إلا ان اعلانات رسمية بالاستقالة لم تسجل حتى ساعة متأخرة من مساء أمس باستثناء إعلان عدنان السواعير تجميد عضويته فيها لمدة اسبوع. واثبتت نتائج الانتخابات أيضاً إقصاء جميع النواب المستقلين الذين سجلوا غياباً كاملاً عن مجريات جلسات الانتخاب ولم يسجل لاحد منهم المشاركة في أي منها باستثناء زيارة قصيرة جدا قام بها النائب بسام حدادين لقاعة الانتخاب وغادرها على عجل.

وتبلغ المواقع القيادية بين رئيس ومقرر في اللجان 28 مقعداً حصلت كتلة التيار الوطني منها على 21 مقعداً بينما حصلت كتلة الإخاء على 6 مقاعد وحصلت كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي على مقعد واحد.

وحصدت كتلة التيار الوطني رئاسة كل من لجان المالية والإدارية والتوجيه والصحة والعمل والطاقة والحريات العامة وفلسطين والريف، بينما حصلت على مقاعد المقرر في لجان القانونية العربية والتربية والصحة والتوجيه والزراعة والعمل والطاقمة والخدمات وفلسطين والريف والبيادية. وفرضت كتلة التيار الوطني سيطرتها الكاملة على لجان العربية والدولية، والتوجيه الوطني والصحة والعمل والطاقة وفلسطين والريف والبيادية.

وحصلت كتلة الإخاء الوطني على رئاسة أربع لجان هي القانونية والتربية والزراعة والخدمات العامة، بينما حصلت على مقعدين فقط من مقاعد مقرري لجنة المالية والإدارية، فيما حصلت كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي على مقعد مقرر في لجنة الحريات من خلال النائب سعد.

وشهدت جلسات الانتخاب تهجماً على رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي من قبل النائب محمود العدوان، الذي اتهمه بأنه يدفع النواب للتصويت لصالح البعض وحجب أصواتهم عن البعض الآخر وهو يجلس في مكتبه.



لبنانيون يطالبون بتطبيق العقوبات على المحرضين الطائفيين في احتجاج وسط بيروت

## اهالي عمان لم يشعروا بأي انفجار والشرطة نفت السلطات الاردنية «مرتابة» بمواقع اسرائيلية وايرانية بعد محاولة اعتبرت «مزعومة» لاغتيال ضابط بالموساد

ولا تعليقاً وحسب تعبير مسؤول أردني تحدث للصحافيين فإن ما تردد عن محاولة اغتيال مسؤول اسرائيلي سابق في احد شوارع عمان مجرد «كلام أخرق» لا اساس له من الصحة ولا يستحق الرد او التعليق وهو ما حرصت عليه الحكومة الاردنية بكل اطقها خلال اليومين الماضيين بعد تناول عشرات المواقع الاسرائيلية والايرانية للسائلة.

ويتحدث الاردنيون عن حادثة سير اعتيادي في منطقة قريبة لبعض المقرات العسكرية وسط عمان بين سيارة وصهرج نقل نتج عنه اصابة سبعة مواطنين تم اسعافهم فقد نفت الشرطة حصول أي تفجير او انفجار كما قالت الصحافة الاسرائيلية

عدم وجود مبرر اصلا للحديث عن الموضوع فيما ابغلت مصادر وزارية صحافيين محليين أمس الاول بأن أي شخصية اسرائيلية لم تكن مؤخرًا في زيارة لعمان وان أي تفجير لم يحصل اضافة لعدم حصول أي محاولة لاغتيال شخصيات اسرائيلية على الارض الاردنية.

ورغم الاصرار على تجنب اصدار «تفي رسمي» بسبب قرار عمان بعدم الرد على ما تنتقله المواقع الصحافية الاسرائيلية وخصوصاً موقع «فيكا» الان المسؤولي اجتهاداً طوال الساعات الماضية للفت نظر التساؤلات الصحافية لوجود تحرشات صحافية متكررة من موقع فيكا تحديداً ثمة قرار سياسي بعدم الرد عليها لا توضيحاً ولا نفيًا

### لندن - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قورت ارفع المستويات في الحكومة الاردنية رسمياً تجاهل الانباء والتقريرين التي تحدثت عن محاولة اغتيال تعرض لها في عمان الرئيس السابق للموساد الاسرائيلي فيما تضاربت الانباء عبر المواقع الالكترونية بين عمان وتل ابيب حول هذه المحاولة الغامضة التي تحاول قراءة حداث سير تقول السلطات الاردنية انه طبيعي واعتيادي وق في احدي ضواحي عمان بين صهرج وسيارة نقل صغيرة يعتقد انها

## قالت: ادعو اهلنا في كل فلسطين ان يواجهوا المستوطنين بكل الاشكال لنمنع استمرار السياسة الفاشية

# ليلي خالد: اذا فشل الحوار في القاهرة فسندهب الى الجهول ومن سيفُشله لن يتمكن من مواجهة الشعب



ليلي خالد

حركة شعبية في الداخل تعبر عن الموقف لعدد من الفعاليات في مناطق الـ48، نعم لقد جرت فعاليات، ولكن تحت اتوقع أكثر مما جرى، حتى يُشغل ذلك عمالاً ضاعوا على الحكومة الاسرائيلية في موقعها المتحاز للمستوطنين.

بغض النظر عن الخلافات العميقة الموجودة بين الطرفين، حماس وفتح، تأمل ان يتم الشهر القادم اللقاء بين جيت الفصائل الفلسطينية في القاهرة، حتى تتوصل لاتفاق دائم يجعلنا جميعاً متوافقين على سياسة مشتركة وقرارات مشتركة تدفعنا إلى اعادة ترتيب البيت الفلسطيني؟

ولكن في حالة فشل حوار القاهرة، ما هي توقعاتك؟ - تأمل ان يفشل الحوار الفلسطيني الشامل في القاهرة، لأنه في حال فشله يعني ذلك أننا سنذهب الى الجهول، فقاتني بعد كافة الحوارات والمبادرات التي جرت، الان كافة الفصائل ستكون مجتمعة في مصر برعاية مصرية، من اجل الوصول إلى هذا الاتفاق، الان ربما قد تنشأ خلافات على بعض النصوص، لكن هذه الخلافات لن تكون مبرراً لعدم الموافقة على الحوار الوطني، لأن طرفي الصراع يتحدثان عن تمسكهما بوحدة الشعب والقضية والارض، وهذا هو المحك العملي، يا عقائدي ان أي طرف يستنكف عن ذلك سيحمله الشعب الفلسطيني بكافة قواه الأخرى مسؤولوية عدم الاتفاق، ويكون هو بنفسه موقع الضاد لأي شكل من اشكال الوحدة، انا اعتقد أنه لا يوجد أي طرف على استعداد لان يقف هذا الموقف.

حزبتي فتح وحماس؟ - كانت هناك خلافات داخل الساحة الفلسطينية، ولكنها لم تصل الى الحسم العسكري والى حد الانقسام، كما هو الحال اليوم، ما بعد الانقسام حاولنا طيلة عام ونصف العام وأكثر بالاتجاهين، سواء بالمبادرات التي اعلنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، او بالمبادرات الثنائية، كما فعلنا مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وفصائل أخرى مثل المبادرة الوطنية وغيرها، لكن الطرفين، حماس وفتح، لم يفتخرا في هذه المسألة، ومع ذلك كنا نلتقي بالآخرة في حركة حماس ونبين المخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية نتيجة هذا الانقسام، وذلنا على ذلك بأن الساحة الفلسطينية شهدت الكثير من الخلافات، ولكن لم تلجأ الى الحسم العسكري، لأن هذا الانقسام اضر بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وبالارض الفلسطينية، وهذا ايضا عاد بالضرب على قضية المواجهة مع العدو الصهيوني الذي ما زال ينفذ سياسته الخبيثة، سواء عن طريق الاستيطان، التي ينفذونها يومياً ضد المزارعين الفلسطينيين، الذين يذهبون الى ارضهم لفلحها، وازدادت هذه الاعداءات من قبلهم في موسم قطف الزيتون، كل ذلك جعلنا نقول أكثر من أي مرة مسابقة أن الحوار الوطني الشامل هو الوسيلة التي تؤهلنا للوصول الى قواسم مشتركة، وهناك الكثير من القواسم المشتركة

وفيما يلي النص الكامل للحديث: - ما هو رأيك في حوار القاهرة؟ - الجبهة الشعبية طيلة الفترة السابقة وفي كافة المراحل اعتبرت وما زالت تعتبر أن الحوار الوطني الشامل هو الاسلوب الوحيد لآية خلافات مهما كانت في الساحة الداخلية الفلسطينية، منذ انطلاق الثورة خُدت هذه الامور في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي نحن جزء منه، على ضوء المراحل التي تلت ذلك، أي بعد العام 1993 والنقاش الذي حصل حول اتفاق اوسلو، وصولاً الى الخلاف الذي حصل في قطاع غزة السنة الماضية وانتهى بالحسم العسكري، دعونا أكثر من مرة للحوار الوطني الشامل، وجميع المبادرات التي تقدمنا بها في طرفي الصراع، وفتح، حماس وفتح، كانت تنص على الحوار الوطني الشامل، كما ايدينا بالمبادرات الأخرى التي دعت الى هذا الحوار، سواء في مصر او بالنسبة للمبادرة العينية التي تحولت الى مبادرة عربية بهدف حل الانقسام الذي حصل في الساحة الفلسطينية، وما زلنا متمسكين بهذا المبدأ، والآن تجري المشاورات بعد اللقاءات التي جرت مع الاخوة المصريين مع الفصائل المختلفة، كل على حدة، واكدنا ان الحوار الوطني الشامل هو الاسلوب الوحيد الذي سيحل المشكلة العالقة، وخاصة لانهاء حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية.

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت ليلي خالد، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الثلاثاء في حديث خاص ادلت به لصحيفة «القدس العربي» ان الجبهة كانت وما زالت متمسكة بمبدأ الحوار الشامل لحل الخلافات داخل الساحة الفلسطينية، مشيرة إلى أن حالة الانقسام التي تعيشها الساحة الفلسطينية اليوم عادت بالضرب الكبير على الشعب الفلسطيني وعلى قضيته الوطنية وعلى قوته في مناعة العدو الصهيوني.

وفي معرض ردها على سؤال اكدت ان هناك الكثير من القواسم المشتركة بغض النظر عن الخلافات العميقة الموجودة بين الطرفين، حماس وفتح، وتابعت: تأمل ان يتم الشهر القادم اللقاء بين جميع الفصائل الفلسطينية في القاهرة، حتى تتوصل لاتفاق دائم يجعلنا جميعاً متوافقين على سياسة مشتركة وقرارات مشتركة تدفعنا إلى اعادة ترتيب البيت الفلسطيني. اما عن الاحداث الاخيرة في عكا فقلت، أنها اثبتت أن تعامل دولة الاحتلال مع الفلسطينيين من طرفي ما يُسمى بالخط الأخضر هو نفس التعامل، وأضافت: كنت اتوقع حركة شعبية عارمة في الداخل الفلسطيني رداً على ذلك.





## موريتانيا في قبضة المواقف المتصلبة: العسكر مصرون على الامر الواقع وانصار الرئيس المخلوع متمسكون بعودته.. الاتحادان الافريقي والاوروبي يلوحان بالعقوبات

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

فيما حملت الصحف الموريتانية المستقلة الصادرة أمس الثلاثاء عناوين حول فشل مفاوضات موريتانيا والاتحاد الأوروبي وتهدد نوابيس الخطر إزاء العقوبات المتوقعة، قللت السلطات الموريتانية الحاكمة ووسائل إعلامها من شأن ما تمخضت عنه المفاوضات واعتبرت أن التفاوض ما يزال مستمرا.

وصبت تصريحات أدلى بها الجنرال محمد ولد عبد العزيز رئيس المجلس الحاكم في اتجاه «التمسك بمصالح موريتانيا مهما كانت مواقف الآخرين إزاء ما يجري».

وأكد الجنرال ولد عبد العزيز خلال زيارة أداها مساء الإثنين لشركة المياه أن عودة الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله إلى منصبه، «تعني عودة موريتانيا إلى دوامة المشاكل والاضطرابات»، وحول نتائج لقاء باريس بين وفد الحكومة الموريتانية والاتحاد الأوروبي أكد الجنرال ولد عبد العزيز أن موقفه من هذا التفاوض هو موقف الشعب الموريتاني الرافض لكل ما يخدم مصلحة البلاد.

وقال أن «البلد يعيش في أمان واستقرار والمشكلة الوحيدة التي كانت موريتانيا تعاني منها تم تقادها بتغيير السادس من آب/أغسطس، وأي محاولة لإعادة البلاد إلى ما قبل السادس من آب/أغسطس، إنما تعني عودتها إلى الخطط في المشاكل وهذا أمر يرفضه الشعب الموريتاني جملة وتفصيلا».

واتهم ولد عبد العزيز من أسماهم «بعض الأشخاص الذين درجوا على الفساد بالسي

لعودة إلى ما قبل تاريخ السادس من آب/أغسطس خدمة لصالحهم الخاصة».

وردا على سؤال عن موقفه من الشروط التي طرحها الأوروبيون في باريس مثل عودة الرئيس السابق، واستعادة المسلسل الديمقراطي، قال ولد عبد العزيز إن المسار الديمقراطي في موريتانيا «لا يواجه أية مشكلة، والمؤسسات الديمقراطية تعمل بانتظام، والشعب الموريتاني يتقبل الواقع، ومضى قائلا «الديمقراطية جاءت قبل الرئيس السابق الذي يتحدثون عنه وما تزال موجودة، بل تحسنت بعد مغادرته لمنصبه، فقد كان هناك خلال فترته

الاستناد في المؤسسات الديمقراطية، وكما تعلمون رفض طلب البرلمانيين الذين اتخيم الشعب بعقد دورة استثنائية، وبالتالي يمكن القول إنه لا عودة إلى الوراء ونحن نعيش في كنف المؤسسات الديمقراطية». وبخصوص رفض الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية ومعارض الانقلاب المشاركة في الأيام التفاوضية التي ستنظنها السلطات قريبا، وكذلك رفض الجهات الغربية والدولية المشاركة فيها، قال رئيس المجلس الأعلى للدولة إن هذه المشاورات «ليست مخصصة للغرب ولا لجهات خارجية، وإنما تعني الموريتانيين ومستقبلهم أولا وأخيرا (...) وإذا ما تعرض أشخاص قلائل للمشاركة فهذا لأسباب تتعلق بمصالحهم الخاصة. فإن هذا لن ينجو دون تنظيمها، لأن الشعب الموريتاني الذي يقطن ما بين بير أم مغريين (أقصى الغرب) وباستنكو (أقصى الشرق)، لا يمكن حصر إرادته على إرادة أفراد معدودين في نواكشوط منزعجين لأنهم أبيضوا ومن وظائف كانوا يستغلونها لعبث بممتلكات الدولة وبالأموال العمومية»، حسب قوله.

جبهة الرض

وفي الجهة الراجعة للانقلاب حمل محمد ولد مولود، رئيس حزب اتحاد قوى التقدم عضو القيادة السياسية للجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية، الجنرال ولد عبد العزيز المسؤولية «عماد قد تؤول إليه أوضاع البلاد جراء الحصار الدولي».

وقال في مؤتمر صحافي نظمه الجبهة ظهر أمس الثلاثاء إن «الزمرة العسكرية الحاكمة تحتجز الشعب رهينة مقابل طموح شخصي لرئيسها في تولي الرئاسة دون وجه حق»، حسب قوله.

وقال ولد مولود إن «البلاد معطلة منذ أربعة أشهر بفعل مطامح الجنرال ولد عبد العزيز في تولي السلطة، معربا عن ارتياح الجبهة للمواقف الدولية المناهضة للعسكريين، وشدد على أن الاتحاد الأوروبي «انحاز بقراره الأخير لصالح موريتانيا وشعبها الراغب في السكينة والاستقرار».

وأكد ولد مولود أن «الأزمة السياسية الآن قابلة للحل إذا رضى الجنرال ولد عبد العزيز بأن يتنازل عن السلطة التي اغتصبها وأن يعيد الحق إلى أهله لينتجب البلاد والعباد مخاطر العزلة الدولية التي تتجلببها موريتانيا».

واتهم ولد مولود رئيس المجلس العسكري الحاكم بالتحريض «مكمل للبلاد دون رقيب»، قائلا إنه «فتح الباب واسعاً على مصراعيه أمام الفساد والمفسدين والباطل ومقدرات الشعب انتبهت في مشاريع وهمية ظاهرها الاهتمام بأوضاع الناس وباطنها الرغبة في نهب خيرات الشعب الموريتاني خلال فترة وجيزة»، وأضاف «ولد مولود إن الأوروبيين «رفضوا نهب خيرات الشعب الموريتاني خلال فترة وجيزة»، وأضاف «ولد مولود إن الأوروبيين «رفضوا المقترحات التي تقدم بها الوفد الموريتاني لأنها بنيت على أساس باطل وهو الاعتراف بالأمر الواقع»، قائلا إن «أي حل لا يعيد الرئيس الموريتاني المنتخب

سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله إلى مكانه الذي اتخذه الشعب الموريتاني له، مرفوض». من الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية و«مرفوض كذلك من شركاء موريتانيا المهتمين بالاستقرار السياسي وبعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل السادس من آب/أغسطس 2008».

وحذر رئيس حزب اتحاد قوى التقدم من «تدهور الأوضاع في موريتانيا قائلا إن «تصريحات المجلس العسكري الحاكم والطريقة التي يدير بها الأمور تشير إلى أن موريتانيا تتجه نحو الهاوية». وأضاف أن التهيئات باتت مكافآت سخيفة للوالب والشيوخ والعمد الداعمين للانقلاب في تناقض صريح مع الذات بعد أن كان المسكون بالأمر حاليا يتنازل الرئيس ولد الشيخ عبد الله بأنه أجرى تعيينات قبل الإطاحة به لإرضاء بعض الغاضبين من الأغلبية الراسية وهو ما يحدث اليوم بشكل مكشوف».

المواقف الدولية

وضمن ردود الأفعال قال رئيس المفوضية الإفريقية جان بينغ إن «المرحلة المقبلة بالنسبة للاتحاد الإفريقي هي إبلاغ مجلس السلم والأمن في الاتحاد الإفريقي بتطور الوضع من آخر إنذار حدثناه والبقاء على اتصال دائم مع المجتمع الدولي وسيستخدم المجلس حينها قراراته».

وأكد جان بينغ أن الاتحاد الإفريقي والأوروبي أعاد البيان إلى الأذهان أن الاتحاد الأوروبي يعتبر على أساس المادة 96 من اتفاقية كوتونو، وأن الانقلاب الذي حصل في موريتانيا يوم السادس من آب/أغسطس 2008 يمثل خرقا خطيرا للعناصر الإنسانية المتضمنة ضمن المادة التاسعة من اتفاقية كوتونو وبمقتضى المادة 96 من اتفاقية كوتونو دخل الاتحاد في حوار سياسي مع النظام القائم نتج عنه فتح مشاورات تهدف إلى تشخيص الوضع واستعراض الحلول الممكنة من أجل عودة

## القضاء الإسباني يفرج عن جميع المغاربة الموقوفين على خلفية مساعدة متهمين في تفجيرات مدريد على الهرب

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قرر القضاء الإسباني الإفراج عن جميع المغاربة المعتقلين بتهمة مساعدة متورطين في تفجيرات 11 آذار/مارس الإرهابية على الهروب واستقطاب مقاتلين إلى العراق، وتأتي عملية الإفراج لتطرح الكثير من التساؤلات حول عمل الشرطة ونوعية التقارير التي تنجزها والتشكيك في مصداقيتها من طرف الجالية المغربية والإسلامية عموما.

وجرت عملية الإفراج ليلية الإثنين الماضي من طرف القاضي بالتاسار غارثون نفسه الذي أمر باعتقالهم جميعا وعددهم 12 يوم الخميس الماضي بتهمة مختلفة أبرزها مساعدة أربعة من المتورطين في تفجيرات العاصمة مدريد التي خلفت مقتل 191 شخصا، وجررت عملية الاعتقال في مدن مختلفة من ضمنها برشلونة والعاصمة مدريد والجزيرة الخضراء، وعلى الرغم من الاتهامات الكبيرة التي جرى توجيهها، فالشرطة بنفسها أفرجت يوم السبت الماضي عن ثلاثة تبين أن لا علاقة لهم بالتهم الموجهة لهما، وقام القاضي الشهير بالتاسار غارثون بالإفراج عن العشرة الآخرين يوم الإثنين بعد استنطاق دام ساعات.

ونج عن عملية الإفراج مزيد من التشكيك والسخرية من القاضي غارثون الذي يأمر باعتقالات ويتبين لاحقا أن المعتقلين أبرياء، إما يفرج عنهم في التحقيق أو خلال المحاكمة كما حدث منذ أسبوعين مع 30 من المعتقلين في عملية أخرى تسمى نونا، وتمت بادانة ستة فقط وبتهم غير تلك التي جرى اعتقالهم بها في البدء.

لكن التشكيك والسخرية تحول إلى تساؤلات ملققة وسط الجالية المغربية ووسط المهتمين بمكافحة الإرهاب، وعلاقة بالنقطة الأخيرة، يسود

## «بي بي سي»: الليبي المقرحي المدان بتفجير لوكربي مصاب بسرطان البروستات

لندن - بي بي سي: كشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الثلاثاء أن المواطن الليبي بتفجير طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان أمريكان) فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عبد الباسط علي محمد المقرحي مصاب بحالة متقدمة من مرض السرطان.

وسيدت «بي بي سي» إلى طوني كيلي محامي المقرحي (56 عاما) قوله «إن تشخيص إصابة موكلي بالسرطان جرت الشير الناشي بعدما خضع لفحوصات طبية في المستشفى وجدت أن المرض انتقل إلى أنحاء أخرى من جسده».

وأضاف كيلي أن المقرحي «طلب احترام خصوصية عائلته في هذا الوقت العصيب، وتمنى علي تأكيد أن العركة العارضة لإبطال حكم إدانته الخاطئة بتفجير لوكربي مستمر، ومن طرفنا كقريب قانوني يتولى الدفاع عنه سنواصل الإعداد لاستئنافه الجديد ونأمل أن يبدأ النظر فيه مطلع العام المقبل».

وأدين المقرحي عام 2001 بتفجير طائرة «بان أمريكان» بينما كانت تقوم برحلة بين لندن ونيويورك فوق بلدة لوكربي في الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر 1988 ما أدى إلى مقتل 270 شخصا من بينهم 189 أمريكيا، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة ويقضي بهم إلى السجن قرص من مدينة غلاسكو.

وكسب المواطن الليبي الأسبوع الماضي الجولة الأخيرة من معركته القضائية الطويلة لإبطال الحكم الصادر بحقه حين قضت محكمة الاستئناف الخاصة بالقضايا الجنائية في مدينة أدنبرة الاسكتلندية بأن الاستئناف الذي رفعه يمكن أن تكون له أفاق واسعة النطاق تتجاوز نطاق المسائل التي أثارها لجنة مراجعة القضايا الجنائية الاسكتلندية حين رجحت احتمال أن يكون عانى من سوء تطبيق العدالة.

وجاء هذا القرار بعدما رفع محامو المقرحي استئنافا شاملا مطلع العام الحالي طالبا أن يشمل جميع النقاط الوثيقة الصلة بقضية موكلهم، لكن الادعاء العام عارض هذا الاقتراح وشد على أن منح المحكمة استماع واسعة التركيز غير منطقي ومناف للمعيار، ورفض قضاة محكمة الاستئناف الخاصة بالقضايا الجنائية موقف الادعاء العام، واعتبروا أن المقرحي مخلو أن تبث محكمة في موضوع استئنافه استنادا إلى جدارتها واستحقاقها.

وكان المقرحي حصل مؤخرا على استئناف جديد من لجنة مراجعة القضايا الجنائية الاسكتلندية على أرضية وقوعه ضحية إساءة تطبيق أحكام العدالة بعدما خسر من قبل استئنافا مشابها، بعد أن اكتشفت لاحقا وثيقة يعتقد بأنها تحتوي على معلومات عن جهاز توقيت قبيلة لوكربي أعيرت لاحقا عنصرا محوريا في دعوى استئناف المقرحي. لكن الحكومة البريطانية رفضت تسليم الوثيقة أخرى لأسباب تتعلق بالأمن القومي للمملكة المتحدة لفريق الدفاع عن المقرحي والذي يسعى للحصول على داخل إلى الوثائق التي أعتبرها وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند سريتين بموجب قانون حصانة الصلحة العامة لاستخدامهما كدليل أمام محكمة الاستئناف لثبوتته.

وكشفت تقارير صحافية مؤخرا أن الوثيقة السرية التي تعد محور دعوى الاستئناف في قضية لوكربي وترفض الحكومة البريطانية تسليمها حتى الآن إلى فريق الدفاع تؤكد بشكل لا يريب فيه أن جهاز التوقيت التي فجرت الطائرة الأمريكية زود إلى دول لم تكن ليبيا بينها.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تتكشف هذه الايام محاولات المغاربة الحاصلين بالوصول الى الضفة الشمالية للبحر المتوسط قبل ايام فصل الشتاء وتزايد صعوبات الابحار نحو الحلم بزوارق قديمة يطلق عليها زوارق الموت بعد ان يكونوا قد دفعوا مبالغ باهظة، الى شبكات متخصصة بالهجرة السرية، ثمنا لحلمهم الذي قد يتحقق او يودي بهم الى السجن او الموت.

يوم الإثنين كان العشرات من هؤلاء على مشارف الموت بعد ان تعطل محرك القارب الذي كان يقلمهم ولولا التكنولوجيا الحديثة وتحديدا الهاتف النقال لكان مصيرهم الموت المحقق.

وقال مصدر امثي مغربي أنه تم عرض سواحل طنجة إنقاذ مجموعة مكونة من 28 مهاجرا سريا، كانوا يصعد عبور مضيق جبل طارق على متن قارب تقليدي، وذلك خلال عملية إنقاذ شاركت فيها مروحية ومجموعة من القوارب السريعة.

وكان المهاجرون، وكلمهم مغاربة، قد انبروا ليلية الاحد الاثني عشر من تاريخ مغربي، والذي خلس إلى أن ساطع مولاي بوسلمام (120 كلم شمال الرباط)، مستفيدين من هوء البحر، وبعد بضع ساعات من مغادرة الساحل، تعطل محرك القارب في عرض البحر، وقام العديد من الركاب

باستخدام هواتفهم المحمولة بغرض توجيه نداء استغاثة، غير أنهم فشلوا في تحديد موقعهم بدقة، وقامت مروحية ومجموعة من القوارب السريعة التابعة للدرك إضافة إلى زورق للإنقاذ بععلبات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتعمكت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة بى الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ بععلبات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل بكانه، للقيام بإجلاء المهاجرين الذين يتمتعون جميعا بصحة جيدة، حسب نفس المصدر.

وأخيل المهاجرون الـ 28 الذين ينتمون إلى مدن القنيطرة وبني ملال والخميسات، على الجهات المعنية، التي تكلفت بهذه القضية، وأوضح أفراد من الفرق الإنقاذ أن مجموعة المهاجرين أفلتت بالكاد من براثن مصير مأساوي، مؤكداً أنه تم العثور عليهم وإنقاذهم في الوقت المناسب قبل هبوب رياح الشريكي وتشكل كتل من الضباب كانت تعوق عمليات البحث وتعرض القارب للخطر، الذي كانت المياه قد بدأت بالتسرب إليه.

وأوقفت شرطة جزر الكناري 11 مهاجرا سريا تمكتوا من الوصول إلى جزيرتي لنزارو ولي وڤويرتيفونورا على متن قاربين تقليدي الصنع، وبعد بضع ساعات من مغادرة الساحل، تعطل محرك القارب في عرض البحر، وقام العديد من الركاب

باستخدام هواتفهم المحمولة بغرض توجيه نداء استغاثة، غير أنهم فشلوا في تحديد موقعهم بدقة، وقامت مروحية ومجموعة من القوارب السريعة التابعة للدرك إضافة إلى زورق للإنقاذ بععلبات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتعمكت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة بى الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ بععلبات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل بكانه، للقيام بإجلاء المهاجرين الذين يتمتعون جميعا بصحة جيدة، حسب نفس المصدر.

وأخيل المهاجرون الـ 28 الذين ينتمون إلى مدن القنيطرة وبني ملال والخميسات، على الجهات المعنية، التي تكلفت بهذه القضية، وأوضح أفراد من الفرق الإنقاذ أن مجموعة المهاجرين أفلتت بالكاد من براثن مصير مأساوي، مؤكداً أنه تم العثور عليهم وإنقاذهم في الوقت المناسب قبل هبوب رياح الشريكي وتشكل كتل من الضباب كانت تعوق عمليات البحث وتعرض القارب للخطر، الذي كانت المياه قد بدأت بالتسرب إليه.

وأوقفت شرطة جزر الكناري 11 مهاجرا سريا تمكتوا من الوصول إلى جزيرتي لنزارو ولي وڤويرتيفونورا على متن قاربين تقليدي الصنع، وبعد بضع ساعات من مغادرة الساحل، تعطل محرك القارب في عرض البحر، وقام العديد من الركاب

باستخدام هواتفهم المحمولة بغرض توجيه نداء استغاثة، غير أنهم فشلوا في تحديد موقعهم بدقة، وقامت مروحية ومجموعة من القوارب السريعة التابعة للدرك إضافة إلى زورق للإنقاذ بععلبات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتعمكت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة بى الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ بععلبات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل بكانه، للقيام بإجلاء المهاجرين الذين يتمتعون جميعا بصحة جيدة، حسب نفس المصدر.

وأخيل المهاجرون الـ 28 الذين ينتمون إلى مدن القنيطرة وبني ملال والخميسات، على الجهات المعنية، التي تكلفت بهذه القضية، وأوضح أفراد من الفرق الإنقاذ أن مجموعة المهاجرين أفلتت بالكاد من براثن مصير مأساوي، مؤكداً أنه تم العثور عليهم وإنقاذهم في الوقت المناسب قبل هبوب رياح الشريكي وتشكل كتل من الضباب كانت تعوق عمليات البحث وتعرض القارب للخطر، الذي كانت المياه قد بدأت بالتسرب إليه.



الحامي فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان

وأشار قسنطيني إلى أن الهيئته التي يشرف عليها لا تمتلك معلومات كاملة على كل الجزائريين الموجودين في السجون الأجنبية، موضحا أنها تتدخل حين تلقى مراسلات من عائلات هؤلاء السجناء، وذكر أنه يمتلك معلومات عامة وسليحية عن وجود جزائريين في السجون التونسية والإيطالية والإسبانية، ولكنه لا يمتلك أرقاما وإحصائيات دقيقة.

واعتبر أن التركيز على السجناء الموجودين في ليبيا سيبه الارتفاع الكبير لعدد هؤلاء السجناء (56 سجيناً)، إضافة إلى أنه راجع أيضا للعقوبات المنسدة التي تتراوح بين الإعدام والسجن المؤبد، وكذا ظروف سجنهم القاسية.

اتهام السلطات بالتقصير من جهته يرى الصحافي محمد شراق من جريدة «الخبر» (خاصة أن الجالية العربية ككل أضحت مستهدفة في كثير من الدول الأوروبية، وذلك بناء على ما ذكرته كثير لعدد 12 سنة كاملة، معتبرا أن الأمل في «التقاعس الدبلوماسي» عديدة، وأنه يترد وسط الجمعيات أيضا أن العديد من الطلبة الجزائريين في أوكرانيا يجدون صعوبة في التواصل مع السفارة التي لا تحل مشاكلهم.

ونفى التهم الموجهة إلى السلطات الجزائرية بعدم قيامها بواجبها تجاه رعاياها المسجونين في الخارج، ما، «بتم أنه في كل مرة يُدان جزائري بتهمة ما، يتم إخبار جمعيات التي تحرص على توكيل محام للمتهم إذا لم تكن لديه الإمكانات، كما تتأكد من أن المواطن الجزائري يحاكم في ظروف عاديه ووفقا للقانون ولا يكون ضحية تحامل أو عنصرية وتقوم القضائية أيضا بتسهيل الاتصال معه».

وأضاف المسؤول أن القضاة الجزائريين «تجمع المعلومات الخاصة بمواطنينا المسجونين وترسلها إلى وزارة الخارجية التي بها مديرية عامة مكلفة بحماية الرعايا المقيمين بالخارج».

وقد اتصلت «القدس العربي» مرارا بالمسؤولين في هذه المديرية للحصول على معلومات بشأن عدد الجزائريين المحتجزين بالخارج فلم تحصل منهم على أي جواب. في الموضوع ذاته قال الحامي فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان (رسمية) أنه تم الاتفاق مع طرابلس بشأن إطلاق سراح السجناء الجزائريين في ليبيا، وهذا أمر مفصول فيه، على حد قوله، مؤكدا على أن البيروقراطية الموجودة في ليبيا هي التي حالت دون تجسيد هذا الاتفاق بسرعة.

ليبيا «تالت جمعا أكبرا تستحق في وسائل الإعلام»، متسائلا عن سبب تركيز الصحف الجزائرية على هذه القضية في حين يوجد سجناء آخرون في تونس وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا.

لماذا ليبيا دون غيرها؟

وألمح المصدر نفسه إلى أن هناك جهات تقف وراء التحريك المستمر لقضية السجناء الجزائريين في السجون الليبية، «لحاجة في نفس يعقوب»، كما قال.

وأوضح المصدر أن أكثر من 70 بالمائة من هؤلاء السجناء متورطون في قضايا مخدرات، وهي قضايا لا تخضع لأي نوع من أنواع التخفيف أو العفو في معظم دول العالم، مشيرا إلى أن السلطات الليبية «قررت القيام بلفتة طيبة وأعلنت قبيل أيام من عيد الفطر عن استعدادها للتعفو عن السجناء الجزائريين لديها، لكن القرار السياسي شيء وتفيذه إجراءات شيء آخر، الأمر الذي أدى إلى تاخر التنفيذ نوعا ما»، حسب قوله.

وشدد المصدر ذاته على أن «هناك من استغل هذا التأخير ليخبط الأمور مجددا، الأمر الذي يؤثر سلبا على التمهيد الذي قطعه السلطات الليبية على نفسها».









## تجاوزات قانونية وغير ديمقراطية في اتفاق باراك. ليفني

# الحكمة في اللحظة الاخيرة

زئيف سيفال

■ اتفاق الائتلاف بين كاديما وحزب العمل، لتشكيل الحكومة 32، وقع في الاسبوع الماضي بـ «الاحرف الاولى»، الامر الذي يشير الى أننا لسنا امام منتج نهائي وانما وثيقة ما زالت مفتوحة لبعض التغييرات والتعدلات، الرغبة في الوصول الى منصة الزفاف في الوقت المناسب والتمتع بوجود حكومة على الطريق هما وهدمنا اللذان يمكنهما ان يفسرا بعض بنود الاتفاق التي يوجد شل في قانونيتها رغم وجود رجال قانون مهرة في لجنة الصياغة.

الاتفاق الائتلافي بطبيعته ليس اتفاقية عادية، والتي يستوجب خرق اي بند من بنودها بحثاً في اطار الحكمة التي يمكنها ان تلمذ طرفاً بتنفيذ ما وافق عليه في الاتفاقية، مع ذلك نحن امام اتفاق قانوني ملزم للطرفين وخاضع للرقابة القانونية حتى وان كانت نتائج تجاوز مطروحة احياناً على الحكمة الجماهيرية فقط، البنود المثيرة للاشكال تنسبها بطرح استقراطية لائتلافية على محك محكمة العدل العليا، وعلى ما اعترفت المحكمة بذلك وقالت ان «الحرية المطلقة للجانبين في الاتفاق السياسي كبيرة»، الا ان هذا الاتفاق وفقاً للقرارات يتركز على الثقة والتواقيع الطيبة من الجانبين، الاوضاع تتغير وتناسب القوى يتغير، الامر الذي قد يصاحبه ذريعة لغاء هذا الاتفاق، ومع ذلك لم يحجم القانونيون من تجريد بعض فقرات الاتفاقيات السياسية من قانونيتها قبل ممارستها قولاً وفعلاً، الرغبة في تعزيز نقاء الحياة الجماهيرية ادت الى الاعتراف بحق احتياز من ليس طرفاً في الاتفاق ويوجد ان يتحقق من قانونيته في التوجه الى محكمة العدل العليا. في الاتفاق العلود بين كاديما وحزب العمل تبرز الفقرة التي تفيد ان رئيس الوزراء لن يستخدم صلاحيته القانونية لتجريد وزراء في المعارضة بان يصبح رئيساً لهذه المعارضة

و ثواب وزراء من حزب العمل من مناصبهم من دون موافقة رئيس حزب العمل، هذا الذي جانب بند في الاتفاق ينص على ان رئيس الوزراء سيستخدم صلاحياته القانونية لتغيير مناصب وصلاحيات رئيس الحزب.

هذه الفقرات و الائتلفة ليست قانونية بصورة صارخة لانها تقيد رئيس الوزراء بفيود تحرمة من القدرة على توزير الامور بصورة مستقلة، مبدأ الاستقلالية او التفكير في استخدام الصلاحيات القانونية دفع محكمة العدل العليا في عام 1973 لزام رئيس الوزراء اسحاق رابين بتوقيع الوزير اريه درعي من منصبه بعد ان قدمت ضده لائحة اتهام بارتكاب مخالفة الرشوة، هذا رغم الالتزام الذي اخذه رئيس الوزراء على نفسه في الاتفاق الائتلافي مع شاس بعدم استخدام صلاحياته تلك، في عام 2001 قرر قانون الحكومة بصورة صريحة انه ان كانت لدى انسان صلاحيات قانونية لتجريد حامل منصب عام من منصبه، «لن يتم الاتفاق ولن تصدر تعهدات بمدد عدم تجريد ذلك الانسان من صلاحياته».

الاتفاق بين كاديما وحزب العمل يحاول التغلب على العقبة القانونية من خلال البند 37 الذي ينص على ان «ما ورد في هذا الاتفاق بكل بنوده لا ينتقص من صلاحيات رئيس الوزراء»، وفقاً لكل قانون وحكم»، وهذا رغم الامر الصريح بمدد تجريد صلاحية الاقالة في البند 7 من الاتفاق والذي يدوب بل هذا الاتفاق، الامر العام الوارد في نهاية الاتفاق يبدو نوعاً من محاولة ادعاء الحكمة في اللحظة الاخيرة الا ان ذلك لا ينفي النص والعيب القانوني الذي يجدر بالاستشارة القضائية للحكومة ان يبدي رايه فيه، هناك بند آخر وغريب جداً يمكن التشكيك بقانونيته في هذا الاتفاق، هذا البند يلزم الحكومة بتقدير اقتراح قانون حكومي «فور» اقامتها من اجل تمكين رئيس الكتلّة الاكبر في المعارضة بان يصبح رئيساً لهذه المعارضة

مترجم 2008/10/20

## العمل وشاس؛ أنانية وسط الإعصار المالي

# عملية قلب مفتوح



أيلي يشاي... انعدام المسؤولية

يحول العملية الى امر أكثر خطورة. نفس درجة انعدام المسؤولية تظهر عند قائد شاس ايلي يشاي، هو يتحدث عن القدس بين الحين والآخر الا ان ما يهيمه بالفعل هو مخصصات الاطفال. في عام 2003 قلص بنيامين نتنياهو مخصصات الاطفال بنسبة كبيرة، الاصوليون ادعوا ان هذا الامر لن يؤدي الى تخفيض الولادات عندهم ذلك لانها امر واجب دينياً، الا ان المعطيات تشير الى ان لاصوليين اعتباراتهم الاقتصادية، يتبين ان عدد الاطفال في العائلة الاصولية قد انخفض مؤخراً بكثير من طفل في الاسرة الواحدة بينما كان الانخفاض عند العرب والبدو أكثر حدة، اضافة الى ذلك هناك مزيد من الاصوليين الذين ينضمون لدائرة العمل. وهذا امر مقلق جداً ليشاي، هو ليس مكثرًا للعائلات الاصولية الاكثر عددا التي يعمل اعضاؤها اكثر من غيرهم والتي تحسن وضعها الاقتصادي وقد تعبر عن بعض الاستقلالية، ولأنه معني بجمهور ناخبين فقير يعتمد عليه في معيشته فانه يريد اعادة الوضع الى سابق عهده

مترجم 2008/10/20

# من المحظور التنازل عن القدس

عكيفا الدار

الاتفاق النهائي قبل نهاية 2008...

يشاي يطلب من ليفني ان تضلل وتخضع الجمهور الاسرائيلي ايضا مع انه هو وايها قد وقعا على خطوط الحكومة السابقة الاساسية ومفادها ان «الحكومة ستتطلع الى وضع حدود دائمة للدولة كدولة يهودية مع اغلبيه يهودية ودولة ديمقراطية... الحكومة وعدت بالقيام بذلك عبر التفاوض مع الفلسطينيين من اجل وضع حد للانتخابات المبكرة التي ستعقد بنيامين نتنياهو والى جانبه الليكود الى سعيد بنيامين نتنياهو تعديل اطار الميزانية ليبرمان و آفي ايتام يصبح ضمان وحدة الحزب وعدم تفوق جمع بيرر خطوة معين شاولو و موزاف وزيرا للخارجية، ولكن هناك مطلباً واحدا يحظر على ليفني ان تستجيب له حتى وان كان الثمن اعادة التفاوض حول القدس، فيقتو شاس ضد التفاوض حول القدس لسبب رئيس شاس ايلي يشاي، كما صرح لوسلاف اعلام بالحوصل على التزام علني من ليفني ويفضل ان يكون موقعا بعدم طرح قضية القدس خلال المفاوضات مع الفلسطينيين، هو مطلب ملام حتى لعلمية التفاوض الائتلافية، على ليفني ان تعلمه علنياً ويفضل ان يكون خطياً ان يباكنه نسيان مطلبه هذا، عليها ان تقول له انه ان كان يريد هذا الامر فقلبه ان يبحث عنه عند الليكود، ومن الممكن ان تعرض عليه ان يقوم باعادة اشعارات مثل «ليفني ستسقم القدس، في الطريق الى هناك»

وزير الصناعة والتجارة الذي حرص ايضا على لقب «نائب رئيس الوزراء» بشرط مشاركة في حكومة ليفني علنياً بتصريح منها بانها لتلزم بالكتنكر العلني والمكتوب الذي قطعتة حكومة اسرائيل على نفسها، ليفني ويشاي نفسه ما زالاصوليين في الحكومة التي وقفت قبل اقل من عام على البيان المشترك الذي اتاد بهوش في انابوليس وجاء فيه: «على طريق هدف الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية...الذين تعيشان جنباً بجانب بسلام وامن نحن نوافق على الحوض فوراً في مفاوضات ثنائية من اجل التوصل لاتفاق سلام من خلال عملية تفاوضية متواصلة سنتمتع خلالها باصرار من اجل التوصل الى

مترجم 2008/10/20

# الاحتفاظ بنظام الاحتلال يسحب البساط من تحت اقدام الصهيونية

## قصتنا وحملة المستوطنين جادي طوبون

■ شرع مجلس يشع للمستوطنين في حملة هدفها تجسيده حقيقة ان يهودا والسامرة هي جزء من «مصر كل يهودي»، في الحملة يلعب دور النجوم اطفال يتخذون صور شخصيات كانوا يعيشون ويتفنون ذات مرة في الاقاليم البيلاد هذه، وتستند الحملة الجديدة بالثالي الى حجة صهيونية عمالية- وليس الى حجة مسيحانية- اعتقادية.

علما، هذه حجة صهيونية قديمة، وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل تعيد الوطين القومي لليهود في ارض اسرائيل التي: الحق «الطبيعي»، والحق «التاريخي»، ماذا يستحق اليهود دولة؟ لان «هذا هو الحق الطبيعي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل، مثل كل شعبي آخر في ان تكون له دولته السيادة»، ولماذا في ارض اسرائيل؟ لان هنا تاريخ اليهودي العرشي.

واضع الوثيقة، دافيد بن غوريون، رفض بكل حزم اعادة حقنا في البيلاد الى الوعد الابهى، الحق «التاريخي»، هو بالضبط هذا، تاريخي، وهو يشبه حق الشعوب الاخرى، الاله لا يعد انكثرا للانكثري، التاريخ يلطم بالقتل، انكثرا في جزء من قصة كل شعب ما لا يمكن ان ننصوّر التثرت لحق الانكثري في بلادهم.

الحملة الجديدة لمجلس يشع للمستوطنين تستمد من قلب التيار المركزي في الصهيونية، على الاقل منذ فشل خطة اوغندا في الكونغرس الصهيوني السادس، رسخت

## حوادث الطرق مجال فالت في اسرائيل تقبيل يمكن منه

■ حوادث الطرق الفتاكة هي، لشدة الالم، مجال فالت في اسرائيل، نحو 400 رجل، امراه و طفل، اكثر من واحد في اليوم، يقتلون كل سنة في الصدامات، الاطلاقايات والدهس في الطرقات بين المدن وفي شوارع البلدات.

كل حداث هذها منظر لعمدة، ولكن ليس صدقة ان مقتل ميتال اهرونسون في تل ابيب، في وض نهار امس لن تغل ولن تهبط هذا الثمن. مظاهرات التي ينظمها الجمهور، مثل مظاهرة امس لن تغل ولن تهبط هذا الثمن. تعرف ايضا انه من دون مظاهرات اسرائيل هي دولة ستفعل كل شيء في تعيد ابناءها الى الدنيا، ونحن ايضا نعرف ذلك، اعتمدنا على ذلك، رايانا في ذلك اشارة وقدة لقوة المجتمع، في اوساط حماس لم يهتز هذا الايمان، في اوساط مواطني كثيرين، اهتر. وعليه، فانهم ينتظمون، يبادرون، يوقفون باجسادهم عبور الضائقة الى غرة، اهترت الثقة بالنظام الذي يفترض ان «يفعل كل شيء»، اذا ما سقطت شعرة من شعر رأس الجندي الياس هدا، ذي البزة الاكبر من حجمه، مثلما برز لنا في احدى الصور، قبل ان نقرر اسرائيل دفع الثمن الذي سددت السيارة مع اهلها، فان الثمن الذي سندفعه اعلی باصعاف، في دولة يدعى فيها الناس الى التضحية بحياتهم، ملزم كل واحد منهم ان يعرف بان الدولة سيحتمهم، بالكثر من اجل حياته، بل الكثير جدا، هذا كان لب باب مهرجان التأييد لجلعاد شليط، الذي عقد امس، وهذا هو لب لباب السؤولية التي ينبغي ان يأخذها على نفسه رئيس الاركان، وزير الدفاع، ووزراء المجلس الوزاري ورئيس الوزراء، كي يفهموا هذا ينبغي اغلب الظن الاحتكار من المظاهرات من النوع الذي رايناه أمس.

معاريف 2008/10/20

## بيرما غولان

■ الحملة الجديدة وكثيرة المصادر لمجلس يشع للمستوطنين «يهودا والسامرة، قصة كل يهودي»، تبعث الرضا في المستوطنات، راس علماني فقط، كما يقولون هناك، قادر على ان يجعل البيلاد خلف الخط الاضرب ديوني لاند، دون فلسطينيين، دون جدران، دون حنون، دون عنف، دون دم ودون خوف، بل وحتى دون حرارة وغبار (ولكن ايضا دون شيان ملحنين وقبعات دينية يضربون الشرطة ويهتفون «اليهودي لا يحتر يهوديا»).

ويلا من كل هذا، تنتشر في الانترنت الى جانب صورة مديرة الاعلام العلمانية الجديدة لدى مجلس يشع صور اطفال زرق العيون وبيض البشرة يمثلون شخصيات توراتية قديمة، علما، يبدو بالضبط مثل الاطفال في مسلسل التوبة للداعة الانجيليين في الولايات المتحدة، كما ان عصا الملوكة وتاج الذهب يشبهان تماما ادوات العرض التي تستعيد تكري ولادة المسيح في بيت لحم، الاكثر شهيا هو الخروف كيماوي الصنع، الذي يطل من طرف الصورة باندين منزوعتين (خروف العرش؟)، ولكن زروة الركاكة هي في القصة نفسها، التي تستعد في موقع الانترنت على لسان الاطفال (ويالمناسية) فانها مليئة بالاطاء مثل كتاب المكابيين، بدلا من «كتاب المكابيين» وغيرها، وهي تقلص فخر ثقافة الشعب اليهودي، الكتب المقدسة «التناخ» الى اسطورة على شكل دمية، عديمة الشوازع، الايديولوجيا، المعنى النفسي، منزوعة الصلة التاريخية والجغرافية، وبالاساس اللغة الراءنة.

وتعيد مشاهد العرش المتخلف البيا لتقول لخص الجادات الاصوليات «اخرجن وانظرن»، التي تصفي عليها الاقل روحا شعبية لذيدة، ومندة بذي العيد افات مصادر مجلس يشع بارفع كبير في عدد المتضمن الى الجولات المنظمة، وما العجب حين تكون الخطة الفنية تنتشر على ظهر الالف الباصات بكلفة ملايين الشواك؟

نحن نعرف، كما تقول الحملة في واقع الامر، بانكم انتم العلمانيين لا تعرفون بالمصادر وذلك لاتكم جهلة وتاهون لا تعنيكم سوى الامور الرفعة في التلفزيون، ولهدا فانكم لم تفهموا حتى الان لماذا تنسك نغمارة للتقليد (الحرم الابراهيمي) واكثر ثقافي ومستوطنون لا نضحي بحياتنا (وحياتكم ايضا) من اجلهما حتى ذهب كل الفلسطيني من هنا.

اين ماذا سنفعل كي تؤيدونا في يوم الامر، ولا تكونوا مرة اخرى لامبالين كما في فة الارتباط؟ سنفعل للعلمانيين امانك بحيث يتخذون اليكم بالغة الاجدية التي تفهمون. استخدام اساليب الادعاء للمسيحيين من اجل تغيير الوقع السياسي، وسحق راي ثقافي معقد ليصبح غداء اطفال معالجا، هي افكار مهينة، ولكن له رغم ذلك يمكن للمثمنين في حديقة التسلية التوراتية الخيالية ان يؤمنوا حقا به لا توجد اي صلة بين هذا العرض وبين الخراب السريع، العنيف والبشع، لدولة اسرائيل، ذاك الذي يجري حقا في تلك الاقاليم؟

مترجم 2008/10/20

# كرسي الجلد ورسوم التعليم

يا عيل بتير

■ ما هي الصلة بين الطالب الديني، الذي يتكب على دراسته، والمخترع ورجل الاعمال والخبير؟ كلهم متعلمون، ومقط بغضل انهم تعلموا يعرفون كيف يحولون الخحم الى ذهب، المال يجرا المال - وهذا هو البرلس الاول الذي يعلمونه في الاقتصاد. المال المستثمر بشكل حكيم يضاعف نفسه بل واكثر. المال المستثمر في التعليم الاكاديمي، في البحث، في جيل المستقبل، ينتج لدولة اسرائيل التقدم، الاختراعات، الابتكارات العلمية والرفاه.

يوجد استثمار قصير المدى واستثمار بعيد المدى، الاستثمار قصير المدى هو مثلا، استثمار في كرسي الجلد للوزير، فبعد بضع سنوات يهترء ويبيد، الاستثمار في التعليم الاكاديمي في المقابل هو بعيد المدى وينتج للدولة نتاجا لسنوات طويلة. الاستثمار في التعليم وفي الاكاديميا هو آمن وناجح- اقتصاديا واجتماعيا، اقتصاديا لان هذا الاستثمار يعطي نتاج تفوق حجم الاستثمار الاولي، واجتماعيا لان لكل واحد في الدولة يمكن ويجب ان تتوفر امكانية الدراسات العليا.

مترجم 2008/10/20

مترجم 2008/10/20



## ملاحظات منهجية حول «حركات الشعر الجديد بتونس» لسوف عبد

أقل عدد من الصفحات وهي فترة السبعينات وما بعدها حيث خصص الكاتب «8 صفحات» كانت إشارات عابرة للطاهر الماهي ومحمد أحمد القابسي ومحمد رضا الكافي، وغنتي عن التذكير دور هذه الفترة وما زخرت به من حركات مختلفة الرؤى والمفاهيم والتقنيات، (حركة «في غير العمودي والحر» - الشعراء الرومنطيقيون- الشعراء الكلاسيكيون - شعراء الواقعية الاشتراكية).

وفي نفس السياق أغفل المؤلف الحديث عن حركات الشعر التونسي في السبعينات، كما تغافل عن شعراء الثمانينات الذين كان لهم دور فعال في تغيير مسار الشعر وقتها وهمجيل المشهد الشعري المعاصر جيلا بأكمله وهو جيل التسعينات ومحاولاته التجريبية وما واكب هذا الجيل من تحول غير المشهد الشعري تماما سواء على مستوى النشر أو وفرة الملتقيات أو تعدد الأصوات والتجارب وهو ما يدخل في جوهر حركات تجديد الشعر التونسي.

كـالغريب أن المؤلف توقّف عند شعراء لا يتجاوز عدد قصائدهم أصابع اليد وأهم شعراء آخرين أشروا المكتبة التونسية بعيدا لا بأس به من الدواوين بل إن قصائدهم تمت برمجتها ضمن المقرّر الرسمي في البرامج التعليمية والأغرب أنه لم يأت على أسماء هي بمثابة العلامات في الشعر التونسي: محي الدين خريف - المدياني بن صالح العربية، وتجدد الإشارة إلى لا جدوى مثل هذه المقالات المنفصلة في تناول بحث قد يحتاج إلى مقاربة شبيهة أنطولوجية.

من المهم الإشارة إلى التذبذب وعدم الوضوح في استعمال بعض المصطلحات وتوظيفها فمصطلح قصيدة النثر لا يعني إطلاقا الشعر النثوري وهو لا يعني أيضا الشعر النثري ولكل مصطلح من هذه المصطلحات شروطه وخاصياته ناهيك عن انه وإلى حد الآن لم يتم الصمغ في تاريخية استعمال مصطلح قصيدة النثر والذي أجمع النقاد على أنه في جميع الأحوال لم يكن متداولاً قبل الخمسينات من القرن المنصرم.

إلى أي مدى يستفيد الشاعر ابو القاسم الشابي من تسمية بعض قصائده النثرية بقصائد نثر؟ أخيرا، هذه بعض الملاحظات حول مؤلف الشاعر سوف عبيد، ألم يكن من الأولى تجنب هذا العنوان الكبير، حركات الشعر الجديد بتونس، ما فيه من انزلاقات قد لا تخدم الشعر التونسي بل تعطي صورة مغلوطة عنه؟

شاعر من تونس

### عبد الوهاب الملوح\*

يعتبر مبحث حركات الشعر الجديد بتونس عن مطلب ملخ يهجهس به النقاد والادباء التونسيون لما قد يحقق التصدي له من استكشاف لخارطة الثقافة التونسية والوقوف عند مظهر من مظاهر نهضتها إضافة إلى ما قد يطرحة من أسئلة إبداعية تخص الكتابة الشعرية بتونس. الآن وقد صدر هذا البحث في سلسلة «كتاب الحرية» تحت عنوان «حركات الشعر الجديد بتونس» تأليف الشاعر سوف عبيد إلى أي مدى عاجلت منهجية تناوله وجوه المسألة؟ وهل استجابات مقارباته لما هو مطلوب؟

هنا بعض الملاحظات بخصوص هذا المبحث: 1- قد لا يتطلب تناول هذا الموضوع إنجاز رصد تاريخي مختلف التحولات التي مر بها الشعر التونسي سواء على مستوى التجارب أو على مستوى الشعراء والواضح أن الاستاذ سوف عبيد اختار استراتيجية مختلفة تماما حيث اعتمد على المقالات المنفصلة التي وإن احترمت التسلسل التاريخي في أول الكتاب فإنها خلخلته في آخره لأنه لا رابط منهجي واضح بينها ولأن صاحبها قد نشر بعضها منفصلا في بعض المواقع الإلكترونية وبعض الجرائد العربية، وتجدد الإشارة إلى لا جدوى مثل هذه المقالات المنفصلة في تناول بحث قد يحتاج إلى مقاربة شبيهة أنطولوجية.

2- يصرح عنوان الكتاب بالتصدي لمسألة ذات طابع إبداعي ثقافي اجتماعي الا وهي «حركات الشعر الجديد بتونس» وهو ما يستوجب التوقف عند تاريخ نشوء هذه الحركات وظروف نشأتها والتعرض بالدراسة لرواها ومؤسساتها ورصد خصائص كل حركة على حدة وتفاعلها مع محيطها ومن ثمة استنتاج فعاليتها وأهميتها الثقافية والاجتماعية، غير أن المؤلف اختار التوقف عند بعض الشعراء كإفراء وليس كرواد حركات، ناهيك عن أن بعض الشعراء الذين تعرض لهم كانوا محسوبين على اجناس ادبية أخرى غير الشعراء

3- «133 صفحة» هي مجمل صفحات هذا الكتاب خصص الكاتب 80 صفحة منها للحديث عن الشعر التونسي ما قبل السبعينات وما تبقى من صفحات جاء على شكل مقالات منها «18صفحة» عن بعض الأصوات النسائية و«8 صفحات» خصصها الكاتب لنفسه كشاعر مجذّب بينما نالت الفترة التي تجيب عن سؤال حركات الشعر بتونس



شريف الشافعي

حالات متعددة متداخلة في آن واحد، حالة الألم (وجع ضرس العقل الإلكتروني) التي تؤدي إلى محاولة البحث عن مسكن أو علاج، وحالة استنشاق الغازات الخدرة التي تقود إلى شد عظام الفكين وظهور ابتسامات بلاستيكية بلون القطن الطبي تعني حياة مصنعة وتواصل باهتا مع الآخرين من الزوار المعتمدين، وحالة الغيبوبة التي تنجم عن الإفراط في استنشاق الغاز الخدر وتنصح فيها هلو سياتة وأحلام الروبوت الطامح إلى الارتداد إلى صورته الطبيعية، ثم حالة الموت التي تجسد انتصاراً لإرادة الحياة البديلة على قوة أجهزة العناية الجبرية في المستشفى.

يشار إلى أن الشاعر شريف الشافعي من مواليد مدينة موف في عام 1972، وقد تخرّج في قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة في عام 1994، وأصدر ثلاثة دواوين شعرية هي: «بينهما يصدأ الوقت»، 1994، سلسلة «كتاب إيقاعات الإبداع»، و«وحدّه يستمع إلى كونشيتو الكيمياء»، 1996، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة «إبداعات»، و«الألوان ترتعذ بشراهة»، 1999، «مركز الحضارة العربية» (الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة «الجواز»)، (مقاطع من النص/ 188 صفحة)، كما أصدر كتاباً بحثياً بعنوان «تجيب محفوظ: المكان الشعري في رواياته بين الواقع والإبداع»، 2006، الدار المصرية اللبنانية، والشاعر شريف الشافعي عضو في اتحاد كتاب مصر، وفي نقابة الصحفيين المصريين، وفي منتدى الكتاب العربي على الإنترنت في سويسرا، وله صفحة شخصية باسمه في المنتدى، فضلا عن موقعه الإلكتروني الخاص على شبكة الإنترنت. يعمل الشافعي صحافياً في مؤسسة الأهرام بالقاهرة منذ عام 1996، وسكرتير تحرير مجلة «نصف الدنيا» الأسبوعية، وقد حصل على إجازة في شباط (فبراير) 2007، منتقلا إلى مدينة الرياض السعودية، التي يقيم فيها حالياً حيث يُنشر في أصدار الجرائد والبطوعات الطبيعية الخاصة بإحدى المؤسسات الكبرى، من الكتب النقدية التي تناولت أعمال الشافعي الإبداعية: «العنوان وسيبوطيقا الاتصال الأدبي»، للكتّور محمد فكري الجزار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، و«معرفة النص» للدكتور وائل غالي شكري، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1998، و«تحولات الشعرية العربية»، للدكتور صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.

## الشاعر شريف الشافعي صاحب «الأعمال الكاملة لإنسان آلي»: بساطة التجربة هي «كلمة السر» التي فتحت جسور التواصل مع القارئ

في الأمر أن هذا الصوت الذي أججته الأذان الآن، إنما أحبته لأنه ظهر وحده في المشهد، عازفاً كونشيتو بسيط، فبانت روحته، أما حينما كان متداخلاً مع غيره في سيمفونية مركبة، كانت الرؤية أصعب، ولم يتمكن إلا قليلون من الاستماع بكل هذه الأصوات، في تجاورها وتحاورها الفني، وتعبيرها عن كافة الأصدا دفعة واحدة. في التجريبتين لم تكن مهتداً، كنت فقط شاعراً، أرسم ذاتي والعالم من حولي في تجاريلها، بادواتي أنا، ودون أن أشبه أحداً، لكنني في التجربة السابقة أطلقت كل العاصير في بوتقة واحدة، وهذا في تجربتي الجديدة...أقسحت المجال لمصوّر واحد ليغرد، بقدر ما يتسع المجال لتغريده.

بعيداً عن تساؤلات المتخصصين، دعني أهنئ في أنتم بما قد يدور في أذهان كثيرين من قرائك: من هي نيوماننا؟

إذا كنت تقصد: من هي في الواقع، فدعني أقول إن زسد دلالات نيوماننا في النص أهم بكثير من الانشغال بمعرفة من هي في الواقع، هذا الوافر قرضاً جدلاً هنا قد تكون ترجمة فنية لامرأة حقيقية، غرق في عشقها الشاعر الجنون؛ وهذا الاحتمال يبقى نفسه بنفسه بوضوح، ففوجئ نيوماننا في الواقع بنحو التجربة الفنية كلبية، فلو كانت حاضرة لا صار هناك مبرر لبحث عنها وتلقي خطاها، ولو عثر الروبوت على ذاته المفقودة، لانتهت رحلته الضمنية، لا نري لماذا يتنفس هواء التمسيح بمحاولة اصطحاب علاقة وهمية بامرأة، بدلاً من محاولة اصطحاب المقصود من نيوماننا في النص؛ ربما حملت نيوماننا الكثير من صفات واسماء الأنتي في بعض المقاطع، لكنها الأنتي الكونية، ذات الطبيعة الخاصة، المختلفة بالابتكاد عن نساء الأرض، ملطما من هذا الروبوت المبدع (المثعر) مختلف بقية الروبوتات (البشر) المروضين المستسلمين الخائعين، الذين يمكن التحكم في مسالكهم ومصائرهم.

اعتدنا منك أن تنشر كتاباً شعرياً، لا أن تنشر قصائد. هل ستكسر هذه القاعدة في «غزات ضاحكة» (الجزء الثاني

من الأعمال الكاملة لإنسان آلي)، فزرى عدة قصائد منه منشورة في القريب بإحدى الصحف؟ أنا لا أضع نفسي قواعد، وهناك فرق بين القصائد والمقاطع. البحث عن نيوماننا بأصابع نيكية، نص واحد يتألف من 200 مقطع، أتصور أن نشر مقاطع منه قبل صدور الكتاب كان سيخبر بالتجربة، ويخل بتلقيها الصحيح، لذلك لم أنشر منها شيئاً قبل صدور الكتاب، لنظير التجربة كاملة. ربما أنشر «غزات ضاحكة» على حلقات، بشرط أن يتسع مكان واحد لنشرها كاملة، في فترة وجيزة، فتسفل على القارئ مقابعتها.

هل سيدع الروبوت جديداً يقوله في «غزات ضاحكة»، بعد 200 مقطع شعري، وبعد أن تيقن من عدم إمكانية الوصول إلى نيوماننا؟

سيقول الجديد، الملتف، لأنه سيتحرر أكثر من سطوة نيوماننا، وسيطرة الجدل الثنائي بين أنا والآخري. هذه التجربة تبدو لي أكثر زخماً، فالإنسان الأنتي يعجز فيها عن

السكر الأحادي البسيط، أقصد الشعر المجرد. في «الأعمال الكاملة لإنسان آلي»: «الشعر وحده على المائدة، اللغة ثرية، مباشرة، توصيلية، متخلصة من الأوزان والتفاعيل وسائر المساحيق الماكياجية، حتى اصحاب الحرف الطباعي لا وجود لها. الوصول إلى المعنى على مستوى اللغة على الأقل-يتم بإقصر الطرق، الفضاء الكلي الذي يدور فيه النص غير بعيد المثال، فهناك الروبوت الذي يجري محاولات بحثية متكررة، مستخدماً كافة طاقاته المعرفية والإدراكية، ومتمسداً على ثقائتي عصره، وعلى رأسها شبكة الإنترنت. وهناك نيوماننا، تلك التي يبحث عنها، وتتخذ عشرات الأسماء ذات المعاني المتعددة في مختلف الثقافات والحضارات، ومن خلال بحثه عنها، الذي هو بحث عن ذاته المفقودة أو المنقرضة في حقيقة الأمر، يصل الروبوت المبدع، المترد على قطع الروبوتات/ البشر، إلى اللاشيء، لكنه يكتشف سلبيات عصره، ويمكن من الاعتراض الجمالي على حياة خنقها الهندسة، إن تعرية إنسان القرن الحادي والعشرين بهذه الصورة قادت-بسلاسة- إلى فصح سؤءات عصر الأرقام

عصر الحساسيات التي لا تقبل المراجعة، عصر غياب الإرادة الحرة، والعقلانية، والمبادرة، والفضي المشروطة، والفكرة على اتخاذ القرار (يقول الروبوت في أحد المقاطع: الأهم لكيفية ميتة من الكهراء ويرتاج التشفيل، إن تصبح قادرة على الحشرجة وقتما تشاء).

لقد تصام هذا «البحث عن نيوماننا» مع الملتقي، لأنه في حقيقة الأمر بحث عن عفة الحياة، عن لذة العواطف والخط، عن راحة العرق، عن وجع المشي من دون حذاء فوق الأشواك والمسامير. بحث عن الخلاص من أسر «القوانين» و«البرمجيات» و«الأرقام»، التي تحولت البشر إلى آلات يمكن توجيه خطواتها عن بعد بالرموز كوتنزل على يد القوة المهيمنة. بحث عن جوهر الطاعة، في عالم جدات طاقاته كلها تنضب، بما في ذلك الطاقة الروحية.

أراك تتحدث هنا عن زيف الحياة الهندسية الرقمية المحددة مساراتها وإحداثياتها بدقة مفروطة تخفق براءة الإنسان وفطرته، وقد جاءت تجديتها الجديدة بالأفعل متسقة مع هذا الضمون. فخبيا قدر كبير من الطفولية والتلقائية ومخالفة كل القوانين، فضلاً عن عمقها الإنساني البالغ، وجدتها في تجربة «الإنسان العنقود» التي تركز الهندسة. تعلقت بها في ديوانك السابق الضخم «الألوان ترتعذ بشراهة»، الذي صدر في 1035 صفحة عن «مركز الحضارة العربية»؟

أحب أن أوضح أنني في «الأعمال الكاملة لإنسان آلي» لم أتبرأ من كتابتي السابقة، كما يظن البعض، بل إن كثيرًا من أجواء هذا المشروع مستمد من وهج «الألوان ترتعذ بشراهة»، تلك الجدارية الكبرى التي اتسعت لأصوات متعددة متداخلة، وأحد هذه الأصوات كان يقدم لحنًا غير بعيد من اللحن الذي يعرفه «الإنسان آلي» حالياً. كما

### أجرى الحوار: مهدي حسانين

تأبى تجربته الشعرية أن توضع في إطار، مثلما يتعصى هو على التصنيف ضمن جيل شعري محدد، فردانيته جعلته واحداً من أطياب قوس قزح المعودة، في فضاء الشعرية الجديدة. يطرح عادة إلى نسف كل الأعراف، ويتقدم بوجه نحو تأسيس مذهبية شعرية مختلفة، طرزاً بكل المقاييس. هو الشاعر المصري شريف الشافعي، الذي يقيم حالياً في مدينة الخبر السعودية، مكرساً قترًا من جهده وطاقته لعمله الإعلامي في إحدى المؤسسات الخاصة، ومطلقاً ملكاته الإبداعية المحدودة، لتتخطى الأطارات الجغرافية صوره، في القاهرة، منذ أسابيع قليلة ديوانه الرابع بعنوان «البحث عن نيوماننا بأصابع نيكية»، وهو الجزء الأول من مشروع كبير اختار له الشاعر عنوان «الأعمال الكاملة لإنسان آلي»، حيث يتحدث «الروبوت» على صفحاته بلسان الأرقام، «الصخر» و«الواحد» على وجه الخصوص، لغة الألية لغة البعد، المترد على قوانين قطيع الروبوتات | الطامح إلى قلب المفاهيم، وأحداث شورة، على مستوى الاكتشاف والمنطق والكتابة على أقل تقدير.

أحدث ديوان الشافعي الجديد حراكاً في المشهد الشعري المصري والعربي، شأن الأعمال المنصليّة الفارقة، وتعايرت حوله الأبناء والتحليلات الفنية، على نحو قلما يتكرر لديوان، أو حتى لشاعر طوال مسيرته الشعرية. الأمر الذي يفسر إلى الغاء النقد والشعراء -من عيارات وأجيال مختلفة- في نقطة الضوء التي أشعلها هذا الشاعر بديوانه الأخير المغاير. وقد صدر هذا الديوان على نفقة الشاعر الخاصة، في 230 صفحة من القطع الكبير، ويأخرج ميكانيكي الطابع، يتسع لأصابع «الروبوت» الذكيّة، وللعلامات ورموز شبكة الإنترنت العنكبوتية، وهذا ما يبدو مستقماً ضمن مضمون التجربة، التي كتبها «الإنسان آلي»، المبدع، المترد على سائر القواعد، والقوانين الهندسية والبريائية.

في مصور، ما أسباب هذا الديوان الذي أحدثه ديوانك الجديد «الأعمال الكاملة لإنسان آلي»، بما يفوق ديوانيك الثلاثة السابقة: «بينهما يصدأ الوقت» (1994)، و«وحده يستمع إلى كونشيتو الكيمياء» (1996) و«الألوان ترتعذ بشراهة» (1999)، مع أنه صدر على نفقتك، ولم يصدر عن دور نشر كبرى (رسمية وخاصة) مثل أعماك الأخرى؟

دعنا من مسألة الديوان هذه، فالأهم من انتظار التجربة بالابتكاد هي التجربة ذاتها، حقيقة شعريتها، خصوصيتها الروحية، عمقها الفكري، تواصلها الإنساني، الانتشار في حد ذاته لا يمثل قيمة، وإن كان دليلاً في بعض الأحوال على حدوث أمر يستحق التامل، وهذا سبب سعادتني بهذا الانتشار، لقد وصلت التجربة إذن إلى كثيرين في مصر وخارجها، وبالفعل تناولتها الأعلام بترحاب، حتى أولئك الذين لم يستسيغوا ديواني السابقة، ربما كانت بساطة هذه التجربة هي كلمة السر التي فتحت جسور التواصل مع القارئ العادي والمتخصص في آن، على عكس ديواني الثلاث الأولى، التي كان الشعر فيها يترنن بكثير من حلي التجاز والصور التخيلية والإيقاعات الموسيقية الطنانة، وهذه البوابات ربما شكّلت عائقاً أمام العيون التي ليس لديها وسيلة لهضم الشعر المركب المعقد، وتفضّل امتصاص

## أصدارات «طلقات الرحمة»: مختارات شعرية لإبراهيم نصر الله

### عمان - «القدس العربي»

عن منشورات أمانة عمان الكبرى أصدر الشاعر والروائي إبراهيم نصرالله كتابه الشعري «طلقات الرحمة»، والذي ضم مختارات من دواوينه السابقة التي نشرها خلال الفترة من 1987-2007، وهي «عواصف القلب، شرفات الخريف، كتاب الموت والموتى، حجرة الناي». وتميز هذه المختارات العناية الفائقة في ضمها معا في نسق واحد رغم أنها كتبت على فترات متباعدة، وهي أيضا تؤشر بقوة على قدراته الشعرية العالية، التي لم تشغله كتابة الرواية أو المقالات وانشغالاته الأخرى في التصوير الفوتوغرافي والتشكيل عن الإخلاص لها في الآن نفسه، وكان نصرالله قد بدأ تجربته الأدبية بالشعر من خلال ديوانه الأول «الخيول على مشارف المدينة» 1980، ثم تواصلت في 14 ديوانا آخر وصولا إلى «حجرة الناي» في 2007، أما الروايات فقد أصدر منها 12 عملا ضخما وتميزاً وحصد له الحضور العربي الواضح والترجمات العالمية، وأولها «براري الحمى» 1985، وآخرها «زمن الخيول البيضاء» 2008 إضافة إلى كتب أخرى في النقد السينمائي والرحلات وغيرها.

من قصائده القصيرة نقرأ: قناعاً- يتأملون خريفهم/ يتأملون درويهم فيه، وارتعاشه أمسهم/ يتأملون أنوثة الأشجار/ رمح الريح يباتسماة/ ويجلسون هادئين كاندلي لا يحسدون غدهم/ أولئك الذين عاشوا ههنا ربيعهم / طولا و عرضا ههنا ربيعهم . أين: أين تخبئي النار في الماء؟ / أين تخبئي ع هذه السخونة قامتها؟ / أين تخبئي الورد فيك؟ / أين خريفي الذي يتدفق مثل شلال حبر/ وغمي صفات؟ / أين تخبئي الآن فينا الذي مات؟ / أين هي الذي تتجلى غناء؟ / وتحقق كالأفق ربحا جهات / أين تخبئي الآن فينا الحياة؟ الساعة: لها أن تدور / وتسرق من عمرنا ما تشاء / وتسلكنا / لتعود وتحصي غنائمها / في كهوف النساء / ها هي الآن تبسط كف الثواني / وتفرغ... / لا شيء في الكف / هل... هل... سرقت الهباء؟

## «لو كان آدم سعيدا»: شذرات لإميل سيوران

### عمان - «القدس العربي»

عن دار أزمنة للنشر والتوزيع في عمان ومن ترجمة وتقديم العربي التونسي محمد علي اليوسفي صدر كتاب «لو كان آدم سعيدا» للكاتب الفرنسي إميل سيوران. يقول المترجم في تقديمه لهذه الشذرات «عاش سيوران في مرحلة تتحدث عن الحدأة وما بعد الحدأة، لكنه اختار الابتعاد عن زمانه، وعن الزمن، سعى إلى تحطيم المعنى من أجل الخوض في تجربة اللامعنى، أعلن أنه ضد الفلاسفة وضد المنظومات الفلسفية والقولات، كما أنه ضد المفكرين الذين ينطلقون من الاقتباس والاستشهاد، وفضل شكل الكتابة المقطعية، والاعتراف والحكمة المختزلة، وعلى الخطاب المتناسك زورا وزيفا كما يقول، يمكننا تحمل الشر وليس تفهمه، ولا معرفة لديه إلا عبر الحواس (كل تجربة عميقة تصاغ بعبارة فيزيولوجية). الكتابة نسيان الشيء لصالح تسميته أو معرفته، إنها كتابة تعبر عن انتظار الكائن، وهي لذلك لاتاتي عبر منظومة فكرية بل ضمن انقطعية الكتابة المقطعية استجابة لتشظي الكائن. عذمة سيوران تستبعد أي هروب خارج عدما الزمني تكيف لنتمكن من معاينة الأبدية في حزن الزمن؟ إنه غنوصي ذو صفاء فكري ينكر الخلاص، متصوف دينوي متخلص من كل الأشكال الماورائية، فإذا النشوة عنده حضور كلي من دون موضوع وجد. خواء ممتلئ وهذا اللاشيء عنده هو كل شيء فلا مجال لاستعادة الحالة الفردوسية الأولى، واليأس من خلاصه يصير عام جمالا. إن الإنسان الأخير هو إنسان خاو. إنه حكيم الأزمنة الحديثة...»

## كيف أحدثك عن الحب والقطارات تجتاح غرفتي؟

### عبد الرحيم الحصار\*

#### ما ذنبي؟

ينظرون إليّ باستغراب كما لو أنني الضال الوحيد بين هؤلاء الكرادلة ما ذنبي؟ الجثث التي تعفتت من كثرة المشي بلا جدوى كسستها في عربة الخشب وركضت بها في الشارع لم أنتبه للموتى الآخرين ولا لعيونهم الوجلة وهم يصرخون متوعدين على الرصيف هرولت لأن الوقت كان قد فات وعلى مقرية من الحافة حبست أنفاسي ودفعت العربية بعينين مغمضتين إلى المتحدر.

#### الوحيد

كانت الفكرة تمر ببطيئة مثل عقرب في ساعة زرعت الوهم في الأضيص وعرفت أنه سينمو يؤلني التفكير وعيناي تؤذيها دائما الأشياء التي تلمع وجوارحي ترتاح فقط للساعات المعلقة سيدو لهم الأضيص فارغا لكن نبتة غريبة كانت تصعد باتجاه السقف ولم يكن أحد يراها سواي نبتة غريبة وعالية وشيئا فشيئا تنخرط الغرفة كانوا يبتسمون بشغاه واثقة وعيون تترنح وكنت الوحيد الذي يغمره التراب.

#### سياتي

انلقت الكلمات في هذا البيت ولا أحد بمقدوره الآن أن يصل وما لن أخرج من هاته الغرفة لأبحث في الطرقات عن الحب أنا لا أبرح مكاني اجلس كأي عجوز مخذول أسمع موسيقى من القرن الماضي وأصغي إلى نجيب الذكريات أوصدت كل باب دوني وإذا كان الحب المجنح سيأتي فالتأذلة لا تزال مفتوحة.

الغربان تقطب حاجبيها الشائنين في وجهي كي أرتعش كيف أخافك أيها العجوز؟ وحلفك بجثو الموت خجولا مثل طود؟ منذ خمسمائة عام و أنا أشرب الشاي وأسمع الأوبرا ولا شيء أ تغير رويدك سنطلق نلبس الجينز و نرتاد المقاهي و نكتب الشعر حتى و نحن موتى.

#### طريق

ليس قدرني أن أعيد الذئاب إلى وجاراتها أنا فقط أهدب بهذه العصا هنا وهناك وغالبا ما أمشي قديمي ولم ضللت الطريق؟ هل تكن أمامي من طريق كي أضلها أفردت جناحي على الدنيا و همت لسنت أتمم لحالي إنما أشفق على سيقان النسورين التي تكسرت وعلى الذين رفعوا أصواتهم بالصراخ ثم فجأة ماتوا أعدو وأعرف أن حناتي سيسقط في حقل صبار.

#### تماسيح

النهار يتلوه النهار والليل لا يربيد أن يمرّ ليس عدلا أن تفكري في شيء آخر فيك أنا هنا أفكر فيما أعرف أنك وحيدة وكثيرة ولأن التماسيح تسبح في هوائك كيف أحدثك عن الحب والقطارات تجتاح غرفتي؟ كيف أكتب لك عن الأزهار وبالكد أرفع يدي وسط السافانا التي تنمو على البلاط؟

● شاعر من المغرب khsasar@gmail.com



## سينما المؤلف رهان هذا المهرجان وإنجازه:

# «أيام بيروت السينمائية» يفتح دورته الخامسة ويختتمها بفيلمين لبنانيين



لقطة من فيلم «البيت الأصفر» للفرنسي الجزائري عمر كحار

### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناظم السيد

افتتح مهرجان «أيام بيروت السينمائية» الذي تنظمه جمعية «بيروت دي سي» في سينما «أمير - صوفيل» في الأشرقية (من 17 إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر 2008)، بالفيلم اللبناني «سمعان بالضبيعة»، على أن تختتم فعاليات المهرجان بالفيلم اللبناني أيضاً «بدي شوف» للمخرجين جونا حاجي طوما و خليل جريج، والذي مثلت فيه الممثلة الفرنسية كاترين دونوف إلى جانب الممثل والمخرج الفرنسي اللبناني ربيع مروة، وقبته تقوم الممثلة الفرنسية بجولة على أماكن الدمار التي خلفها القصف الإسرائيلي في حرب تموز/ يوليو 2006، علماً بأن الممثلة ستحضر حفل اختتام المهرجان كدعم لهذا النشاط الذي يُقام بإمكانات متواضعة ويهدف بشري متواصل.

اختار المهرجان الذي انطلق عام 2001، لهذه السنة - كما السنوات السابقة - تسليط الضوء على سينما المؤلف التي باتت عنواناً للعديد من الأفلام العربية في الفترة الأخيرة، في ظل غياب شركات إنتاج ضخمة تدعم مثل هذا النوع من الأفلام المبنية غالباً على هواجس الخرج وموضوعاته الأثيرية من غير إيلاء أهمية كبيرة للسوق الشعبية الواسعة، علماً بأن هذه الأفلام وجدت جمهورها الخاص، المتكون عادة من النخبة ومتذوقي السينما التي تطرح قضايا من زوايا مختلفة، وتساملت إدارة المهرجان في الكتيب الإعلامي الذي أصدرته لهذه الدورة عن مدى جواز «مراقبة الأعمال والأفلام عند كتابتها، وبعد الإنجاز» في زمن العولمة، وعن «مشروع تعديل قانون الرقابة على الأفلام».

#### تحية لردة الشهاب وأفلام استعادية عربية

يعرض برنامج المهرجان أكثر من خمسين عملاً تتوزع ما بين الأفلام الروائية الطويلة والأفلام القصيرة والوثائقي والوثائقي الإبداعي ووثائقي الطالب وأعمال الفيديو، كما اختار توجيه تحية للمخرجة اللبنانية الراحلة ردة الشهاب (توفيت في 25 آب/ أغسطس 2008) من خلال عرض عمليين وثائقيين لها هما «خطوة خطوة» الذي أخرجته ما بين 1978 و 1979 من الحرب اللبنانية المنقسمة ما بين «البيمار القديم» و«البيمار الأميركي»، مع تدخلات الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وسورية وغيرها من الدول العربية والغربية في الشأن الداخلي، وعنوان الفيلم مستمد من اسم خبطة السلام الأميركية التي صممها وزير الخارجية الأميركية آنذاك هنري كيسنجر، الفيلم الآخر هو «حروبنا الطائشة»، الذي أخرجته عام 1995،

بعد سنة على بدء إعادة الإعمار في بيروت، وقد استنظت الشهاب في فيلمها هذا شقيقتها الكاتبة ووالدها العراقية وشقيقتها، أي العائلة الطرابلسية التي اختارت اليسار إطاراً حزبياً وأيديولوجياً فكرياً لحياتها، وتستعيد هذه الدورة أعمالاً عربية هامة من بينها فيلماً الراحل يوسف شاهين (توفي في 27 تموز/ يوليو 2008) «القاهرة منورة بالهلل» (1991) و«العصفور» (1973) الذي برصد «عوامل الفساد الاجتماعية التي أدت إلى هزيمة 1967»، بحسب الكاتب والمخرج هادي زكاك، إضافة إلى فيلم «شباب امرأة» (1956) للمخرج الراحل، مؤسس الواقعية في السينما المصرية صلاح أبو سيف، و«أغنية على المر» (1972) لعلي عبد الخالق، وفيلم «مازن والنملة» للمخرج برهان علوية والذي كتب نصه الشاعر حسن عبداللّه، وتقام على هامش المهرجان أنشطة عدة منها «منتدى سينما المؤلف» الذي يتشارك فيه عدد من المخرجين والمنتجين والمؤرخين وكتاب السيناريو العرب والأجانب، ومحاضرة حول حقوق المؤلف وورشات عمل حول الإنتاج الرقمي في صناعة السينما والتلفزيون وورشات أخرى تتعلق بكيفية كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي، إلى ذلك، أصدرت إدارة المهرجان بالتعاون مع ورشة «الإنتاج في الجنوب (Produce Au Sud)» كتاباً حول كيفية الحصول على إنتاج سينمائي ومعنى هذا الإنتاج طارحاً إشكاليات عدة في هذا الإطار عبر عناوين مثل «ماهية المنتج السينمائي» و«المنتج والمخرج» و«حقوق التأليف وحقوق الملكية» و«من السيناريو إلى البحث عن التمويل» و«فن الإنتاج» و«مصادر تمويل، مؤسسات تمويلية ودعم سيناريو» و«الإنتاج المشترك» و«عملية التصوير» و«التسويق والتوزيع»، وتضمن الكتيب قصة فيلم «سكر بنات» للمخرجة نادين لبكي كما روتها المنتجة الفرنسية آن دو مينيتك توسان.

#### «سمعان بالضبيعة»

إذاً، افتتح المهرجان الذي يحضره عدد كبير من المخرجين العرب والأجانب، بفيلم «سمعان بالضبيعة» للمخرج اللبناني الشاب سميون سميون سميون الذي يقدم أول أفلامه الطويلة، ويحكي الفيلم الذي ينحصر تحت عنوان (الوثائقي الإبداعي) قصة عم الخرج سميون الهير الذي قرر منذ ست سنوات العودة إلى قريته الجبلية عين الحلزون ليعيش وحيداً في هذه القرية المغرولة والمدمرة منذ حرب الجبل عام 1983 والتي اضطر فيها سميون الجبل إلى النزوح من منزلهم ليعمد للحزب القديم الاشتراكي على أثر ذلك إلى تدمير بيوت هؤلاء بيتاً بيتاً، يعيش سميون في قريته التي لا تتجاوز الخمسة والأربعين عائلة (معظم أهالي البلدة من آل الهير) وحيداً في القرية مع بقراته ودجاجاته وحصانين وسيارة قديمة شبه محطمة،

## البوشار والسينما: الصالة المعتمة كمكان للترفيه!

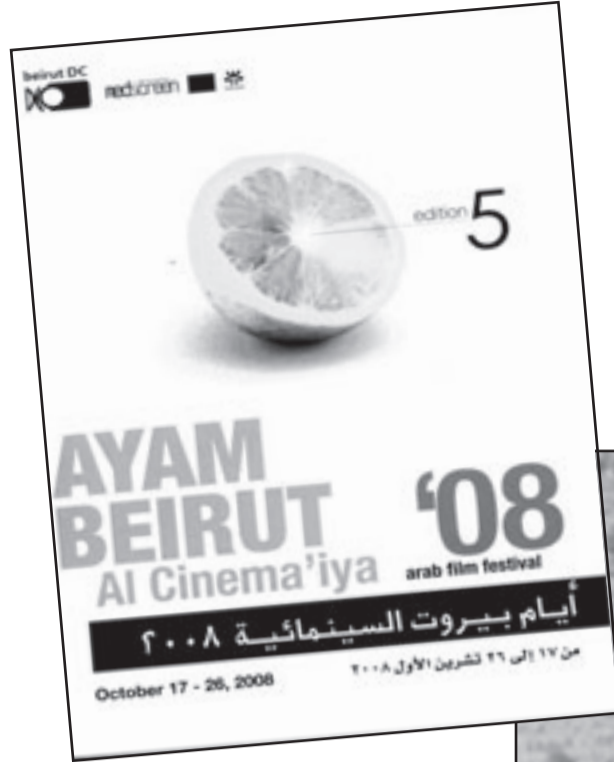
### عائد نبعة \*

يرغب المرء من حين إلى آخر في الذهاب إلى السينما، لم تعد دور السينما مستقلة كما كانت من قبل، مثل المسارح العامة ودور الأوبرا والمعارض، فقد الحقت مؤخراً بالمراكز التجارية الضخمة والفنادق الفارهة، على باب المول لا بد من تمر على جهاز التفتيش الإلكتروني ولا بد لك أن تختلط بمن جاء لشراء مواد تموينية أو مواد لمكافحة القوارض المنزلية أو تمر بصعوبة ما بين مجموعة من الأصدقاء تعودوا على فجاج قهوة ضخمة في ستاربيكس، تختلط روات الهواشف الناقلة مع رائحة الماكرونايز وفرايديز ورائحة الطيور وملفات الجو، أصوات شاشات التلفزة المتصلة تبث من خمسين محطة في آن واحد متزج مع ضحكات الرامقين نهاباً إياباً، أهلاً بك في العالم الصناعي الجديد، تشق طريقك بصعوبة إلى السينما فيستوقفك طابور البوشار، يصطف الناس في طوابير لشراء صندوق الابيض الملون، يكتفاه وبدون تكفاه وتكوب ضخم من الكوكاكولا، يستقبلك رجل يزي مطبوع عليه اسم السينما التجاري يحمل مصباحاً ليوقدك إلى مقعدك، لست بحاجة إلى مصباحه لتجد مكانك فسقط إعلان البيبسي يملأ الصالة، تنتهي الحملة الإعلانية الضخمة بصور متحركة مصنوعة بشكل غير جيد لصناديق ينهمر منها البوشار على الشاشة الضخمة، ما أن يبدأ الفيلم حتى تنهال عليك

أصوات القرمشة من أفواه الجمهور وأزيز مصاصات الكولا، تبدأ الحوارات الجانبية بين رجل وامرأة، يستقبل رجل في وسط الصالة مكالمته الهاتفية وكأنه في المطعم، تجري أم في الجهة اليمنى من الصالة مكالمته هاتفية مع الخادمة لتطمئن على نوم صغارها، آتني الهاتف الرجاء الموضوع على الصامت يسري كالكلمة في كراسي الجهة اليسرى من الصالة، بينما يستمر باقي الجمهور في فعل واحد هو القرمشة، يصاب أحد الرجال بالحنز فيشرك همه لزميله فهاتفه من النوع القديم يقق البث في صالة السينما فيضحه الزميل بنوع هاتف آخر يلقط البث حتى في المصعد.

لقد أصبحت السينما مكاناً للترفيه مثلها مثل المقاهي العامة والمطاعم والمساح، يرتادها الناس في عطل نهاية الأسبوع أو للهرب من قبض الصيف على حد تعبير أحدهم، أو لمشاهدة آخر صراعات السينما الأمريكية كالباثمان والسوبرمان والسبايدرمان، للحصول على جرعة عالية من الضحك الهستيري وخوض المغامرة الكبرى مع البطل الأمريكي الذي لا يهزم أمام قوى الشر، يجمي البطل الأسطوري بلاده من الخطر الصيني والروسي ويتعاون مع البوليس والمباحث الفيدرالية، ويدخن المارليورو ويلبس جوارب فضائية بيضاء سمكية ويأكل وجبة ماغرغ مع الخردل ويطارد للصوص -الذين صنعتهم بلاد- بسيارات أمريكية فارهة، أمريكا صنعت عالمها الخاص بها، صنعت الداء والنواء واللصوص والبوليس والجوع وبطاقات الطعام والمخدرات والإدمان وصنعت العدو

في الظاهر بدت عودة سميون إلى القرية هرباً من المدينة وضحيها هو الذي أمضى حياته في منطقة المعاملتين السياحية منذ أرغم على ترك بلده، لتكتشف في نهاية الفيلم أن والده (جد المخرج) قتل في الوادي إثر حادث (لا يذكره الفيلم) وأن والدته (جدة المخرج) قتلت برصاصة طائشة، من خلال هذه السيرة الشخصية والعائلية يعيد سميون الهير فتح سجل الحرب الأهلية وملفات مسكوت عنها تطلل الأمن و دور وزارة المهجرين في إعادة النازحين من قراهم (ثمة لوحة صندلة للصندوق الوطني للمهجرين في القرية) والقلبي الذين ذهبوا من غير أن يكون لهم سيرة تروي موتهم، كما يظهر الفيلم جانباً أخلاقياً يتعلق بتمسك هؤلاء الناس الذين صورههم بارضهم وبيوتهم وطريقة عيشهم التي انتزعوا منها، وكل ذلك تم بلغة هادئة تصا وحوارا وصوره والتصوير الراقي وحركة الكاميرا الواقعية الحساسة العالية في الكادر لدى المخرج صنعت فيلماً فيه من التوثيق بقدر ما فيه من التأليف، وفيه من الحقيقة بقدر ما فيه من الإبداع، حركة الكاميرا البطيئة، إيقاع الفيلم البطيء وأحياناً، تشير إلى إيقاع القرية نفسها التي يمكنها من التوثيق بقدر ما فيه من التأليف، وفيه من الحقيقة مدمرة وتتأوب عليها شروق الشمس ومغيبها وسقوط الثلج وتراكبه وطول المطر ومواسم العناب والصمت الذي لا يقطع إلا صوت سميون يتكلم مع حيواناته التي يفضلها على الزواج، وسمعون الهير نفسه بدأ على تلقائته أمام الكاميرا ممثلاً فطرياً أسيع ليس واقعية ومصداقية على الفيلم بحسب وإنما قيمة تمثيلية.



### من هنا وهناك

إلى ذلك، يتضمن برنامج المهرجان عدداً من الأفلام التي تتفاوت من حيث النوع والجنسية والطرح والقيمة، أبرزها: «جنيحة الأسماك» للمصري يسري نصرالله، «أسرار الكسكس» و«المرآة» و«غلطة فولنتير» للونسي عبد اللطيف كشيش، «عرس الذيب» للونسي جيلاني السعدي، «خارج التخفية» للسوري عبد اللطيف عبد الحميد، «أذان» للجزائري الفرنسي رايح عمر زايش، «عين شمس» للمصري إبراهيم الطوط، «ملح هذا البحر» للفلسطينية آن ماري جاسر، «يا له من عالم رائع» للمغربي فوزي بن سعدي، «البيت الأصفر» للفرنسي الجزائري عمر كحار، ومن الأفلام القصيرة ذكر «ولد، جدار، حمار» للفلسطيني هاني أبو أسعد، «كرامة» للموريتاني عبد الرحمن سيساكو، «مهي الصيادين» للمغربي الهادي أولد مهدي، «العز» للونسي لطفي عاشور، «مونولوج» للسوري جود سعيد، «الطريق إلى الشمال» للبناني كارلوس شاهين، ومن الأفلام التي صنفها المهرجان تحت عنوان «الوثائقي الإبداعي»: «خمس دقائق عن بيتي» للفلسطينية ناهد عواد، «سلطة بلدي» للمصرية نانا كامل، «رسالة إلى شقيقتي» للجزائرية حبيبة جهين، «أماكننا المنوعة» للمغربية ليلي كيلاني، «إعادة خلق» للاردني محمود السعد، كما يتم عرض أفلام أجنبية تتناول الحرب مثل «الاندلس» للفرنسي من أصل سبغالي أنان غوميس و«أهلا أوروبا» للفرنسي برونو أوليبر، وغيرها من الأفلام التي تحمل جميعاً قضية مثيرة وعامة غالباً.

### في انتظار الإفراج عن «عرس الذيب»

فوجئ جمهور «أيام بيروت السينمائية» الذي كان الأحد الفائت (19 الجاري) على موعد لحضور فيلم «عرس الذيب» للمخرج اللبناني جيلاني السعدي، بإلغاء عرض الفيلم بسبب «عدم خروج الفيلم من الرقابة» على ما أوضحت إدارة المهرجان. وبحسب التعليقات فإن الرقابة في لبنان توقفت عند مشهد يقوم فيه البطل بممارسة الجنس مع الذئب. والجدير ذكره أن الفيلم تم عرضه كاملاً في معظم المهرجانات العربية من تونس إلى القاهرة ومن دبي إلى مسقط فالغريب. وقف الرقابة هذا يشكل إهانة كما هي الحال دائماً لعقول الناس الذين يذهبون بعلم إرادتهم إلى صالة سينمائية لمشاهدة فيلم يتم عرضه في مهرجان مخصص عادة للنخبة ومتذوقي السينما وطلاب الفنون البصرية، وكل هذا في ظل فضلاء تلفزيوني مفتوح على شتى أنواع الأفلام الإباحية وفي ظل شبكة الانترنت التي تصوي كل أنواع البورنو غرافياً، ومن الآن حتى الخميس القادم، الموعد الآخر لعرض الفيلم، ستكون الرقابة في لبنان، على موعد هي الأخرى مع اختبار للذكاء وأخلاق العصور.



## تداعيات

### اعتذاراتي المتأخرة

#### زياد خداش \*

■ هل يستطلع الأدب أن يوقف الموت؟ أو على الأقل أن يؤخره أو يربكه؟ سيبدو سؤال بلاغة مضحكة أو ترفاً مثيراً للشفقة، لا لعبة لغة سخيفة، لكن القصة التي سأحكها سوف تضعنا أمام صورة غريبة لا مجال لتفسيرها بغير الاعتراف. حتى لو كنا مترددين - في قدرة الأدب على عرقلة أو مناعفة أو مشاغبة خطى الأمراض داخلنا، لا أحد بإمكانه أن يقنعني بأن قراءة الأدب لا تشرح القلب ولا تفتح المسامات ولا تجسد حيوية الدم عبر استنفاث حيوية الروح، أو أنها لا توظف في الجسد نوافذ مفيدة للخلايا. لماذا نشعر إذاً بقشعريرة في جلدنا حين ننهي رواية لدستوفسكي أو قصيدة للوركا؟ لماذا يزول الصداق متى حين نستمتع إلى الموسيقى؟ دراسات أوروبية حديثة كثيرة أكدت قدرة القراءة الأدبية السحرية والموسيقى على تخفيف أو تبطيء شراسة المرض إلى حد كبير.

أحد مرضى القلب الأستراليين، قال إنه يشعر بأن دفعات غريبة وقوية من دم جديد تُضخ في قلبه، حين يقرأ نصوص البرتغالي العظيم فرناندو بيسوا. بشكل لا يطاق سكتني متحمسو محمد طلميه الأوغاد (المتحمسون الأوغاد)، بعثروا انتباهاتي، عاشوا على طاقتي، كنت قد قرأت هذه المجموعة القصصية، في أواخر الثمانينات في مدينة عواصفي وجسدي، إربد، أعارها لي شخص أعمى، وهو صديق لصديقي، أتذكر بقوة أنني لسبب ما نسيت أن أشكر الشخص الأعمى، فسمعتة يقول لصديقي وأنا أهبط درج البناية «صديقتي هذا لا يستحق الكتاب، تصور أنه بخل على بكلمة شكر، على كل أتمنى أن يلقى عقابه على أيدي متحمسي محمد طلميه الأوغاد، اللهم سلطهم عليه».

يبدو أن لعنة الأعمى ما زالت تفلح فعلها، فما زلت أعيش حتى الآن عيشاً ضحماً لاعتذارات أدين بها لمحمد طلميه، ولأبي محمد، وسالي، والأعمى، ولزياد أيضاً.

في أواخر الثمانينات كتبت أدرس في جامعة اليرموك الأردنية، الحالة المادية كانت ممتازة، فالمصروف والرسوم تأتي من الأهل، تبعاً وبانتظام، وفجأة انقطع كل ذلك؛ من جزاء ظروف الانتفاضة، عشت مع أصحابي الأربعة جوعاً رهيباً، أتذكر رائحة البصل الحريفة مع الخبز، وقتها عرفنا المعنى الحقيقي لكلمة الجوع، مع أن أسرة أردنية طيبة جداً كانت جارة لنا، لم تبخل علينا بالعلم، إلا أننا كنا نخلج، أقتننا العائلة بأن كل شيء على ما يرام فأموال وصلت أخيراً، ولم تكن ننام وبطننا تغلي بالقرع، بدأت الحكاية يدخلني إلى بقالة صغيرة أمام بيتنا، كنت أنوي أن أفتح صاحب المحل بقصة جوعنا وأن أفتح صخرة دين في دفتر ديونه، صادفت هناك صديقاً لي

كان يشتري علبه سordin، ربت الصديق على كتفي وقال مازحاً وهو يخرج: كيك يا طلميه، خاطبني يطلميه لأنه يعرف مقدار حبي لقصص ومقالات محمد طلميه وخصوصاً عموده اليومي في (الدستور) «شاهد عيان»، خرج صديقي ولا لاحظت أن الحاج أبو محمد ينظر إليّ ويتبسّم: أنت الكاتب محمد طلميه اليس كذلك؟ أجبت: نعم، معتقداً بأنه يعزح معي، لكنه صدق ذلك بقوة، كأنه كان يبرديني أنا أكون محمد طلميه بإصرار غامض، حكلي أبو محمد بلب سordin كثيرة وخبزاً وجبناً ومصائر، وقال لي: حين تأتي الأموال تتدفق ولا يهجم، عرفت لاحقاً أنه يتابع «شاهد عيان» باستمرار، ويحفظ بأر شيفها، وهكذا ولعدة بضعة أشهر حلت بهذه الطريقة مأساة الجوع، كانت قوالب الحلوى اللذيذة تلحق بيبتنا كل أسبوع تقريباً، مشوشة باكريما وعليها جملة تتكرر باستمرار: «إلى محمد، أجمل كاتب في العالم»، صرت محمد طلميه، حتى زملائي كانوا ينادونني بمحمد، يناقشني أبو محمد بزويتي كل يوم ويسألني عما أفكر بكتابتها غداً فألتعلم وأهرب، كان يتبسّم طناناً أن الكاتب بطبيعته شخص متعثر ومشوش، كنت أشعر بضيق وقلق شديدين قبل النوم؛ لأنني أستغل اسم محمد وسداجة الرجل، قاندي هذا الشعور إلى طرق باب أبي محمد ليلاً حافي القدمين

لأقول له والدوم تخفق وجهي؛ أنا لست محمد، أنا زياد، وأحب محمد طلميه مثلك. فوجئت بأبي محمد بهز رأسه وكأنه يعرف ذلك، كانت الدموع هو الآخر تملأ وجهه، رجلان دامعان يقفان وجهاً لوجه في ليل إربد الغامق. منذ أسابيع فقط عرفت ذلك، قال لي، لكن سالي ابنتي الوحيدة «تابع أبو محمد» ابنة الخمسة عشر عاماً، لم تعرف حتى الآن، محظوظ عليها أن تعرف أنك لست محمد، هي تراقبك بفرح وحب كل يوم من النافذة وأنت تخرج وتدخل إلى البيت، سالي تحتفظ بكل ما كتب محمد من قصص ومقالات، في الصباح قبل الفطور تقرأ أعمده، فتفرح بشكل لا يصدق وتمشي فجأة على رجلها دون عكازات، فأشعر أن سرطان الدم المصيبة بي يتراجع على أمام ابنتها وتتففسها العميق، لكن السرطان توخش في جسدها منذ يومين، كنت أشعر بأن حرباً طاحنة تدور داخلها بين مقالات محمد والمعرض، لم أكن أتصور أن الكلمات يمكن أن يكون لها تأثير بهذه القوة، كان يجب أن تموت سالي قبل سنة والطبيب يستغرب مقاومتها المفاجئة، شكراً لأنك ساعدتني في تأخير موت سالي، سالي تموت الآن، الطبيب يؤكد ذلك، هو الآن في غرفتها، شكراً لك محمد عفواً أقصد زياد.

\* كاتب من فلسطين  
zkhadash@gmail.com

## الاحتفال بـ 50 سنة من السينما المغربية في مهرجان مراكش

السعفة الذهبية سنة 1968) إلى غاية فيلم «نهوض الريح» ولكن لوتش (الحائز على جائزة السعفة الذهبية سنة 2006).

وتشكل «روسيا اندريه كونشالوفسكي» التي يتم إعادة صياغتها في كانون الثاني (يناير) 2009 بباريس، مناسبة لإظهار خصوصية نظرتة الهادئة والساخرة لروسيا، وسيتم تقديم سبعة أفلام منها آخر فيلم له «غولس».

وتحتفل هذه الدورة بتجربة المخرج المغربي محمد عصفور ويعتبر فيلم «الابن الملعون» أول تجربة لأفلامه الطويلة يخوضها بعد بضعة أفلام قصيرة كانت تسخر من الأسطرطة البوليطية، وتحظى الدورة كمنطقة انطلاقاً للفيلموغرافية المغربية منذ خمسين سنة (1958-2008) وستعمل على التوثيق بالراحل يوسف شاهين الذي تم تكريمه سنة 2004 في أول دورة للمهرجان وعرض 11 فيلماً مصرياً.

مكان وزمان العمل ضمن قالبه السياسي والاجتماعي الذي قدم فيه وهذا هو الغريب الذي نظر له بريشت، فالجمهور يعرف حدود العرض من اللحظة الأولى ليح فيها الصالة، يقوم بريشت بكسر الحاجز الوهمي بينك وبين العرض ويجب أن لا تنسى أنك أمام عرض تمثيلي تقوم بتجسيده مجموعة من الأشخاص الذين يتشبهونك تماماً وأنت جزء من هذا العرض، فبريشت يدعوك إلى عدم التسليم بالحقيقة كما تبدو لك وإنما محاولة رؤيتها من جديد بعد تفكيكها وإعادة تركيبها ضمن وعيك الثقافي والسياسي والاجتماعي، فبعد نهاية العرض السينمائي تقوم بهذه العملية تلقائياً، تفكك الحقيقة وتعيد تركيبها فالإيهام بتحقيق فقط في الصالة، أي أثناء العرض في عمدة الصالة وسطوح الشاشة البيضاء، فلا يمكن لهذا الإيهام الذي يدلك في عالم الفيلم أن يتحقق أمام التلفاز في المنزل مثلاً، فحجم الشاشة وسطوحها وألوانها والصوت ورنين الهاتف وجرس الباب وصراخ أولاد الجيران والفواصل الإعلاني ذلك تحول بينك وبين الفيلم، فصالة العرض السينمائي هي المكان الفيزيائي السليم للقيام كما المسرح للعروض المسرحية ودار الأوبرا للحفلات والعروض الموسيقية، وهي المكان الذي يمكن أن يتشكل علاقة بينك بالجمهور وبين أي عمل سينمائي بعد العرض وثناءه، فعملينا فصل السينما عن المراكز التجارية والفنادق والعناية بشكل دقيق بجزيئة دار السينما التي تعادل نصف العرض.

\* مزج وكاتب من الأردن  
ayednabaa@gmail.com



مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي يعلن الفائزين باللؤلؤ الأسود:

«خزي» الأمريكي أفضل فيلم روائي والهام شاهين أفضل ممثلة عن «خلطة فوزية»



إلهام شاهين تستلم جائزةها



لقطة من الحفل الختامي

■ أبوظبي - «القدس العربي»: اختتمت مساء الأحد الماضي في حفل رائع فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وذلك بإعلان أسماء الفائزين في المسابقة الرسمية للمهرجان وتوزيع جوائز اللؤلؤ السوداء للفائزين.

وشارك في هذه الدورة 152 فيلماً استمتع بها الجمهور على مدى 186 عرضاً في خمسة مواقع في أبوظبي، فيما بلغ عدد الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار أمريكي 76 فيلماً طويلاً و34 فيلماً قصيراً تمثل أكثر من 35 دولة.

واختتمت عروض الأفلام بالعرض الأول في الشرق الأوسط لفيلم «كتلة من الأكاذيب» للمخرج العالمي ريدلي سكوت بحضور بطل الفيلم مايكل جاستون، الذي رافقه في حفل الختام الممثل البريطاني جوزيف فينيز والممثلة الفرنسية العروفة إيفا غرين، كما حضر حفل الختام عدد كبير من نجوم العرب منهم يسرا وخالد صالح وجمال سليمان وإلهام شاهين وسلاف فواخرجي ومصطفى شعبان وعبد العزيز الجاسم.

وفيما يلي قائمة بالفائزين بجائزة اللؤلؤ السوداء للعام 2008

1 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم روائي - 200 ألف دولار أمريكي «خزي» للمخرج ستيف جاكوبز من إنتاج آنا ماريا مونتيستيالي وإيميلي شيرمان وستيف جاكوبز

2 - اللؤلؤ السوداء لأفضل ممثلة - 75 ألف دولار أمريكي فيلم «خلطة فوزية» - الممثلة إلهام شاهين

3 - اللؤلؤ السوداء لأفضل ممثل - 75 ألف دولار أمريكي عن فيلم «دم ثائر» - للممثل لوكا زينجاري

4 - اللؤلؤ السوداء لأفضل مساهمة فنية - 75 ألف دولار أمريكي فيلم «عيد ميلاد ليلى» - كاتب السيناريو «شيد مشراوي»

5 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم وثائقي - 150 ألف دولار أمريكي «محضورون» للمخرج غونزالو أريخون والمنتج مارك سيليفيرا

6 - اللؤلؤ السوداء للجائزة الخاصة للجنة التحكيم - 125 ألف دولار أمريكي فيلم «يوسونور - أجب ما أحب» المخرج والمنتج: إليزابيث تشاي فاسارهيلي

7 - اللؤلؤ السوداء لاختيار الجمهور: «نقاز لونا» المخرجون: سوزان تشيلوم ومايكل باريت، المنتجة سوزان تشيلوم

8 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم روائي قصير 75 ألف دولار «المشهد» للمخرج حازم البيطار ورفق عساف من إنتاج تعاونية عمان للأفلام

9 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم وثائقي قصير 75 ألف دولار للمخرجة ياسمين فضة والمنتجين جيم هيكل وروبن ميتشل

10 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم تحريك (أنيميشن) قصير 75 ألف دولار «جاسنتا» للمخرجة كارلا كاستينيدي والمنتجة لويز تيليز

11 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم عن فئة الإعلانات (الثقافية) 25 ألف دولار «صد العبودية» للمخرج إيريك لين والمنتج بارتيزان

12 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم عن فئة الإعلانات (التجارية) 25 ألف دولار «المركة» للمخرج تراكور والمنتج بارتيزان

13 - اللؤلؤ السوداء عن فئة الإعلانات (أفضل مساهمة فنية) 25 ألف دولار «المقد العظيم» للمخرج باتريك بيرغ والمنتج بارتيزان فيلمز - ميدي ميوت

14 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم روائي - فئة الطلبة 25 ألف دولار والمنتج روبي باغريود

«درب مولاي علي الشريف» و«جوهرة» دفعت العديد من المخرجين لأفلام أكثر جرأة:

الأعمال عن «سنوات الرصاص» تسجل مرحلة جديدة في السينما المغربية

الرباط - من عمر الفاتحي:

الإصلاح السياسي الذي يشهده المغرب شجع العديد من المخرجين على تناول موضوعات بقيت محظورة حتى وقت قريب.

موضوع السجناء والسجون كمؤسسة عقابية كان شبه غائب في كل الأعمال الدرامية المغربية لاعتبارات سياسية وأمنية تتعلق بطبيعة المرحلة التي عاشها المغرب خلال فترة السبعينات والثمانينات حيث شنت آنذاك حملات اعتقال واسعة في صفوف المعارضين للنظام السياسي المغربي.

إثارة موضوع السجن والسجون والسجون في هذه المرحلة كان يفرض بالضرورة التطرق إلى وضعية المعتقلين، ليس فقط المدانين من أجل جرائم الحق العام، ولكن الذين هم في وضعية اعتقال لأسباب سياسية.

طيلة فترة السبعينات والثمانينات كان الإنتاج السينمائي المغربي محدوداً بسبب غياب الدعم من طرف الجهات الوصية على القطاع وكانت أغلب سيناريوهات الأفلام المراد إنتاجها تخضع للرقابة قبل السماح بإنتاجها والحصول على رخصة التصوير من المركز السينمائي المغربي، كما أن حصول مخرجها على تسهيلات من الدولة كان رهوناً إلى حد بعيد بحذف بعض المشاهد التي تتناول مؤسسات رسمية كالأمن والدفاع والقضاء ومن ضمنها طبيعة الحال المؤسسات السجنية نظراً لما كانت تجسده من مأس اجتماعية لها أكثر من بعد سياسي واقتصادي وكونها وكراً لممارسة الرذيلة وتعاطي المخدرات بمختلف أصنافها.

الإصلاح السياسي الذي شهدته المغرب مع نهاية التسعينات وبداية سنوات 2000 غير بعض الشيء من هذه الوضعية ودفع بالمخرجين السينمائيين إلى معالجة قضية المؤسسات السجنية في أفلامهم، وأول تجربة رائدة في هذا المجال فيلم «درب مولاي علي الشريف» للمخرج المغربي حسن بنجلون الذي حصل على عدة جوائز سواء داخل المغرب أو خارجه، فلاول مرة في تاريخ السينما المغربية يتم إنجاز شريط عن السجناء، ليس فقط المدانين من أجل جرائم تتعلق بالحق العام ولكن كذلك الذين يقضون عقوبات حبسية لأسباب سياسية.

في تصريح لبطول الفيلم محمد نظيف اعتبر أن إنجاز هذا الفيلم «مرحلة حاسمة في تاريخ السينما المغربية، ولقد تعاملت بحذر وجدية كبيرة مع موضوع الفيلم واطلعت على مجموعة من الشهادات والوثائق التي تؤرخ لهذه المرحلة، لقد تم تصوير أغلب مشاهد الفيلم في سجن حقيقي بمدينة الدار البيضاء»، وتقول الفنانة حنان الإبراهيمي التي كان لها دور رئيسي في الفيلم: «أنا أعجبت بالسيناريو وأنه أثناء تصوير مشاهد تعذيب المعتقلين بالعتقل السري بدرب مولاي علي الشريف، أجهشت بالبكاء لعدم تحملها رؤية هذه المشاهد».

في نفس السياق يأتي فيلم ثان للمخرج المغربي سعد الشرايبي «جوهرة» الذي تناول فضاء السجن كمؤسسة عقابية تنعدم فيها أبسط شروط الكرامة الإنسانية، وحسب تصريح له أنه كانت هناك اعتبارات ذاتية وموضوعية دفعت به إلى إخراج الفيلم، فالاعتبارات الذاتية تمثلت في كونه من جيل السبعينات وكان يتردد على النادي السينمائي «العرازم» بمدينة الدار البيضاء، الذي كان مرقباً من طرف أجهزة الاستخبارات المغربية وكذلك الحال بالنسبة للكاتب المغربي المعروف يوسف فاضل الذي اعتقل خلال هذه الفترة وكان هو الآخر يتردد على نادي «العرازم» للإشارة يوسف فاضل شارك سعد الشرايبي في كتابة سيناريو الفيلم، أما الاعتبارات

الموضوعية فتتمثل في اعتماد المخرج على مجموعة من الوثائق والشهادات التي تؤرخ لهذه المرحلة، من بينها «كتاب العرائس» لمصالح الوديع يحيى فيه عن تجربته في السجن كمعتقل سياسي، وما ورد في شهادات معتقلين سياسيين سابقين (الريس، عبد القادر الشاوي، سعيدة المنهجي).

وحول ظروف تصوير الفيلم يقول سعد الشرايبي «قبل تصوير الفيلم بتاريخ 4 تموز (يوليو) 2003، كان هناك احتمال بعدم الحصول على رخصة بتصويره، حين اتصالي بإدارة الأمن الوطني سلكت عن مجموعة من المشاهد وهل من الممكن حذفها لأنه سيتم تصويرها بالسجون وفعلت تم حذف ثلاث مشاهد للتعديب من أصل 12 مشهداً، لقد قلت لأحد المسؤولين بإدارة العامة للأمن الوطني بأن الفيلم يستجيب لطبيعة المرحلة التي يمر بها المغرب رغم أنه يتحدث عن فترة السبعينات».

إنتاج فيلم «جوهرة» لسعد الشرايبي و«درب مولاي علي الشريف» لحسن بنجلون، دفع بمخرجين مغاربة آخرين إلى إنجاز أفلام تتناول في الأخرى المؤسسات السجنية، بأسلوب أكثر جرأة، كسرت الكليشيهات «المتعارف» عليها في تصوير مشاهد السجن والسجون في الأعمال الدرامية المغربية.

في هذا السياق تأتي أفلام «ذاكرة معتقلة» و«مني صابر» و«عميد الشرطة محمد ثابت» (عنوان مؤقت للفيلم) للمخرج نبيل لحوو والذي يحكي عن عميد شرطة سابق في المخابرات المغربية، يقوم باستغلال مركزه الوظيفي لإرضاء نزواته ورغباته الجنسية حيث يقوم باستدراج فتيات قاصرات لشقة خصصها لهذا الغرض مع تصويرهن ككاميرات فيديو بهدف إبرازهن وإخافتهن للحيلولة دون رفع شكايات في مواجهته.

لقد تناول الفيلم وفي جرأة نادرة في تاريخ السينما المغربية، مرحلة اعتقال هذا العميد والمدة التي قضاهما في السجن قبل تنفيذ حكم الإعدام الصادر في حقه.



ملصق فيلم «لقد شاهدت اغتيال المهدي بن بركة»

كما أن أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في السجن الحقيقي الذي كان العميد محبوساً به.

ظاهرة تناول الاعتقال السياسي في الفيلم المغربي حظيت باهتمام واسع من طرف الجمهور والنقاد ودفعت بمخرجين سينمائيين أجانب إلى إنتاج أفلام مشابهة تحكي هي الأخرى عن ما أصطلح عليه

في المغرب بسنوات الرصاص التي شهدت اعتقال العديد من المعارضين السياسيين (فترة السبعينات والثمانينات)، في هذا السياق يأتي فيلم «لقد شاهدت اغتيال المهدي بن بركة» للمخرج الفرنسي سيرج لوبوان، الفيلم تم تصوير جزء من مشاهد بالفغرب ويحكي عن ظروف وملاسات اختطاف واغتيال المعارض المغربي المهدي بن بركة سنة 1965 حينما كان متوجهاً للقاهرة للقاء المخرج الفرنسي جورج فرانغو حول مشروع إنجاز شريط يتناول مرحلة زوال الاستعمار الفرنسي بالمغرب، اللقاء تم ترتيبه آنذاك من شخص يدعى جورج فيغون كان معروفاً لدى

الايواسط الاجرامية والثقافية بالعامسة الفرنسية والذي جندته المخابرات المغربية لقتل المخرج بن بركة بأن مسؤولين رسميين مغاربة كلفوه بإنجاز الفيلم، ليتبين بعد ذلك أن الأمر مجرد خدعة وأن الغاية من اللقاء تسهيل عملية اختطافه.

يلعب الممثل الفرنسي شارل بيرانغ دور فيغون الذي وجد مقتولاً بعد أسبوع من نشره لقالة بصحبة «كسبريس» الفرنسية تحمل عنوان «لقد شاهدت مقتل بن بركة»، أثبتت التحقيقات بعد ذلك أنه مات متحرراً، أما دور المخرج الفرنسي فرانجو فقد أسند إلى الممثل الفرنسي جون بيار ليو في حين مثل دور المعارض المغربي الممثل الفرنسي المعروف سيمون انكاريان، أهمية الفيلم تأتي أولاً فيما عرفه المغرب مؤخرًا من إنتاج للعديد من الأفلام التي تحكي

عن سنوات الرصاص وثانياً أن مخرجه اعتمد على مجموعة من الوثائق بعدما تم رفع السرية عنها من طرف وزارة الدفاع الفرنسية.

أمل نتيجة تسرب بعض المعلومات المهمة، أنتبه جيداً ولا تمنح ثقتك لأحد لأن الكشف عن مثل هذه الأمور ليس لمصلحتك.

العقرب: أعمال ومشاريع كثيرة قد تقوم بها إذا عرفت كيف تستفيد من الظروف ولكن اياك والمجازفات خصوصاً على الصعيد التجاري.

القوس: الجهود التي تبذلها على الصعيد العاطفي لن توصلك إلى نتيجة إيجابية فعلاقتك بالشريك ما زالت في تدهور. لا تنتردد في اتخاذ القرار الحاسم.

الجدي: عد إلى واقعك وفكر بعقلانية، لا أرفض نصائح الأصدقاء والخلفين، تسعى إلى تحقيق حلم راوذك منذ زمن ولكن انتبه فالطريق وعرة.

الدلو: اندفاعك ونشاطك المميز يجعلان أعمالك تتكفل بالنجاح وكذلك المنافسة التحدي يؤديان إلى نتائج إيجابية تنطلق منها لتحقيق ما تريد.

الحوت: تحولات فلكية هذا الأسبوع قد تؤثر سلباً على نفسك حيث تبقى أفكارك مشوشة ويصعب عليك التركيز في العمل. أمورك مستقرة على الصعيد العائلي.



أبراج

الحمل: الحظ سيقف أمامك آفاقاً جديدة تبرز ملامحها هذا الأسبوع وتحدث تحولا في الأهداف التي كنت تسعى إليها.

الثور: تجنب الدخول في مواضيع تتعلق بالماضي حتى لا تقع في مشاكل أنت بغنى عنها. انفراجات قريبة فلا تدع اليأس يسيطر على تفكيرك.

الجوزاء: نفسياتك متعبة وأفكارك مبعثرة مما يجعلك في حالة اضطراب شديد. احزم أمرك وساعد نفسك حتى تتمكن من بلوغ أهدافك.

السرطان: يسود الهدوء والتفاهم والانسجام حياتك العاطفية هذه الأيام وهذا يساعدك في التغلب على الكثير من المشاكل العابرة.

الاسد: أسبوع مميز يفسح أمامك مجالات جديدة وعديدة ويشغلك بمشاريع طارئة فتبتعد قليلاً عن الأجواء الاجتماعية.

العذراء: علاقتك بمن تحب جيدة ومستقرة وهذا يساعدك كثيراً على تحطيم مشاكلك، في الحديث تساعدك في الوصول إلى هدفك بسهولة.

الميزان: قد تتعرض لخيبات

سودوكو

4		1 6		2	
8		4		9	
1			4		
5	1		6		
8		5	7	3	
	3		9	5	
6			2		
4			5		3
5		9 8		6	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	1	2	8	7	3	9	6	4
4	8	3	6	2	9	1	7	5
7	9	6	5	4	1	2	8	3
2	4	7	3	5	6	8	9	1
8	6	5	9	1	2	4	3	7
9	3	1	4	8	7	5	2	6
3	2	4	7	9	5	6	1	8
1	7	8	2	6	4	3	5	9
6	5	9	1	3	8	7	4	2

تقريباً



هاني شاكر

أخبار فنية

كان يراهن على استعادة شعبيته في أوروبا: هاني شاكر يقاضي شركة طيران بسبب ترحيل أعضاء فرقته قبل حفله في برلين

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

قرر المطرب هاني شاكر رفع دعوى قضائية عاجلة ضد شركة الطيران التشيكية بسبب مسئوليتها في ترحيل جميع أعضاء فرقة الموسيقى التي كانت ترافقه في جولته لألمانيا حيث سافر لإحياء حفل غنائي للجاليات العربية القيمة هناك.

وكان المطرب قد تعاقد على أكثر من أربعين مقدماً للفرقة للفرقة للفرقة إلى برلين وقد سبق وحصل الأعضاء على تأشيرات لدخول الأراضي الألمانية

وبالفعل إنطلق الجميع نحو مطار القاهرة الدولي قبل الموعد المحدد لإقلاع الطائرة المذكورة بعدة ساعات لإنهاء الإجراءات التي تمت بسهولة حيث كان وجود المطرب بين المسافرين كغالباً بإنهاء الإجراءات بسرعة.

غير أن حالة الود والبهجة التي خيمت على الحاضرين سرعان ما انقلبت للقيظ بمجرد وصول الطائرة إلى براغ حيث طلبت سلطات المطار من جميع أعضاء الفرقة العودة للقاهرة بسبب عدم حصولهم على تأشيرة دخول جمهورية التشيك.

وقد استنثت السلطات هاني شاكر بسبب حصوله على تأشيرة الإحدا الأوربي وقد سعى أعضاء الفرقة جاهدين لإكمال الرحلة غير أن محاولتهم باءت بالفشل كما سعى هاني للبحث عن مخرج للموسيقيين الذين رافقوه غير أن مساعيه لم تسفر عن شيء.

وقد اضطر شاكر في نهاية الأمر للسفر لبرلين منفرداً وهناك بدأ يواجه مشكلة مختلفة.

وصل للمطار فوجدي في إنتظاره متعدد الحفل

فرقته لألمانيا مما ترتب عليه في نهاية الأمر أن قدم واحدة من أقل حفلاته نجاحاً.

جدير بالذكر أن هاني لم يحصل على أي أجر عن الحفلة وذلك بسبب غياب الموسيقيين حيث بنص العقد البرم مع المتعهد على حضور كافة العازفين على نفس الطائرة.

وكان شاكر يطمح لأن يعيد له الحفل شعبيته الغائبة في أوروبا والتي تراجعت كثيراً بسبب صعود نجم كاظم الساهر والذي يتصدر قائمة المطربين الأكثر شعبية بالنسبة للجاليات العربية في بلاد المهجر.

على صعيد آخر يجهز هاني خلال المرحلة الراهنة لألبوم غنائي جديد من المقرر طرحه خلال الفترة المقبلة ويشارك فيه عدد من الشعراء والمحنين الشبان الذين لم يتعامل معهم من قبل.

وبالرغم من طوفان الأغنية الشبابية المسيطر على الساحة منذ أعوام إلا أن هاني يعد في طليعة الأصوات الأكثر توزيعاً بين المطربين الجادين.

يستقبله بترحاب شديد غير أن هاني عبر له عن غضبه الشديد لأن الفرقة التي تصاحبه منذ سنوات تخلفت عنه لأسباب لا دخل له فيها وإنما مسؤولة عنها شركة الطيران.

وبدأت المشاكل تواجه هاني عندما طالبه المتعهد بإحياء الحفل بالرغم من أنه حضر لبرلين وليس معه عازف واحد ولم يجد أمامه في نهاية الأمر إلا أن يبحث عن موسيقيين عرب من المقيمين في ألمانيا وقد ظل على مدار يومين يجمع العازفين من كل صوب وحذب.

وكان من اللافت أن أعضاء الفرقة التي جمعت على عجل كانت تجمع جنسيات عربية مختلفة ما بين لبناني وعراقي وسوري ومصري فضلاً عن بعض الأجانب.

وقد قرر هاني العودة مباشرة عقب إنتهاء الحفل في اليوم التالي حيث اتخذ هناك قراراً برفع دعوى قضائية عاجلة ضد شركة طيران التشيك بحملها مسؤولية الخطأ الذي نجم عنه عدم وصول أعضاء







## مصر تتوقع 8.9 مليار دولار استثمارات إضافية بقطاع النقل

■ القاهرة – رويترز: توقع وزير النقل المصري محمد منصور أمس الثلاثاء أن تحصل مصر على استثمارات اجنبية إضافية بقطاع النقل حجمها 8.9 مليار دولار تشمل الموانئ والطرق على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

وقال منصور في مؤتمر بالقاهرة إن ثمة ترددا كبيرا تجاه الاستثمار في الوراق المالية وإن الوقت الحالي مناسب للاستثمار في الاقتصاد الحقيقي أي في البنية التحتية.

وذكر أن الحكومة ستطرح سبوع مشروعات طرق وستطور ميناء شرق بورسعيد على البحر المتوسط وستدعو مستثمرين محليين وأجانب للمشاركة. وأضاف أن 100 مستثمر أيدوا اهتماما بمشروع الميناء ويشمل مراكز امداد وتوزيع وصناعات خفيفة ومستودعات. والعديد من الطرق في مصر بحالة سيئة وأثارت سلسلة من حوادث الطرق والقطار في السنوات الاخيرة غضبا شعبيا بشأن سجل الحكومة في مجال سلامة النقل.

## شركة قناة السويس للحاويات تخفض توقعاتها لنمو التجارة في 2008

■ القاهرة – رويترز: قال جينز فلوي العضو المنتدب بشركة قناة السويس للحاويات أمس الثلاثاء ان الشركة خفضت توقعاتها لنمو احجام التجارة في عام 2008 إلى اثنين بالمئة من 16 بالمئة لتكهنات ستبقى على خطها التوسعية.

وقال فلوي لرويترز على هامش مؤتمر «الاحجام التي يتم نقلها من الشرق الاقصى إلى أوروبا تراجع». وأضاف «السوق تنكسش لذلك هناك تراجع في نقل البضائع». وبالنسبة لعام 2009 تتوقع الشركة ان تنمو احجام التجارة بنسبة ثلاثة بالمئة.

وتركز الشركة على توفير شحنات من سفن قادمة من الشرق الاقصى وتحميلها على سفن اصغر حجما لنقلها إلى امكان في أوروبا. وقال فلوي انه رغم التباطؤ فان الشركة التي تعمل حاليا بكامل طاقتها مستمضي قدما في خطة توسع بقيمة 700 مليون دولار لضافة قدراتها لتستوعب 5.2 مليون حاوية قياسية سنويا بحلول 2011.

## رئيس وزراء مصر يحث بنوكها على زيادة قروضها لحفز النمو

■ القاهرة – رويترز: قال رئيس الوزراء المصري احمد نظيف أمس الثلاثاء انه يجب على البنوك المصرية ان تزيد من قروضها للمحافظة على النمو الاقتصادي وسط الازمة المالية العالمية.

وقال نظيف في مؤتمر «نسبة القروض إلى المدخرات في مصر تبلغ 50 في المئة. ولدنيا سيولة كافية ويجب على البنوك ان تخرج وان تؤدي أعمالها». وأضاف قوله انه يجب تقديم مزيد من القروض الى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وكانت مصر قالت ان نمو اجمالي ناتجها المحلي قد يتراجع الى ستة في المئة في السنة المالية الحالية التي بدأت في تموز/يوليو من 7.2 في المئة السنة السابقة.

وقال نظيف أيضا ان مصر تعترضم خفض عجز ميزانيتها الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي في الخمس سنوات القادمة بسبب ما من بينها زيادة العائدات الضريبية. والعجز المستهدف للسنة المالية الحالية هو 6.9 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

## أملآك مصر تتوقع نمو محافظتها للتمويل العقاري

■ القاهرة – رويترز: توقع احمد حجاج الرئيس التنفيذي لشركة أملآك مصر ان ترتفع محفظة التمويل العقاري للشركة في مصر ثلاثة أمثال حجمها الحالي تقريبا بحلول نهاية عام 2009 مع نمو الطلب على المساكن في أكبر دولة عربية من حيث تعداد السكان.

وصرح في مقابلة مع رويترز في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول بأن أملآك بدأت تقديم القروض في مصر في نوفمبر تشرين الثاني 2007 لتتوسع نشاطها خارج سوقها المحلية وان الشركة لديها حاليا محفظة قيمتها حوالي 380 مليون جنيه مصري (68 مليون دولار).

وتابع ان شركته تتوقع نمو المحفظة إلى مليار جنيه مصري بنهاية العام المقبل بفضل الطلب القوي على المساكن في مصر. ويضخ مستثمرون من منطقة الخليج بصفة خاصة مليارات الدولارات في قطاع العقارات في مصر فيما تسجل البلاد أسرع معدل نمو اقتصادي في عقدين على الأقل.

ونمت صناعة التمويل العقاري الناشئة في مصر عقب التغييرات الاخيرة للقوانين العقارية في مصر. والدولار يساوي 5.586 جنيه مصري.

## ارتفاع الاستثمار المباشر في تونس 38%

■ تونس – رويترز: أظهرت بيانات رسمية في تونس التي تسعى لاجتذاب مزيد من الاستثمارات لدفع النمو الاقتصادي أن الاستثمار الاجنبي المباشر ارتفع بنسبة 38 في المئة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نهاية ايلول/سبتمبر الماضي.

ويبلغ حجم الاستثمار الاجنبي المباشر 1.68 مليار دينار (1.28 مليار دولار) في الاشهر التسعة الاولى من العام ارتفاعا من 1.22 مليار دينار في الفترة المماثلة من العام الماضي.

واجذب قطاع الصناعات التحويلية 352 مليون دينار من الاستثمار المباشر بنهاية ايلول بزيادة 32 في المئة وقطاع الخدمات 233 مليون دينار بزيادة 47 في المئة.

وتحتاج تونس إلى جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية للمساعدة في اتاحة الوظائف للاعداد المتزايدة من الخريجين.

كما شهد القطاع السياحي نموا في الاستثمار الخارجي بنسبة 21 بالمئة إلى 183 مليون دينار. وتامل تونس ان يمثل الاستثمار الاجنبي 26.1 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 2016 ارتفاعا من 22.7 في المئة حاليا.

الدولار يساوي 1.306 دينار تونسي.

## المركزى الأردني يؤكّد سلامة الجهاز المصرفي بالبلاد

■ عمان – يو بي أي: أكد محافظ البنك المركزي الأردني أمية طوقان أمس الثلاثاء أن الجهاز المصرفي الأردني في وضع سليم، وقال في تصريح صحافي أن الإجراءات التي يتبناها البنك حمت البنوك الأردنية من أية مخاطر لتدابير الأزمة المالية العالمية.

وأعلى طوقان تصريحات مؤكدة على أوضاع البنوك الأردنية في مواجهة أشد أزمة مالية يواجهها العالم في تاريخه مشددة أعلى عامل الثقة. وقال انه لا صحة للشائعات التي يطلقها بين فئمة وأخرى غير المتخصصين والتي تطال أوضاع البنوك وأكد ان وضع الجهاز المصرفي سليم وواثقون من سلامته وفعّاءة الإجراءات والسياسة النقدية المتبعة والتي ثبت انها طريق صحيحة.

وقال «ليس لدينا أزمة سيولة و لا أزمة تسهيلات ولم نسجل أية تغييرات في معدلات تعثر سداد القروض فقد بقيت عند معدلها الطبيعي بحدود 4 %».

# وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بدول التعاون الخليجي يبحثون تداعيات الازمة المالية

الرياض – من سهيل كرم

دبي – داليا مرزبان:

قال مصرفيون أمس الثلاثاء ان السعودية ضخّت ثلاثة مليارات دولار في نظامها المصرفي لتخفيف حدة أزمة الائتمان فيما يستعد وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في الخليج لمناقشة رد فعل منسق لازمة الاقتصادية العالمية.

واتخذت السعودية والدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي التي تستعد لوجدة نقدية خطوات متفردة في مواجهة أسوأ أزمة مالية عالمية منذ الكساد الكبير.

ويأتي الاجتماع بعد أن دعا المجلس الاقتصادي الاعلى في السعودية دول الخليج لبحث كيفية تنسيق سياساتها فيما تتجه القوى الاقتصادية الغربية لركود محتمل مما يهدد بعرقلة ازدهار الاقتصاد في المنطقة.

وقال جيون سفاكيانكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي

البريطاني التابع لبنك اتش.اس.بي. سي «يفعلون ذلك من اجل النمو في ضوء معرفتهم بان عام 2009 سيشهد (نمو) أبطأ ووسط وضع يشهد تقييدا لاتاحة الائتمان عالميا في حين بلغت أسعار الفائدة المحلية مستويات تعوق نمو القطاع الخاص».

وفي الامارات مازالت البنوك تنتظر أمس الثلاثاء تفاصيل خطوة الحكومة لضخ 70 مليار درهم (19 مليار دولار) في النظام المصرفي ربما على هيئة دائع طويلة الاجل.

وتأتي الازمة المالية العالمية بعد ارتفاع أسعار النفط على مدار ستة اعوام مما اتاح لمستثمرين من القطاع الخاص والعام تحويل مليارات الدولارات للصناعة ومشروعات البنية التحتية.

وتصارع البنوك لتمويل هذه المشروعات مما قاد اقتصاديين ومسؤولين لتوقع تأجيل والغاء مشروعات.

## روسيا وإيران وقطر تتفق على تشكيل «ثلاثي الغاز الكبير»

طهران – من باريسا حافظي:

في سوق الغاز.

وأضاف البيان الصادر في موسكو «لدينا رؤية مشتركة لاهداف المنتدى والحاجة لتحويله إلى منظمة دائمة بأسرع وقت ممكن لخدمة اهداف استقرار امدادات الطاقة في العالم.»

ومنذ عدة اعوام تلقتي كبرى الدول المصدرة للغاز منظومة بشكل غير رسمي في منتدى للدول المصدرة للغاز الذي يضم كذلك فنزويلا ونيجيريا والجزائر ومصر واندونيسيا وليبيا.

وتريد ايران تحويل المنتدى إلى منظمة ذات طابع أكثر رسمية على غرار اوبك التي تضم 13 دولة وتتخذ قرارات تتعلق بالانتاج يمكن ان تؤثر على أسعار النفط العالمية.

وقال المتحدث «إن شاء الله سيؤكدون خلال الاجتماع المقبل للدول المصدرة للغاز على اقامة المنظمة.»

وكانت غازبروم قد هونت في السابق من فكرة اقامة منظمة للغاز على غرار اوبك قائلة ان ذلك غير مجد.

ويقول بعض المحللين أنه في حالة تشكيل اوبك للغاز فان من المتوقع ان تتبادل الدول الرؤى بشأن شروط عقود التنقيب عن الغاز واستخراجه من خلال الاستثمارات بدلا من التحرك لتقليد امدادات الغاز.

وقال ميلر في المؤتمر الصحافي «من المؤكد ان هذا التجمع للدول المصدرة للغاز يعطي تطمينات للعالم بشأن الامدادات للغاز.»

ويقول بعض المحللين أنه في حالة تشكيل اوبك للغاز فان من المتوقع ان تتبادل الدول الرؤى

## استمرار صعود البورصات الخليجية بدعم أرباح قوية للشركات بالربع الثالث

موبايلي عند الاغلاق 5.61 في المئة بعد ان حققت الشركة زيادة نسبتها 73.3 في المئة في ارباح الربع الثالث للعام.

وفي دبي ارتفاع المؤشر بنهاية التعامل 1.22 بالمئة إلى 3351 نقطة. وصعد سهم اعمار عند الاغلاق 2.71 بالمئة وذلك قبيل بدء برنامج الشركة المتوقع لاعادة شراء أسهمها. وكانت الشركة قالت في وقت سابق من هذا الشهر ان اعادة الشراء سيبدأ بعد نشر نتائج اعمالها عن الربع الثالث. وقرّر سهم شعاع كابيتال 9.84 في المئة.

وفي ابو ظبي ارتفع المؤشر عند الاغلاق 3.75 في المئة إلى 3652 نقطة. وقرّزت اسهم بنك الخليج الاول وبنك الاتحاد الوطني 9.52 في المئة و9.87 في المئة على التوالي. وارتفعت اسهم اتصالات 3.55 في المئة.

وفي البحرين ارتفع المؤشر القياسي للأسهم مرتفعا 3.15 في المئة عند القطري 3.76 في المئة. وفي الكويت استعاد المؤشر مرتفعا 1.7 في المئة عند 11041 نقطة. وقرّر سهم بيت التمويل الكويتي والبنك التجاري الكويتي 2.86 في المئة و3.33 في المئة على الترتيب.

وفي مسقط اغلق مؤشر الاسهم العمانية مرتفعا 1.09 في المئة عند 7378 نقطة. وزاد سهم بنك مسقط 1.52 في المئة. وفي البحرين ارتفع المؤشر القياسي للأسهم 0.16 في المئة إلى 2321 نقطة. وصعدت اسهم بيت التمويل الخليجي والبحرين للاتصالات 0.84 في المئة و3.17 في المئة على الترتيب.

## مسؤولون وخبراء عرب يدعون لتقوية القطاع الخاص لتقليص البطالة

المواد اولية مختلفة». وينظم هذا المنتدى الذي بدأت أشغاله امس وتنتهي اليوم الأربعاء وزارة التشغيل والتكوين المهني المغربية ومنظمة العمل العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بمشاركة القطاع الاقتصادي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة (يونيفم) وكذلك مجموعة من الخبراء الاقتصاديين.

وقال محمد بن يوسف المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين لرويترز «هناك عراقيل في القطاع الحكومي تنعكس سلبا على القطاع الخاص ويمكن التغلب عليها من خلال تقنين القطاع وإعطائه دورا أكبر ولكن في نفس الوقت لا بد من تقنين هذا التعارف حتى لا تتحول العملية في نهاية الامر من قطاع خاص إلى راسمالية متوحشة كما حدث في الغرب وانعكست ظلالها السلبية على الدول النامية».

ودعا إلى تحفيز القطاع الخاص للإستثمار في القطاع الصناعي لتخفيض نسبة البطالة. وقال بن يوسف في مداخلة أمام المنتدى إن «الدول

التي تنفق أكثر على الإستثمار تكون فيها نسبة البطالة أقل». وجاء في ورقته التي قدمها للمؤتمر ان الصين والهند واليابان تستثمر ما يعادل أكثر من 35 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي ونسبة البطالة فيها لا تتجاوز 5 في المئة بينما تنفق فرنسا والمانيا والمنطقة العربية ما يعادل 20 في المئة من ناتجها على الإستثمار والبطالة فيها تبلغ حوالي 10 في المئة في فرنسا والمانيا في حين تصل إلى 16 في المئة في المنطقة العربية.

وأضاف ان هناك نحو 17 مليون مواطن عربي عاطل وتصل نسبة البطالة في صفوف الشباب نحو 25 في المئة وأن 10 في المئة من العاطلين عن العمل في العالم هم من العرب مع العلم ان نسبة السكان العرب في العالم حوالي 6 في المئة. ومن المنتظر ان يخرج هذا المنتدى في نهاية أشغاله بتوصيات لوضعها أمام متخذي القرار في الدول العربية لتساعدهم في رسم السياسات وصياغة الإستراتيجيات الوطنية التي تساهم في دعم القطاع الخاص.

السنة العشرون – العدد 6030 الاربعة 22 تشرين الاول (اكتوبر) 23 شوال 1429 هـ

## تراجع النفط مع استمرار المخاوف بشأن ضعف الطلب

■ لندن – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء تحت ضغط من تنبؤات أن يسحق الركود العالمي الطلب على النفط الأمر الذي قد يحد من أثر أي تخفيضات في الانتاج تجربها منظمة اوبك.

ونزل سعر العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي الخفيف لتسليم تشرين الثاني (نوفمبر) 2.75 دولار إلى 71.50 دولار لبرميل بحلول الساعة 1333 بتوقيت غرينتش. وكان قد سجل في وقت سابق أعلى مستوى خلال الجلسة عند 75.69 دولار. وقرّزت الاسعار 2.40 دولار يوم الإثنين. وقد سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 2.75 دولار إلى 69.28 دولار للبرميل.

وكانت الاسعار سجلت ذروة فوق 147 دولار في منتصف تموز (يوليو). ونسمة توقعات بان يخفض وزراء اوبك الانتاج في اجتماع طاريء يعقوده في فيينا يوم الجمعة إلا ان الجدل بشأن الكمية المطلوب سحبها من السوق قد يكون حاميا مع سعي المنظمة إلى تحقيق توازن بين متطلبات السعر والمخاطر التي يواجهها الاقتصاد العالمي الهش.

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان خفض انتاج اوبك قد يطيل امد التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وقال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوري للصحافيين أمس الثلاثاء إن انخفاض الطلب على النفط الخام قد يدفع منظمة اوبك لخفض انتاجها ما بين مليوني برميل و2.5 مليون برميل يوميا وأضاف أن انخفاض الاسعار سيضرب المستهلكين على المدى الطويل لأنه يضرب باكتانات الإستثمار.

وتجتمع اوبك يوم الجمعة في فيينا وسط ضغوط متزايدة من داخل المنظمة لخفض الانتاج. وتم تقديم موعد الاجتماع من نوفمبر تشرين الثاني مع انخفاض الأسعار.

وانخفضت الأسعار الى نحو نصف ما كانت عليه في تموز (يوليو) حين بلغت الذروة عند 147 دولارا للبرميل.

## استشاريون يتوقعون تجاوز متوسط دخل الفرد بالسعودية

## مستوى الـ 17 ألف دولار عام 2009

واعتماد مشاريع جديدة في القطاعات المختلفة وبشكل يحقق التمنية المتوازنة بين مناطق المملكة. إن تم تخصيص 165 مليار ريال في ميزانية العام الحالي للاتفاق على المشاريع الجديدة والقائمة التي ستسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل.

وعرض المحرر الاقتصادي في مجموعة أكسفورد للاعمال عن منطقة الخليج أوليفر كونيك خلال المؤتمر الصحافي أبرز النقاط التي تناولها تقرير الملكة العربية السعودية 2008 الصادر عن مجموعة أكسفورد للاعمال بمشاركة ممثل عن الهيئة العليا للاستثمار ومجموعة HSBC المالية المصرف الاستثماري العالمي وشركة KPMG السعودية المحاسبية، وشركة الجديان وشركته القانونية.

وقال كونيك إن 50 % من الناتج الوطني للمملكة عام 2007 كانت للشركات الدولية. وبينما ان ارتفاع الطلب على سوق الطاقة في العالم دفع لوضع خطط بديلة، وأكد جاهزية الاقتصاد السعودي للتعامل والعمل مع اقتصاديات متنوعة بخلاف النفط.

وأضاف «ان الفائض في عام 2007 كان أقل من عام 2006 بنسبة 36 % بسبب انخفاض أسعار البترول» مشيراً إلى أن الملكة استطاعت تسديد ديونها بحيث أصبحت 19 % من الناتج الوطني.

وأشار محرر التقرير إلى أن الإستثمارات الخارجية ارتفعت في العام الماضي لتصل إلى 90 مليار ريال بزيادة نسبتها 33 % عن عام 2006 موضحاً أن الملكة العربية السعودية لديها رؤية واضحة للمستقبل. الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي.

## الاجانب يبيعون الاسهم المصرية

## والمؤشر ينخفض 2.2%

■ القاهرة – رويترز: باع الاجانب أسهم الشركات المصرية الكبرى أمس الثلاثاء مما دفع المؤشر الرئيسي للبورصة كيبس 30 للهبوط 2.2 بالمئة إلى 5608.96 نقطة. وكان غير المصريين باعاً صافياً بفارق 87 مليون جنيه مصري 16 مليون دولار، أي نحو 12 بالمئة من اجمالي قيمة التداول.

وكانت الأوراق الأكثر تضرراً هي شركات الإيداع المسجلة في لندن ومنها شهادات أوراكسوم للانشاء والصناعة واوراسكوم تليكوم وحديد عنز.

وقال تيمور البريني من بيلتون المسدسة «هناك العديد من الاجانب الذين يبيعون الأسهم ويبيعون بخفاة. وهناك حالة من الذعر بين المستثمرين الأفراد والكل بواصل البيع».

وقال هاشم غنيم من النور للوراق المالية موضحاً ماذا لم تتبع السوق المصرية خطى وول ستريت «بعض الصناديق الاجنبية: اتخذت قرارا بالخروج وهذا يحتاج لوقت».

وخسر سهم اوراسكوم للانشاء الأكثر تداولاً 6.86 بالمئة من قيمته إلى 230.02 جنيه رغم اعلان في أواخر التعاملات ان الشركة ستواصل إعادة شراء أسهمها. وهبط سهم اوراسكوم تليكوم 8.53 بالمئة إلى 31 جنيهها السهم مقرباً بما أدى مستوياته البالغ 30 جنيه يوم 12 تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في ذروة الازمة المالية.

وانخفض سهم حديد عنز التي تضررت من تراجع كبير في سعر الاسمنت المحلي للانشاءات بنسبة 9.43 بالمئة إلى 12.10 جنيه للسهم.

ولا يبدو ان الجهود الوزارية لطئمة المستثمرين في مؤتمر بورومني أمس اول وامس كان اثر يذكر على اتجاه السوق. وقال البريني «مؤتمر بورومني لم يساعد السوق قط».

## تراجع انتاج الحبوب بسورية بسبب الجفاف

■ دمشق – ا ب ف: افادت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) الثلاثاء ان موجة الجفاف التي شهدتها سورية ضربت القطاع الزراعي وادت الى تراجع كبير في الانتاج، وخصوصاً انتاج الحبوب.

ونكرت الوكالة ان موجة الجفاف خلفت نتائج سلبية في ميدان الانتاج الزراعي وتمكنت في النقص الواضح بانتاج الحبوب الذي وصل إلى 53 في المئة في انتاج القمح والى 68 في المئة في انتاج الشعير والحق ضرراً كبيراً بالآل

الاسر» جراء الظروف المناخية السيئة وارتفاع اسعار المواد الغذائية. وبلغ انتاج القمح الذي يعتبر مورداً اساسيا في سورية أقل من مليوني طن العام 2008 مقابل خمسة ملايين طن في

العام 2008 مقابل خمسة ملايين طن في





## السعودية والإمارات تضخان 10 مليارات دولار لتخفيف أزمة السيولة

■ الرياض/دبي – رويترز: ضخت السعودية والإمارات ما يصل إلى عشرة مليارات دولار في بنوكهما لتخفيف نقص السيولة في حين يحضر عشاق النفط في دول الخليج العربية مناقشة رد فعل منسق لازمة الاقتصادية العالمية. وضخت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) ثلاثة مليارات دولار في بنوك تواجه صعوبات في التكيف مع الاضطرابات المالية العالمية في حين ضخت وزارة المالية في الإمارات 25 مليار درهم (6.8 مليار دولار) في البنوك في إطار تسهيل بقيمة 70 مليار درهم للتحويل الطارئ.

وتحاول الدول في أكبر منطقة مصدره للنفط في العالم التكيف مع أسوأ أزمة مالية عالمية منذ الكساد

العظيم التي تهدد بوقف الازدهار الاقتصادي للمنطقة. وقال مشتاق خان الاقتصادي في سيتي غروب غلوبل ماركيتس «التحدي الرئيسي أمام دول الخليج هو دعم الثقة في القطاع المصرفي وتحريك دورة الائتمان من جديد». وأضاف «كل دولة من المرجح ان تتخذ القرارات استنادا لمطالب اسواقها».

وفي الشهر الماضي صاغت البنوك المركزية والحكومات في دول الخليج العربية ردود فعل منفصلة للأزمة منها ضمان الودائع وتخفيف القيود على الاقراض وفتح تسهيلات تمويلية وضخ أموال في اسواق الأسهم الهابطة.

وقال مصرفيون امس إن المركزي السعودي اتخذ أحدث خطوة لفك تعجيد الاقراض فيما بين البنوك بضخ

ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار على شكل ودائع بالريال والدولار لدى البنوك أمس الأول.

وقالت وزارة المالية الإماراتية في بيان لـ «رويترز» امس انها قامت بتحويل 25 مليار درهم إلى البنوك استنادا إلى احجام قروضها. وأضافت الوزارة أن هذا الجزء من التسهيل التمويلي مخصص لدعم رؤوس أموال البنوك النفطية. وتراجعت الفائدة على التعملات فيما بين البنوك امس بعد هذه الخطوات فيبلغت فائدة اموال ثلاثة اشهر فيما بين البنوك السعودية 4.6375 بالمئة انخفاضا من 4.65125 بالمئة.

وتأتي الأزمة المالية العالمية بعد ارتفاع أسعار النفط على مدار ستة اعوام مما اتاح لسثمثرين من القطاع

والعام تحويل مليارات الدولارات للصناعة ومشروعات البنية التحتية. وتصارع البنوك لتمويل هذه المشروعات أمام قواد اقتصاديين ومسؤولين لتوقع تأجيل إلغاء مشروعات. وقال وزير الاقتصاد الاماراتي سلطان بن سعيد المنصوري في تصريحات نشرت امس من «الطبيعي أن نتأثر بما يحدث في الاسواق العالمية ولكن هناك عوامل ثقة وحماية تتعلق بخصوصية اقتصادنا واساسه القائم على تنوع مصادر الدخل». وقال مونيكا مالك من المجموعة المالية- هيرميس «بدأت معظم البنوك المركزية في الخليج التحرك بشكل أو آخر. إذا جلسوا وناقشوا الامر يمكن ان يخرجوا بفأكار محددة».

## الدولارات للصناعة ومشروعات الخليج من المتوقع ان تواصل زيادة ميزانياتها لبقاء على خطط تنوع

ويقول اقتصاديون انه على الرغم من تراجع أسعار النفط إلا ان دول الخليج من المتوقع ان تواصل زيادة ميزانياتها لبقاء على خطط تنوع

وقالت الإمارات أمس الثلاثاء انها زادت الإنفاق في ميزانية العام المقبل بنسبة 21 بالمئة.

وفي الأسبوع الماضي قال البنك المركزي الكويتي الذي خفض سعر الفائدة الأساسي هذا الشهر انه حول اولوياته بعيدا عن مكافحة التضخم وابتجاء دعم الثقة في القطاع المصرفي.

وقال خان «الأولوية لجميع دول الخليج ستكون دعم اقتصاداتها المحلية».

الدولار يساوي 3.672 درهم إماراتي.

السابع من أكتوبر إن التوقعات غير الازامية في بعض آبار الشركة البالغ عددها 25 ألف ستكون مكلفة للغاية.

مملوكة للحكومة الروسية».

لكن علي كيبوروف الذي يمتلك حوالي خمس أسهم الشركة قال لـ «رويترز» في مقابلة في

## الامين العام لوبك قريبا بموسكو لتوثيق العلاقات

■ طهران – رويترز: قال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوذري للصحافيين أمس الثلاثاء إن انخفاض الطلب على النفط الخام قد يدفع منظمة أوبك لخفض انتاجها بما بين مليوني برميل و 2.5 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن انخفاض الأسعار سيضر بالاستهلكين على المدى الطويل لأنه يضر بإمكانات الاستثمار.

وتجتمع أوبك يوم الجمعة في فيينا وسط ضغوط متزايدة من داخل المنظمة لخفض الانتاج. وتم تقديم موعد الاجتماع على عجل من تشرين الثاني/نوفمبر مع انخفاض الأسعار.

وانخفضت الأسعار لنحو نصف ما كانت عليه، حين بلغت الذروة عند 147 دولارا للبرميل.

وصرح وزير النفط الإيراني للصحافيين على هامش اجتماع لكتاب منتجي الغاز في طهران بأن انخفاض الطلب على النفط يمكن ان يحمل أوبك على خفض مستوى الانتاج الحالي بواقع مليوني إلى 2.5 مليون برميل يوميا.

وقال «عصر النفط الرخيص ولى». وحين سئل نوذري عن سعر النفط الذي تريده ايران اجاب «كلما زاد كلما كان أفضل».

وقال وزير الطاقة القطري عبد الله العطية الذي يشارك في نفس الاجتماع إن أوبك لا تحدد أسعار النفط ولكنه شخصيا يعتقد أن سعرا بين 80 و90 دولارا للبرميل أفضل سعر للاستهلك وإن سعرا مئة دولار للبرميل «ليس جيدا».

ولكن نوذري قال «اعتقد انه في ظل سعر بين 80 و90 دولارا (البرميل) .. بعض الدول قد تضار بهذا السعر». ويقول بعض الخللين إن سعرا مئة دولار للبرميل ضروري لتحقيق ايران ثاني أكبر منتج في أوبك بعد السعودية توازنا في ميزانيتها ويشير البعض الآخر لرقم بين 70 و75 دولارا للبرميل غير أن الأسعار الحالية دون الرقم الأقل.

وقال نوذري في تكرار لتصريحات سابقة إن تكلفة الاستثمار في مشروعات نفطية جديدة ترتفع وبالتالي فإن أسعار الخام قد تؤثر على تلك الاستثمارات مما قد يضر بالاستهلكين على المدى الطويل.

وقال محمد علي خطيبي مندوب ايران لدى أوبك إن تقديرات أوبك من جانبها متباينة مشيرا لنطاق بين مليون وثلاثة ملايين برميل يوميا. وسبق ان صرح ان أوبك قد تتفق على خفض على المراحل خلال الاجتماع.

## الامم المتحدة: الازمة المالية قد تزيد من تفاقم الازمة الغذائية في افريقيا

■ واشنطن - ف ب: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أشا روز فيغرو خلال اجتماع بين ممثلين للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في اجل اعطاء البذرة للتمتيع الدولية، بما فيها اهداف الالفية للتمتيع.

ورسم رئيس المفوضية الافريقية جان بينغ من جهته صورة متشائمة لتأثير الازمة المالية على الفارة الافريقية. وقال ان «هذا التأثير يشمل، اضافة الى امور اخرى، تراجع الاستثمار الخارجي المباشر، وانخفاض مداخل الصادرات وتراجع المساعدات».

واضاف بينغ «من الملح ان تعيد الدول الافريقية النظر في سياساتها

الزراعية. ليس فقط لتكون قادرة على تغذية سكانها، انما ايضا لتكون في وضع يسمح لها بالدخول فعلياً في مجال التنافس في السوق الدولية». واستطرد قائلاً «ومن المرجح ايضا ان تؤثر الازمة المالية العالمية الرهنة سلبا على الاقتصادات الافريقية لما في ذلك أسوأ الغداء والاستثمار الاجنبي المباشر وكذلك ازياج الصادرات». وغالبية الدول الافريقية تستورد مواد غذائية ومشتقات نفطية. وقال رئيس المفوضية الأفريقية «من المحزن للغاية ان نشير إلى أن الكثير من البلدان الأفريقية لم يكون قادرا على

وتابع وتحت ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وحل الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

وقال الامير البرلمان السابق في اذار/مارس بعد مواجهة مع الحكومة اصحاب العملية التشريعية بالشلل. ولم تحصل كثيرا التعاون بين جناحي المجلس التشريعي مع ضغط عدد كبير من النواب لزيادة الإنفاق اجنبية للمساهمة في تطوير حقول نفط تعثرت بسبب الجوع السياسي.

### اقتصاد ومال القدس 15

## أمير الكويت يدعو لتنفيذ مزيد من الإصلاحات وتنويع الموارد بعيدا عن الاعتماد المفرط على النفط

■ الكويت – من رانيا الجمل:

مرتين هذا العام وقرعت الدعم على السلع الاساسية. وفي ظل أزمة الائتمان العالمية التي تعصف ببورصات الخليج يدعو النواب الحكومة لمساعدة صغار المستثمرين لمواجهة الخسائر من خلال دعم مقدم من الدولة. وخفض البنك المركزي في سابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم أسعار الفائدة في وقت سابق من هذا الشهر لضمان توافر السيولة ووقف هبوط البورصة.

## الحكومة ملتزمة تجاه أصولها الأجنبية رغم الأزمة

■ الكويت – رويترز: نقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن وزير المالية مصطفى الشمالي يوم الاثنين قوله إن الكويت لا تزال ملتزمة تجاه استثماراتها الأجنبية التي تمتلكها الهيئة العامة للاستثمار وهي صندوق ثروة سيادي رغم بعض الخسائر بسبب الأزمة المالية العالمية.

وأضاف الشمالي للوكالة عقب الاجتماع الوزاري الأسبوعي أن الكويت مستمرة طويل الأجل باستثماراتها في الخارج.

وقال «الاستثمارات الكويتية طويلة الامد وبالتالي فإن تأثير الأزمة عليها يكون أقل». وتابع «الأثر على السندات بسيط ولكن بالنسبة لاسهم فنحن نستثمر بنفس طول بشكل ثابت ومستقر».

وتعرضت الهيئة العامة للاستثمار التي تدير ايرادات الثروة النفطية الكويتية لانتقادات في البرلمان لغشائها حصصا في بنكي سيتي غروب وميريل لينش الأمريكيين في كانون الثاني/يناير قبل انخفاض اسهمها.

## املاك وتمويل الاماراتيتان للرهن العقاري تأملان استكمال خطة اندماجهما وقد تحتاجان لدعم حكومي

■ دبي – من جيسون بينام:

تأمل شركتا املاك وتمويل للرهن العقاري في دبي في استكمال خطة اندماجهما التي تبلغ قيمتها 1.6 مليار دولار بسرعة مع وصول اذار الأزمة المالية العالمية إلى الخليلج.

وفي احاديث مع رويترز قال رئيسا الشركتين انهما يتوقعان استمرار الاندماج الذي كشف النقاب عنه لأول مرة يوم الرابع من تشرين الأول (أكتوبر) الجاري بحلول نهاية الربع الأول من عام 2009 إن جهودهما لنجاح في تسريع عمليات اندماجهما مع وصول اذار الأزمة المالية العالمية إلى الخليلج.

وقال وسيم الصيفي الرئيس التنفيذي لتمويل لرويترز امس «نتوقع انهاء المواقفات بحلول نهاية

السابع من أكتوبر إن التوقعات غير الازامية في بعض آبار الشركة البالغ عددها 25 ألف ستكون مكلفة للغاية.

مملوكة للحكومة الروسية».

لكن علي كيبوروف الذي يمتلك حوالي خمس أسهم الشركة قال لـ «رويترز» في مقابلة في

## وزير اماراتي: اقتصاد الدولة بوضع طيب يمكنه من تجاوز الركود العالمي.. والقطاع العقاري ليس مقبلا على تباطؤ

■ دبي – رويترز: قال وزير الاقتصاد الاماراتي سلطان

البنك المركزي في تصريحات نشرت امس الثلاثاء إن اقتصاد بلاده في وضع طيب تتجاوز الركود العالمي وإن القطاع العقاري ليس مقبلا على تباطؤ في الأجل القريب.

ونقلت صحيفة (الامارات اليوم) عن المنصوري قوله إن اقتصاد الامارات ثاني أكبر اقتصاد في المنطقة العربية ليس بصدخ الدخول في مرحلة ركود لان الامارات نجحت في تنويع مصادر الدخل بدلا من الاعتماد على النفط.

وتابع أنه من «الطبيعي أن تتأثر بما يحدث في الاسواق العالمية ولكن هناك عوامل ثقة وحماية تتعلق بخصوصية اقتصادنا واساسه القائم على تنويع مصادر الدخل».

وأضاف أن الامارات تراجع سياساتها الاقتصادية لوضع خطة مدتها من ثلاثة إلى خمسة اعوام تأخذ في الاعتبار الركود العالمي.

ومثل جيرانها في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم ازدهر اقتصاد الامارات بفضل ارتفاع أسعار النفط على مدار ستة اعوام.

وانخفضت أسعار النفط نحو النصف تقريبا منذ ان

## فرنسا تريد اجتذاب استثمارات الدول الخليجية الفنية

■ ابوظبي – ف ب: افتتحت فرنسا هذا الأسبوع في ابوظبي مكتبها الوكالته المتخصصة في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية في وقت لا تتجاوز فيه الاستثمارات الاجلجية في فرنسا 2.7 مليار دولار من اصل 2500 مليار دولار يستثمرها الخليجيين في العالم.

وقالت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون التجارة الخارجية أن ماري ايدراك التي افتتحت مكتب الوكالة الفرنسية للاستثمارات الدولية الاقليمي لمنطقة الخليج مساء الاثنين في ابوظبي «انه الوقت المثالي للاستثمار في فرنسا نظرا الى الإصلاحات التي اطلقتها» حكومة الرئيس نيكولا ساركوزي.

وسيعمل هذا المكتب الذي تمتلكه فرنسا مع مثالته له في 16 دولة، وشارت ايدراك التي تقوم بجولة في المنطقة الى «العلاقات العميقة جدا» التي تربط بين فرنسا ودول الخليج، كما عمدت الى «تشجيع استراتيجيتة علينا ان تطورها في عدة مجالات

■ لندن – ف ب: أعلنت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة أشا روز فيغرو خلال اجتماع بين ممثلين للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في اجل اعطاء البذرة للتمتيع الدولية، بما فيها اهداف الالفية للتمتيع للخطر وتزيد من اخطار الازمة الغذائية في افريقيا.

وقالت المسؤولة الثانية في الامم المتحدة لدى افتتاح اجتماع حول الازمة الغذائية في افريقيا «لنأنا نواجه أزمة مالية طويلة الامد. لا يمكن لاحد ان يعرف حاليا بالتحديد كيف سينتهي ذلك».

## تراجع اليورو لما دون عتبة 1.32 دولار

■ لندن – ف ب: واصل سعر صرف اليورو تدهوره الثلاثاء حيث تراجع الى ما دون عتبة 1.32 دولار في حين استقادت العملة الأمريكية من عودة التفاؤل باحتمال تحسن الاقتصاد الأمريكي والامل المعقود على خطة نهوض اقتصادي ثانية في الولايات المتحدة.

وتدهور سعر صرف اليورو إلى حدود 1.3145. دولار قرابة الساعة 12.50 ت غ، وهو مستوى لم يشهده العملة الأوروبية الوحدة منذ 2007 آذار (مارس) الماضي.

وقد تراجعت الي إلى ادى مستوى تاريخي لها في 15 تموز (يوليو) عندما سجل اليورو 1.6036 دولار، استعادت العملة الأمريكية بعض ثقلها ونسبة 18 ٪ من قيمتها.

واستقادت العملة الأمريكية الثلاثاء من أمال المستثمرين الذين تفاؤلا مع تصريحات رئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) بن برنانكي الذي اعتبر امام نمو أمريكيين - وادى اى دراسة خطة نهوض اقتصادي ثانية هو امر «مناسب». وادى البيت الابيض انقاحه على هذه الفكرة.

وقال ممثلون في كومرس بنك الالمانى: «يبدو ان السوق تجهل ان خطة نهوض اقتصادي اخرى قد تسيء الى العجز المالي للدولة وهي لا تركز الا على الانكعاس الاقتصادي».

### صندوق النقد يقترب من اتفاق انقاذ مع آيسلندا

الدول الإسندنغافية المجاورة، وحوالي مليار دولار من اليابان. وأشارت الصحيفة إلى أنه إلى جانب التمويل يعتبر الدعم الدولي خطوة حيوية، وأنه بعد الثقة التي عبر عنها صندوق النقد الدولي بالاقتصاد الإسلندي، فمن المتوقع أن تصل مساعدات إنقاذ أخرى قريبا.

وكانت المصارف المركزية اليابانية والإسكندنافية اشترطت الحصول على دعم من صندوق النقد الدولي للمساهمة





صورة من الأرشيف لعمرو زكي خلال إحدى المباريات

## تصفيات مونديال 2010: قرعة الدور الثالث الحاسم اليوم عمرو زكي متفائل بقدره منتخب مصر على بلوغ النهائيات

واوضح «خلال نهائيات كأس امم افريقيا الاخيرتين نجحنا في التفوق على منتخبى ساحل العاج والكاميرون وبالتالي نحن مستعدون لمواجهة أقوى المنتخبات الإفريقية».

وكان لسان حال مدرب المنتخب المصري حسن شحاتة مماثلا لزمي إذ قال: «نحن أبطال افريقيا وبالتالي يتوجب على جميع المنتخبات أن تحترم إنجازنا وأن تخاف من واجهتنا وليس العكس».

وتابع «بالطبع وجودنا في المستوى الأول سيجعلنا نتحاشى المنتخبات الإفريقية القوية أمثال الكاميرون وساحل العاج ونيجيريا».

لكنه اعرب عن قلقه من مواجهة أحد منتخبات شمال افريقيا «لان المنافسة بين منتخبات هذه المنطقة قوية جدا وان تكون الأقوى لا يعني أننا سنفوز بهذه المباريات»، واعرب نجم ميلزبره الانكليزي احمد حسام «ميدو» ايضا رغبته في تحاشي مواجهة أحد منتخبات شمال افريقيا وهي تونس او المغرب او الجزائر الموجودة في المستوى الثاني وقال في هذا الصدد: «دائما ما تكون المباريات التي نتواجه فيها منتخبات شمال افريقيا في ما بينها قوية ولا يمكن التكهّن بنتيجتها لانها لا تخضع لاية مقاييس».

ويملك المنتخب المصري فرصة كبيرة (اكثر من 60 في المئة) للوقوف في مجموعة تضم أحد منتخبات شمال افريقيا لان المستوى الثاني يضم الجزائر والمغرب وتونس بالإضافة

إلى منتخبى غينيا ومالي، وستكون منتخبات انغولا التي شاركت في المونديال الاخير عام 2006 والسنغال صاحبة الانجازات في مونديال 2002 وجنوب افريقيا ابرز الغائين عن قرعة الدور الحاسم لكن الاخيرة لن تتأثر بهذا الأمر لانها مؤهلة الى النهائيات مباشرة كونها الدولة المستضيفة، لكنها ستعقب عن العرس الافريقي في انغولا.

وهنا المستويات الاربعة:

– المستوى الأول: مصر والكاميرون وغانا ونيجيريا وساحل العاج

– المستوى الثاني: المغرب والجزائر وتونس ومالي وغينيا

– المستوى الثالث: بوركينا فاسو واليابون وزامبيا وكينيا وبنين

– المستوى الرابع: السودان ورواندا وتوغو وموزامبيق ومالاوي

وهنا مواعيد الجولات الست:

– الجولة الأولى: 28 و29 آذار/مارس

– الجولة الثانية: 6 و7 حزيران/يونيو

– الجولة الثالثة: 20 و21 حزيران/يونيو

– الجولة الرابعة: 5 و6 ايلول/سبتمبر

– الجولة الخامسة: 10 و11 تشرين الأول/أكتوبر

– الجولة السادسة: 14 و15 تشرين الثاني/نوفمبر.

■ زيورخ (سويسرا) - ا ف ب - تسحب اليوم الاربعة في زيورخ مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم قرعة الدور الثالث الحاسم للتصفيات المشتركة لنهائيات كأس العالم وكأس امم افريقيا اللتين ستستضيفهما جنوب افريقيا وانغولا على التوالي عام 2010.

ووزعت المنتخبات الـ20 المتأهلة الى الدور الحاسم على 4 مستويات وجاءت مصر حاملة اللقب القاري في المستوى الاول الى جانب الكاميرون وغانا ونيجيريا وساحل العاج، فيما جاءت المنتخبات المغاربية الثلاثة المغرب والجزائر وتونس في المستوى الثاني الى جانب مالي وغينيا، وجاء السودان ممثل العرب الخامس في الدور الثالث في المستوى الرابع الى جانب رواندا وتوغو وموزامبيق والملاوي. وستوزع تصفيات هذا في 5 مجموعات من 4 منتخبات يتاهل بطل كل منها الى المونديال، فيما تحجز المنتخبات الثلاثة الاولى في كل مجموعة بطاقتها الى النهائيات القارية في انغولا.

واعرب نجم المنتخب المصري ونادي ويغان الانكليزي عمرو زكي الذي يتصدر ترتيب هدافي دوري الدرجة الانكليزية الممتازة تاريخه بعد عامي 1934 و1990 (كلاهما في ايطاليا).

وقال زكي: «نحن متفائلون بقدرتنا على بلوغ مونديال 2010 ولا نخشى مواجهة اي منتخب في التصفيات».

## نيوكاسل بعشرة لاعبين يتعادل 2-2 مع مانشستر سيتي

في السيطرة على المباراة، وادرك أصحاب الأرض التعادل قبل نهاية الشوط الأول مباشرة كرة مرور النيجيري اوبافيمي مارتينيز كرة عرضية شقتها الدفاع لتصل إلى شولا امويبي الذي سددها قوية في الشباك من مسافة قريبة.

ومع دعم الجمهور واصل لاعبو نيوكاسل العشرة الضغط وتقدموا في الدقيقة 64 حين أخطأ ريتشارد دان مدافع سيتي بتمريرة الكاميروني جيريمي العرضية وحولها إلى شبكاه رغم أنه لم يتعرض لأي ضغط.

لكن سيتي عاد للمباراة بقوة وتعادل قبل أربع دقائق من النهاية عن طريق ستيفن إيرلند.

الفريق قبل مباراة القمة المحلية ضد سندرلاند. وبدأ أن المباراة تسير في طريق سيء بالنسبة لأصحاب الأرض في الدقيقة 14 حين اعتبر الحكم أن اللاعب حبيب باي عرقل البرازيلي روبينيو مهاجم سيتي داخل منطقة الجزاء ليطرده ويحتسب ركلة جزاء.

واحتج نيوكاسل على القرار وادعى أن المدافع حصل على الكرة دون ارتكاب أي مخالفة وأيدت الإعادة التلفزيونية احتجاجه لكن القرار بقي وتصدى روبينيو لركلة الجزاء محرزاً الهدف الأول.

ومثل الهدف صدمة لنيوكاسل لكن الفريق استعاد تنظيمه تدريجياً وبدأ

■ لندن - رويترز: نجح نيوكاسل يونايتد أخيراً في منح جمهوره شيئاً للاحتفال به حين تمكن من تحويل تأخره بهدف على ملعبه سان جيمس ومثني خالد واحمد حنون ومحمد حنون واحمد سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يحقق نيوكاسل الذي لعب 75 دقيقة بعشرة لاعبين أي فوز منذ شهرين ويقوده مدرب مؤقت ويرغب أوقاتاً صعبة وتراجع للمركز قبل الأخير في الترتيب برصيد خمس نقاط.

لكن كفاحه سيعود عليه بفائدة كبيرة فيما يتعلق برفع معنويات

الغدير». وأضاف كاظم: «نأمل ان يصعد الفريق من مستوى تدريباته ويكف اعاده خلال فترة العسكر ليكون أكثر استعداداً لخوض المواجهة المرتقبة».

وضمّت القائمة كلا من: وسام كاسد وعلي حسين وزهير فاضل ومحمد علي كريم وحيدر عليوي ومالك زايد واحمد اباد ورافد ابراهيم كاظم وهيثم كاظم وباسر عبد المحسن وعلي صبري وامجد راضي واحمد جاسب.

ويلتقي الجوية مع حسنية اغادير صاحب المركز الـ14 قبل الاخير بمرتين على لائحة بطولة المغرب، في 28 من الشهر الجاري على استاد الامير محمد في مدينة الزرقاء الاردنية ويلتقي الطرفان ايبا في 26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الرباط.

واكد رئيس نادي الجوية سمير كاظم لغرانس برس ان «الفريق سيتوجه اليوم الاربعة الى العاصمة الاردنية عمان للدخول في معسكر تدريبي استعداداً لمبارته المقبلة امام حسنية

الرمادي بديلا له، وبانسحاب الشعب، فان النسخة الحالية من دوري أبطال العرب ستخلو من اي مشاركة اماراتية.

وتنص لوائح البطولة على فرض غرامة مالية على اي فريق ينسحب بعد سحب القرعة، واعلن نادي القوة الجوية العراقي تشكيله لنهاية لفرق كرة القدم تألفت من 17 لاعبا للمشاركة في مواجهة حسنية اغادير المغربي في جولة الذهاب الدور الاول من مسابقة دوري أبطال العرب.

■ دبي - ا ف ب - اعلن نادي الشعب الاماراتي انسحابه من بطولة دوري أبطال العرب لكرة القدم وعدم خوضه لمباراته مع المريخ السوداني في ذهاب دور الـ32 والتي كانت مقررة في 28 تشرين الأول/أكتوبر الحالي في الخرطوم.

وجاء اعتذار الشعب على خلفية النتائج السيئة التي يعاني منها هذا الموسم، حيث تعرض لاربع هزائم في مبارياته الخمس التي خاضها في الدوري وكأس الرابطة، مما أدى إلى اقالة مدرب البلجيكي لوكا بيريوفيتش وتعين المصري ايمن

## انسحاب «الشعب» الاماراتي من دوري أبطال العرب

## كأس الاتحاد الآسيوي: الصفاء اللبناني الى النهائي لأول مرة في تاريخه

المسابقة ذاتها وخسر امام الفيصلي الاردني، ويلتقي الصفاء في الدور النهائي مع الفائز من مواجهة النهضة العماني والمحرق البحريني في اياب نصف النهائي الأخر أمام الثلاثة، علماً بان النهضة فاز ذهاباً خارج ارضه ا- صفر.

وفي الوقت بدل الضائع، سجل طحان هدفه الثاني والرابع للصفاء برأسه الى عين الحارس اثر عرضية فيا غتمه قصاص وسلامة وتمكنا من تحقيق الانجاز».

يذكر ان النجمة كان اول فريق لبناني يتاهل الى نهائي مسابقة اسيوية عام 2005 عندما بلغ نهائي

الشوط الاول الذي انتهى بتقدم الصفاء 2-0 صفر، وتمكن ديميو من تقليص الفارق في الدقيقة 60 بكرة من ميوبي الى يسار طي، قبل ان يواصل قصاص تألقه، فتخطى أكثر من مدافع ومرر كرة عرضية مثقفة الى طحان الذي تابعها الى عين الحارس (89).

■ حيدر اباد (الهند) - ا ف ب - تاهل الصفاء اللبناني للمرة الاولى في تاريخه الى نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدما تغلب على ضيفه ديميو الهندي 4-1 امس الثلاثاء في مدينة حيدر اباد ضمن اياب الدور نصف النهائي، وسجل محمد قصاص (10 و18) وحسين طحان (89 و44) اهداف الصفاء، والكونغولي ايومي ميوبي (60) هدف ديميو، ولم تقم المباراة في مقاطعة غوا التي يتخذها ديميو مقراً له لعدم جوازية ستاد نهرا، ونقلت الى حيدر اباد على بعد 800 كلم.

وكان الصفاء فاز ذهاباً في بيروت 1-صفر في اسبوعين على يد هدف سجله لاجب الوسط حمزة عبود.

والتظرد مدرب ديميو ارماندو كولاكو خطة دفاعية من الصفاء لكن المدرب اللبناني سمير سعد فاجاه واستهل اللقاء بالمهاجم رونو عازار ومحمد قصاص وخلفهما الفائز خذري سلامة، ما باغت الفريق الهندي الذي اهتزت شبكاته في الدقيقة العاشرة بكرة رأسية من المخضرم قصاص.

وقبل ان يستوعب ديميو صدمته، قام قصاص بمجهود فردي رائع واخترق المنطقة قبل ان يسجل هدفه الثاني الى يسار الحارس (18).

وبرز الى جانب قصاص الحارس نزيه طي مصام الامان بالإضافة الى رامز ديوب، فكان اللعب مفتوحاً في



الارجنتيني ميسي

### جائزة الكرة الذهبية:

## البرازيلي كاكّا يأمل اختيار الارجنتيني ميسي

■ نيقوسيا، ا ف ب - رشح الاسباني رافايل بينيتز مدرب ليفربول الانكليزي موطنه المهاجم الدولي فرناندو توريس في لائحة تضم ابرز نجوم العالم، لكن لو عاد لي القرار لاخترت توريس لانه يسجل الهدف طو الأخر.

اما البرازيلي كاكّا الفائز بجائزة العام الماضي، فهو يأمل اختيار الارجنتيني ميسي لاعب وسط برشلونة الاسباني، لكنه يرجح البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي، ونفى كاكّا، صانع ألعاب ميلان الإيطالي، وقال بينيتز: «إذا تعين علي تقديمها (الكرة الذهبية)، سأعطيها الى فرناندو لانه قدم موسماً خارقاً. لقد سجل أكثر من 30 اصابة رغم كونه في الموسم الاول مع ليفربول في الدوري الانكليزي، ثم احرز كأس اوروبا مع اسبانيا وسجل في المباراة النهائية (الهدف الحاسم امام المانيا). لكل هذه الاسباب اعتقد انه يستحقها».

من جهته، اعتبر مهاجم ليون الفرنسي الدولي كريم بنزيمة

المرتفعة بعد الفوز الكبير على مدينة عيسى برباعية على حساب التضامن الجريح الذي لقي خسارة ثقيلة ايضا امام الرفاع صفر-4.

من جهته الرفاع، سيواجه هو الآخر مهمة شبيهة سهلة عندما يلأقي الاتفاق، ولكن الأخير يبحث عن تحقيق المفاجأة بعد ان نجح في التعادل مع الرفاع الشرقي في المرحلة الاولى 1-1، ويطمح البوسنيين وصيف بطل الموسم الماضي الى تقديم مستواه المجهود ضد مدينة عيسى المثلج برباعية أهلي، خصوصاً انه ظهر بصورة مهزوزة امام البديع قبل ان يحقق فوزاً صعباً 2-1.

لتحقيق فوزه الثاني بعد ان اجتاز ستة بهدين تظيفين في المرحلة الأولى بقيادة المدرب البوسني نرمن احمدوفيتش الذي يعتمد على محترفيين الصربيين دانيل ميلان وايفان ويويان الى جانب لاجب الخبرة حميد درويش.

ويبحث المالكية في المقابل بقيادة عيسى السيد حسن عن تحقيق الفوز بعد ان تعادل مع الاتحاد سلبياً في مباراته السابقة.

ويطمح البحرينى الى تعويض خسارته الاولى في الافتتاح عندما يلاقى الاتحاد العاشر (نقطة واحدة)، والأهلي (3 نقاط) الى استغلال معنويات لاعبيه

محوريا مهما في خط الوسط يمكن ان يزيد فعالية هجومية للفريق في حال تطور أداء المهاجم الكاميروني جويل تلسامي، وخصوصاً الاجنبي الثالث الصربي ميكائش مارين الذي لم يقدم شيئاً يذكر حتى الان.

ولا تبدو مهمة الانصار صعبة لحصد ثلاث نقاط جديدة والذهاب الى الجزائر مطمئن الجبال حول صدارته التي ستكون غير مهددة، لان خصمه الوافد حديثاً الى دوري الاضواء لم يتمكن من الحصول على اي نقطة حتى الان.

الا ان المباراة التي ستشهد الانظار هذا الاسبوع هي تلك التي ستجمع بين النجمة وضيفه العهد الاحد على المدينة الرياضية ايضا.

ويعد اللقاء اختباراً حقيقياً للنجمة الذي بعد بداية واعدة ظهر مهزوزاً في مبارياته الاخيرة امام شباب الساحل، والتي كان يخرج منها خاسراً قبل ان يدرك التعادل (2-2) في الشوط الثاني.

ولا يحتاج الفريق «النبيذ»، السى اي من خصائص الفوز كونه يملك مجموعة مميزة من اللاعبين الشباب واصحاب الخبرة على حد سواء، لكن كما يعييه هو

## بطولة البحرين: المحرق يبدأ دفاعه عن اللقب ضد البديع



لاعب التنس البريطاني اندي موري

## الروسية كيريلنكو تتاهل

## للدور الثاني في بطولة لينز للتنس

■ لينز (النمسا) - رويترز - تاهلت الروسية ماريا كيريلنكو للدور الثاني في بطولة لينز المفتوحة للتنس بعد تغلبها بمجموعتين مقابل لاشيء على الاوكرانية اولجا سافتشوك امس الثلاثاء، ففي الدور الأول للبطولة المقامة في النمسا فازت كيريلنكو على سافتشوك 6-2 و5-7، وصعدت للدور الثاني ايضا الاوكرانية الونا يوندارينكو بعد فوزها على الروسية ايكاترينا مكاروفا 6-3 و6-3، وخرجت الاسترالية سمانتا ستوسور بعد هزيمتها امام الاسبانية نوريا لاجوسيترا 6-2 و4-6.

وتاهل الاسباني خوان كارلوس فيريرو الى الدور الثاني في بطولة ليون للتنس بفوزه على الامريكي سام كيري، ففي الدور الأول للبطولة المقامة في فرنسا تغلب فيريرو على كيري بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-3 و7-5.

وحجز بطاقة التأهل للدور الثاني ايضا البلجيكي ستيف دارسيس بفوزه على التشيكي راديك ستيبانيك 4-6 و3-6 و6-3، وفاز الفرنسي جوليان بيتيتو على مواطنه ارنو كليمو 6-3 و6-2، وصعد الاسباني تومي روبريدو المصنف الخامس الى الدور الثاني بفوزه على الفرنسي ميتشيل لودرا 4-6 و6-3.

ولحق به في الدور الثاني الفرنسي جوسلين اوانا بتغلبه على الكرواتي

القياسي في عدد الاقواب (30 لكبا)، سهلة في بداية مشواره ضد البديع احد فرق الدرجة الثانية، حيث يسعى لتأكيد قدرته منذ البداية بفوز مريح بقيادة مدربه سلمان شريدة الذي يحول على مجموعة كبيرة من نجوم الدوليين.

من جهته، يطمح البديع الى مجاراة المحرق والخروج بأقل الخسائر بعد ان كان خسر في المرحلة الماضية أمام البوسنيين بصعوبة 2-1.

ويسعى النامة (3 نقاط) الى الافراد بصدارة الترتيب عندما يلاقى المالكية (نقطة واحدة) في مواجهة يتوقع ان تكون قوية ومتكافئة، النامة يطمح





# نبر القدس

## تعقيبا على لقاء سعودي إسرائيلي في أكسفورد

■ الأمير التركي الفيصل قال إنه يمثل نفسه، إذا كان سمو الأمير، الذي شغل أهم المناصب في بلاده - وما زال - يقول أنه يمثل نفسه، فنحن المسلمون نقول إن القادة السعوديين لا يمثلون المسلمين أبداً في هذه المشاحنات بين أهل السنة والشيعية أو الشخصية أو لا أخيرا. وكان أولى بالملكة احترام مكانتها ودماء الإشفاء الفلسطينيين التي وصلت إلى صحاري السعودية من كثرتها أن تبقى خارجه هذه اللعبة العنينة، ويكفيهم أنهم أهدر ماء وجههم في مبادرة ضحلة استئنافية ولم تلقى إلا الركل من الاسرائيليين.

كفاح ابراهيم - الامارات

### ما هو موقف أهل السنة من ذلك؟

■ ما هو يا ترى موقف علمائنا الافاضل أهل السنة والجماعة من هذه الاخبار، التي ترفع ضغط الدم وتسبب هبوطاً في القلب. هل لهذه الدرجة فقداننا كل شعور بالكرامة والرجولة سبحانه الله بعد كل هذه المشاحنات بين أهل السنة والشيعية (ايران) من أجل أن توصل إلى هذه الخبايا له ورسوله صلى الله عليه وسلم؟!

■ الصهيوني يجمع على الضغائن الأمريكية تبرتات للصهيانية المحتلين لفلسطين، وبالطبع ادارة بوش كالعادة يتسر كل ذلك وتحميه، ليس هذا فحسب بل تمد الاسرائيليين بافتك الاسلحة على الارض. أما أهل السنة والشيعية والحمد لله تحت خدمة من يدفع أكثر ومن يحافظ على العروش، وبالطبع يطالع علينا ادهم ليقول مصالح، بالله عليك مصلحة من؟ التسوب والحمد لله معظمهم ولكننا عارفون وضعها كويس من فقر الى فقر ويؤس. يا عربي اذا كنت تعتقد هذه مصلحةك فانظروا للشعب المصري ماذا أصابه! ماجدة عربيني - امريكا

### نحن الاسياد.. وعبد من يتخالف

■ اسرائيل تطالب العرب بخطوات طبيعية اكبر، إذ لم يكفها جر رؤساء الدول العربية الى مؤتمر انابوليس ذالين للاعتراف بها واقامة علاقات دبلوماسية معها، وكأنها اعادت الحقوق الى اصحابها، واستتب الامن في فلسطين، وعم السلام في منطقة الشرق الاوسط، حتى تطالب بخطوة طبيعية اكبر واجزاء اتصالات مباشرة، وكأنها تقول لهم كنا كما كنا لدوراننا وتخفي وراء الاتعة وعقد لقاءات سرية معنا. فاسرائيل لا تريد كما تدعي تعجيل المبادرة العربية وتطبيقها، بل تريد من الدول العربية الاعتراف بماضى اسرائيل الاسود وحاضرها الزفت وتوقيعهم الرسمي وقبولهم العلني بمخططاتها الجهنمية لمستقبلها على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

■ ثم ما نطق به جديريل الرجوب وكأنه يستعطي اسرائيل ويخبرها ما بين قبول الفلسطيني كجيرران او عبيد، لا ينم عن احترام للذات. منطوق برضه اصغر طفل فلسطيني لانه لم يكن عبدا الا للخالق وحده، ثم من هي اسرائيل حتى تنالها ماذا تريد متنا، ان تكون جيرانا او عبيدا. نحن أهل البلد واسياده ولن نرضى بأقل من ذلك، والا فلماذا كل هذه التضحيات بالارواح والاموال والتشرد لآكثر من ستين سنة. هل لنعود ونسالها ماذا تريد متنا؟ طبعاً اسرائيل لا تريد من الفلسطيني الا ان يكونوا عبيدا اذلاء. حالة السادات لم تكن مختلفة، فهو اصل البلاء، ولو لا ما توصلت القضية الفلسطينية لهذه النرك من الانحطاط والاذلال. كل ما تلطم به اسرائيل هو التغلل في الوطن العربي لانعاش اقتصادها وتعزيز برامجها التوسعية على حساب القضية الفلسطينية. وكنا كما عرب دفن رؤوسكم في الرمل.

### السيدة يوران بشر

### مفاضلة عجيبة بين جار وجار!

■ منذ متى يستعطي أحد افراد العائلة المالكة السعودية، ويحمل ايضا صفة صاحب السمو الملكي - دون الكلام عما كان يشغل من مناصب - ان يقول بأنه لا يمثلنا! ونحن؟ اليبست هذه بدعة جديدة، ألم يكن أشرف ان تكون ابتدعت من موقف آخر؟ راجيا ان لا يكون هذا اللقاء مقدمة للمفاضلة بين جار مسلم من خارج المذهب وأهل كتاب من الملة.

مؤيد الصباح

### ما هو موقف علماء السنة من هذا؟

■ أصبحت العائلة الحاكمة السعودية تتجرأ علانية على الإجماع مع غاصبي فلسطين والعراقيين بالقدس الشريف، وهي تدعي تمثيل المسلمين السنة، ويخرج علماءؤها فلتنافس عربية ضد حزب الله ويحاولون جعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عدو العرب والمسلمين!

■ ليت كل العلماء السنة الذين تصدوا بكل جراءة لنفوذ إخوانهم الشيعة أن يتكروا على الأقل فعل من يقل مقتصب قبلتهم الأولى والذي يفكك بأخوتهم السنة في فلسطين.

خليل مزروعى

### ليست المشاركة الاولى للسعودية!

■ استغرب اعتبار اللقاء السعودي - الاسرائيلي هو الاول من نوعه، فاخر لقاء علني بينهما لم يتجاوز عمره سنة في انابوليس. السؤال هو لم الآن؟ هل اقتربت طبخة ابومازن - ليغني من التصوف ويحتاج الاسرائيليين الى تأكيدات سعودية مفضلة بالتزامها بدفع ثمن «السلام»؟ يا ترى ما الذي يمكن العرب تقديمه اكثر من التطبيع الكامل والتنازل الى الابد عن فلسطين التاريخية؟ اخر سؤال: يا ترى العقيد الرجوب والاخرون يشاركون في اللقاء بصفتهم الشخصية ايضا؟

زاهر عبدالرزاق

### «عرب الدز لا عرب العز»

■ «الدز» تعني الدلع من الخلف بلغة العوام. «دزه» ادعاه، كدفع السيارة المعطلة مثلا - يقال في بلاد المغرب العربي «دز معاهم» لاستهجان قول الفائل أو فعله، أو لإذكاره، وأفعال العرب وأقواله كلها دز مع العدو - الشاهد على براعتهم في الدز وانفرادهم به بين سائر الأعراق والأمم وهو أنهم ودلهم وهو أنهم على الناس، واستسلامهم وعمالتهم للعدو منذ أن احتقروا قول عمر رضي الله عنه «كننا قوما أذلاء فأذن الله بالإسلام»، فإن ابتغينا العزة في غيره أدنأنا لله..

محمد حجازي

### «هي دي حاجة جديدة»

■ يا أخواني، لماذا انتم مستغربون هكذا، الإشفاء السعوديون منذ «اسلو» لا علاقة لهم بأي قضية عربية، بل بالعكس تماما هم ند لأي قضية عربية عادلة، مهمم الاول الان كيف يأتي لهم دخل من الحج أو من النفط. حاليا تجري تغييرات جوهرية في العالم والمنطقة تستدعيهم الجلوس مباشرة مع أهل الذكرا!

محمد البدرى

### بقاء إسرائيل بقاء لهذه الانظمة

■ فلاسلف إن الاجتماع مع بني صهيون بالسر وعلى انعام سينفوتية الدم الهادر فلسطين من قبل الانظمة العربية هو منذ القدم وليس وليد اللحظة، ولافلس حتى قبل قيام دولة اسرائيل، فالحقيقة مرة، لان بقاء هذه الانظمة مربوط ببقاء اسرائيل وان أي نظام عربي شريف يخرج عن النص ومجرد التفكير بماجمة اسرائيل يكون مصوره مثل القيادة التاريخية الشريفة في عصر صدام حسين، وهذه هي الحقيقة.

بايزيد بن محمد - فلسطين

### لقاء اكايمي فقط!

■ اذا كان اغلب العرب، بل كلهم، يتعاملون مع الاسرائيليين بشكل او باخر، وكل دول الخليج تقوم بذلك، لماذا نستكثر على السعوديين القيام بذلك، ثم ان الامير قال انه يمثل نفسه وليس الحكومة، فما الغريب من ذلك؟ أم أنها سياسة عربية لتسجيل المواقف وحسب؟! هذا اللقاء من الواضح انه اكايمي وليس سياسيا، لذلك عيب أن نحملة أكبر من وزنه.

عثمان صقار - الرياض

## اقتصاد من ورق وقروض وهمية



■ مع تحياتي لأحد كتاب هذه الصفحة الأخ زياد إعلان العينيوسي على الاسلوب الواضح في عرض أسباب الزلزال المالي الذي هز واشنطن وكل العواصم المشتبكة معها مالياً، أود تذكير الجميع بالسبب الأصلي لهذه الهزّة، السبب الأصلي هو فقدان عشرات الألوف لوظائفهم في أمريكا شهرياً وبالتالي زال قدرتهم على دفع أقساط ديونهم، وهكذا فإن المؤسسات التي أقرضتهم لدفع أثمان هذه البيوت عجزت بدورها عن دفع ما اقترضته من البنوك لإتمام عمليات شرائها. يضاف إلى ذلك القروض التي أعطيت لشركات عقارية كي تبني بيوتا جديدة لأن البطالة وانحسار فرص العمل قد خفضت الطلب على شراء البيوت.

هذا هو أصل المشكلة وبقيّة الحكاية لا تختلف عن حكاية حادث السير الذي تيداه سيارة واحدة، ثم يتعاطم الحادث باصطدام السيارات تباعاً. أما أصل المشكلة (الحادث الأول) فناتج عن الانفاق الهائل غير المسبوق في تاريخ أمريكا في العراق وأفغانستان الذي أدى إلى انكماش سوق العمل في أمريكا بسبب حروانه من بلايين الدولارات التي لو انقفت في الداخل لما انكمش ذلك السوق بهذا الشكل المريع.

الانفاق الأمريكي الهائل في العراق خصوصاً كان قراراً أمريكياً فرضه على أمريكا قران عراقي وبقاومتها. ذلك القرار العراقي كان قراراً اتخذهُ صدام حسين ورفاقه انتقاماً للفُخ الذي نصّبته أمريكا للعراق في إقليم الكويت. أمريكا اليوم ومعها كل حلفائها يدفعون ثمن تدمير العراق عام 1991.

صحيح ان أمريكا قد اغتالت أبو عدي عوضاً عن التفاهم معه ومع رفاقه حول انسحاب العراق ومشرف لها قد مضت في عنادها وما هي اليوم تدفع ثمن هذا العناد.

العصر الأمريكي في العلاقات الدولية قد بدأ يوم استغلت أمريكا ترنح الاتحاد السوفييتي وقررت ازالة العراق من الخارطة السياسية للمنطقة عام 1991 مستخدمة في هذا الجموح ادواتها السياسية لا سيما عائلة آل الصباح.

العصر الأمريكي الذي يبعثه كتّاب أمريكا الكبار قبل غيره هو عصر يأفل اسم أعيننا بسبب العراق وغزو ه واحتلاله وبسبب صمود صدام حسين ورفاقه وقبولهم للشهادة دون الروضخ للاملاء

## لن يأتي الخير من القاهرة بهذه الظروف!

■ نصيحة لوجه الله أو جهها إلى الإخوة في حماس وإلى كل المخلصين في بقية الحركات الفلسطينية الأخرى.. لقد حان الوقت لتعوا وتعرفوا الدور والدمر والسلب التي لعبه نظام كامب ديفيد ضد القضية الفلسطينية، فدفعك من العلاقات الفردية الشخصية الضيقة ودعم من كلمات الجمالة والمهانة الزائدة على حدود تقاليد الفلسطينيين. لقد بلغ السيل الزبى وطغ الكيل ولم يعد بجدي السكوت على المؤامرات التي يحيكها نظام آل مبارك مع الصهينة وسامسة أوسلو لبيع فلسطين.. فعلى مدار الثلاثين سنة الماضية كان وما زال نظام كامب ديفيد يمارس السمسرة وتجارة السوق السوداء بالقضية الفلسطينية.. ولكم تتذكرون الدور المخزي الذي لعبوه مع الشهيد عرفات وكيف إستمرروا في الضغط عليه حتى قدم أقصى ما يستطيع من التنازلات ولما رفض إعطائهم القدس تحالفاً مع شارون وعصاية رام الله وحاصروه ثم سمموه ثم جاروا وبنجازته وإستمرروا في لعب نفس الدور الخبيث بعد سقوط سامسة أوسلو إلى السلطة وكانت كل معالجتهم تتم في الغفاء بمرور تامة إلا أن إستيلاء عنصر أبي غزة صعب من أهم فدخلوا في مزايدات رخيصة أبرزها قضية الجندى الصهيوني الأسير ومعتبروا في، فالإخوة في حماس عن حسن نية أو عن جهل وربما لحسابات سياسية غيبية إعتقدوا في يوم ما أن يتهمن إن يعتمدوا على نظام آل مبارك كوسيط محايد كأدنى حد وبإذا بهم ياجروون بالوجه الحقيقي لتجار المناسي والأهات؛ لقد أصبحوا يضعون عليهم شروط لم يطبلها حتى الصهيانة أنفسهم وأصبحوا يبتزونهم لتقديم تنازلات مقابل فتح مرفح، والأسوأ من هذا وذاك هو تسليح صعية رام الله فالسلاح لقتل الشعب الفاروق مسموح به من الأردن ومن مصر كامب ديفيد أما فتح العالير ورفع المعانة عن الشعب الأسير فممنوع؛ ممنوع إرسال الماء والغذاء والدواء إلى غزة، ولكن نظام كامب ديفيد لا يتردد في المطالبة بإرسال جيوش عربية مكرشة إلى غزة؛ ليست أدري ربما كان يقصد جيش من الأطباء والمرضىين لو وقف مسلسل

الوفيات في غزة؟ هل يقول عاقل له نرة من الإنسانيّة مثل هذا الكلام.. نظام يحاصر شعب ويتلذذ في حصاره ومعاناته ومع هذا يريد من الشعب الذنوح أن يقبل بجيش كامب ديفيد في غزّة! إنما إحدى الإنجازات التي يريد تحقيقها نظام كامب ديفيد . بعدما ضمن سلامة أمن حدود الصهيانة يريد الآن ضمان سلامة الصهيانة حتى من صيحات وأهات وأدعية سكان غزّة؛ وأنه إنجاز آخر يرضاه نظام كامب ديفيد فلا يجب أن نستغين بإنجازات نظام كامب ديفيد؛ فلقد أصبح نظام آل مبارك أول نظام في العالم وفي تاريخ مصر ذات الحضارة العريقة يحقق الإكتفاء الذاتي في التعذيب والإعتقال وأنه إنجاز فريد لم يسبقه إليه أحد من العالمين. لقد تحقق الإكتفاء الذاتي ووفرت مصر المليارات بعد إنجاز مشروع العصورهو زنزنة وضابط تعذيب لكل مواطن مصري. إلا يعتبر هذا مفخرة لنظام آل مبارك وزبائنته؛ كما أن النظام أخذ ثورة جذرية في بنشاء الجيوش العصرية إذ أصبح جيش أرض الكنانة العظيم أول جيش في تاريخ البشرية مختص في حماية حدود العدو وليس حدود أمته! لقد تحول الجيش في عصر آل مبارك إلى مجرد مربى فزاح ومقاولين ونسوا بالتنام والكمال العقيدة القتالية والدفاع عن الوطن بحيث أصبح أمن مصر مباحا بإمكان أي قبيلة أفريقية مسلحة أن تهاجم مصر وتحتهل بدون مقاومة؛ لأن صاحب الجلالة حسني إختيار السلام أو الإستسلام كحل وحيد وإستراتيجي لضمان أكثرتي تجرير جمال وما بعد بعد جمال! لهذا أجرى تغييرا جذريا في النظرية الحربية السابقة وحول معظم قواته لحماية أمن الصهيانة وتسخير كل القدرات والطاقات لحماية حدود الأراضي الخطة من أي أدى حتى من دخول الغفزان والجراد ولقد تنازل الصهيانة لجيش كامب ديفيد لكي يتولى ضمان أمن حدودهم وقتل كل من يكثر في الدخول إلى الأراضي المحتلة كما فعل مع العشرات من الأفاقة؛ الإنجاز العظيم الآخر هو تحقيق الحصار التام على غزة حصار بري، جوي وبحري ولقد تفرق نظام آل مبارك في هذا الميدان على الصهيانة أنفسهم بحيث

العاقلي للظلم الرأسمالي. ولا أحد يعرف حتى الآن أين سيقف «تدخل الدولة» وما هو نوع العالم الذي سيظهر بعد معرفة أبعاد الزلزال المالي. فتعجب إلى أبو عدي ورفاقه، الذين وبحدسهم الوطني الصرف، قد ثاروا لشعبهم وربما للإنسانية كلها.

أحمد سرور - نيويورك

منع كل شيء يمر من وإلى مصر وتجري إختبارات متطورة لمنع تسرب الهواء والأكسجين لأهل غزة كي يرتاح أبو جمال من سماع صوت مئات الآلاف من المحاصرين، ظلما وعدوانا. لرحومين من الماء والدواء والغذاء بفعل تحالف الأعداء والعملاء وتخاذل الأشقاء ولا مبالاة الأصدقاء فالتت لهم قلوب الكفاً ودمعت أعينهم وتحركوا لمساعدتهم من وراء البحار والمحطات لكسور الحصار وغايت مشاعر الإنسانية من قلوب آل مبارك وآل سعود وآل الصباح وبقيّة الالات الأمريكية الصهيونية؛ يا لها من تكتة.. توت القدرة من الضحك لسماعها.. سيادة الرئيس يطالب بمحاسبة المتسببين في الغشل في الأولبياديا بس كدة يا ريس . غالي والطلب رخيص وأرخص والطلب غالي ما تفرقش! أمال مين إلى جاسيك إنت واهلك على مصاييك لمدة ثلاثين سنة الغابتة؟! للناس توت عشاشا في بلاد النيل العظيم؛ الناس توت جوعا في طواير البحر؛! الناس توت تحت التعذيب في أوكار الداخلية ولم ينج من هذه المصيبة حتى أطفال الإبتدائية بل حتى الرضع؛ نعم في مصر أم الدنيا حتى الرضيع يعقل وربما يهدد بقتله حتى يسلم عمه نفسه لزبانة مبارك؛ وهذا إنجاز آخر من إنجازات آل كامب ديفيد . آخر وليس أخيرا الفساد والمفسدون في مصره هو بلا شك مفخرة لنظام آل مبارك بحيث لو قسم فساد الكون كله إلى مئة جزء لكان في مصر وحدها تسعة وتسعون جزءا! والجزء المتبقي يطوف الكرة الأرضية كلها وإذا حل الليل نام بعصر مبارك!

نعم فساد ما بعده فساد وظلم ما بعده ظلم! من أين نبدأ يا ريس؟! فساد الأدوية والأغذية المستوردة أم فساد إختيار البنايات على ساكنيها؟ فساد حوادث النقل وحوادث القطار أم فساد غرق العيارات؟ فساد الصفقات المشبوهة أم فساد التجسس والتعامل مع الوساد؟ وبالرأه ما قلتناش يا ريس.. فلوس الدعم الأمريكي.. الصهيونتي واخت فين؟ نعم سؤال وجيه يا ريس، لمدة ثلاثين سنة والأمريكين والصهيانة يدفعون ملايين الدولارات سنويا مقابل تخريب الجيش المصري وإضعاف قدراته أين ذهب كل هذه المليارات؟! هاها ما زالت أضحك بسبب تكتة الرئيس! آل ايه؟ حضرته عايز يحق في فشل الأولبياديا؛! أمال مين اللي يحق معاكو في كل كوارث البلد؟! إنتها مصيبة كبيرة مبيكة ومضحكة وشعر البلية ما يضحك.

فاتح بلال

بشكل أو بآخر حكما مستقلاً لا تحتل قوى خارجية بالشكل الاستعماري المعروف.. وما هي القضية الفلسطينية تواجه في الوقت الحاضر هجمة صهيونية مريعة.. تدمري في طريقها كل الطرق التي تؤدي إلى السلام تقتل وتدمر ثقافت وتحرق والعالم المتمدن كله بتفurch ولا يفعل أي شيء لكبح جماح هذا العدوان السافل والمكشوف والمعروفه نوابه منذ تولي شارون حكم اسرائيل.. والجواب على هذا النقاس العربي وعدم القدرة على الجابية والوقوف بكل قوة امام عدوان الدولة الاسرائيلية يكمن في عدم وجود خطة عربية واحدة وهدف عربي واحد.. وتعدد الرؤى تجاه الحل السلمي والحل العسكري.. والنفي والإيجاب في الاتجاه العربي العام.. وعدم ثقة الأنظمة ببعضها البعض والثقودية التي ينظر إليها تجاه القضية الفلسطينية.. ثم هناك العلاقات الاقتصادية الخاصة التي تربط الأنظمة العربية بالنظام الرأسمالي وعدم وجود حرية الحركة واتخاذ القرار المناسب في مواجهة قضايا هامة تواجه الحالة العربية.. ولهذا الأسباب مجتمعة تتحرك اسرائيل كما تشاء وتضرب كيفما تشاء دون أن تخاف محاسبة.. أو اعتراض.. أو مواجهة.. وهكذا تكسرت السيفوف ولم يعد الحلم العربي حلما.. بل كابوساً وخطراً إلى التوقية العربية.. ولله الوحدة العربية.. التي ناضل من أجلها ومات من أجل تحقيقها أبطال الماضي القريب لم يعد لها أي اعتبار أو أهمية.. فهل من نظرة جديدة نحو مستقبل أفضل لكل ما هو الدور الذي سيلعبه الفكر العربي والسياسي العربي.. والشعب العربي في المرحلة القادمة؟ هذا كله مروهن بما سيحدث في المستقبل القريب.

سمير اسحق - فينكس أريزونا

الهلع ونداءات الاستغاثة التي يعيشها سكان عكا هذه الحرب الايام ليست الا صورة واقعية.. بانورامية لوضع أصبح مثل موس الحلاقة فوق العنق العربي...

توفيق الجمل اعترز واعترز وأكد انه مستعد ان يبضحي بحياته من أجل «التعايش» لكن اعترازه لم يجد الصدى، بل بقي متهمًا واعتقل، مع أنه لا يوجد قانون يمنح قيادة السيارة في ليلية الغفران.. كنا نود يا توفيق أن لا تعتذر عما فعلت، لأنك لم تعمل شيئاً بل عليهم هم الاعتذار لنا ألا يكفي أنهم أوصولنا إلى درجة الغرابة في وطننا.. هناك مثل عربي يقول (مش عارماته على قلب ميتة) المسألة ليست مسألة اختراق ليلية الغفران المقدسة إنما المسألة هي الوجود العربي الذي يشكل صخرة على صدر المجتمع اليهودي....

ورغم ذلك نمد أجسادنا جسوراً للتعايش ونقبل أن نكون المخطئين ونعتذر ونبوس للحج.. فقط الأقدار تعرف أين سيكون البورغوم القادم...

شوقية عروق منصور - فلسطين

## السيفوف التي تكسرت

كان العالم الرأسمالي يقدمها للعالم العربي في ذلك الوقت... ولقد تغيرت الاتجاهات وقد حدث ذلك أيام السادات الذي تجرأ على توقيع أول اتفاقية سلام مع العدو الذي خاره في أول انتصار عربي على الدولة اليهودية منذ عدة حروب خسرها العرب.. هذه المتغيرات التي حدثت وأصابت القيادات العربية بالارتباك وعدم وضع استراتيجيه بعيدة المدى وعدم تقارب الأنظمة العربية وانفراق كل منها بغير خفاص به وتخليط عشوائي وارتباط بعض الأنظمة العربية بمعسكرات معينة حفاظاً على كراسيها والتحكم بعاداتها بشكل فردي أو عائلي.. كل هذه المتغيرات التي حدثت في العالم.. شرقه وغربه.. لم تحاول هذه القيادات دراستها والاستفادة منها.. وفي الحقيقة فهذا شيء محير.. يستحق دراسة مفصلة ويتسحق من الانساني العادي والانساني المفرط الفعا والعويا وليس هامشيا.. إن واقع الأمة العربية والهزائم المتلاحقة التي تصيها.. والاحباط الواقع على المجتمعات العربية.. والفكر السلبى الذي يسود المنطقة يعطينا فكرة واضحة عن هذا النقاس الذي يضرب الحكم العربي برمته وعدم قدرته على المواجهة.. هذه الوجهة التي فرضها عليه الاتجاه الغربي وصلته الغرب في التحكم بشكل كافي في الثورة العربية وخاصة البترول.. ولكن لماذا لا تحاول الحالة العربية تحطى الواقع الراهن وتتجاوزوه إلى حالة الوجهة والتحدى والقدرة على المجابيه.. مع أن الحكم العربي يعتبر

■ في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الأمة العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص يجب علينا أن نراجع التاريخ ونحاول دراسة الحاضر والتخيل الذي في المستقبل والاستفادة من الدروس التي مرت على أمتنا العربية منذ تاريخ وجودها.. ورغم التكتسات والعديد من الهزائم التي لحقت بها طوال تاريخها العظيم فانها استطاعت ان تلحق الهزيمة بأعدائها مهما طال الزمن أو قصر... هذا التاريخ الذي كان.. لما لا لم يحقق للأمة العربية في الوقت الحاضر اي انتصار حتى ولو كان صغيرا.. هل تبدلت العقائد وتغيرت الأهداف وسار كل نظام على الطريقة التي يراها مناسيه له.. ان ما يحدث في الأراضي الفلسطينية امام مرآى العالم وفي مواجهة كلنا تحد للأنظمة العربية التي وقعت وثيقة السلام ورصيت ان تعيش مع الدولة الاسرائيلية كنوعية تعريف بها وفي تعلم كل العلم ان هذه الدولة العربية ماهي الا دولة مفروضة على الأمة العربية فرضا بفعل القوة العسكرية وبمؤازرة ودعم القوى الرأسمالية في العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تكفل للدولة اليهودية الاستثمارية وبقامها حية رغم أنف الأامه العربية.. وعلى ما يبدو فإن دروس التكتسة لم تستوعب معبرة على القيادات العربية مشغولة بأشياء أخرى طرأت على الواقع العربي ينتابنر من التغيرات التي حدثت في العالم وأهمها سقوط الاقتصاد السوفييتي وفقدان حليف رئيسي في مقاومة الأعرءات التي

## لا تعتذر عما فعلت يا توفيق!

■ لم يبق أمام المواطنين العرب في مدينة عكا إلا يحملوا السائق (الشراة) توفيق الجمل ويرومه في بحر عكا التسامح الذي نسيه التاريخ ودخل قصص التجديج وأوقف موجاته على موجة الحزن والغربة.

يجب أن يرموا توفيق الجمل لخليته الكبرى التي ارتكبتها بحق ليلية الغفران، تلك الليلة التي يحو فيها الله سبحانه وتعالى الخفايا، لكن خليته توفيق لا تعتقر فهو حرق ششب التعاليش الأخضر الذي كان عنوانا لحضن دافئ يموح بالود والمحبة والجيرة الحسنة. لقد شوه «توفيق» الوجه الحضاري لحكاية شعبين أشبه بقصة ابريق الزيت.

توفيق الجمل ميك في البحر لن يشفي الغليل، حتى صلبك أيضاً لن يشفي الغليل ولو قطعناك اربا اربا وزعنا قطعك في كل أنحاء البلاد وبالطبع لن نجد من يحاول جمعك مثلما حاولت الغزوة ايزيس

جمع اشلاء حبيبية اوزوريس الذي قام الاعداء بتلقيح جسده إلى قطع ورميها في كل أنحاء مصر حتى لا يعود إلى الحياة... قد تقترح على الذين وضوعك على رأس قائمة المارقين الذين يسيئون للعلاقات العربية، اليهودية أن يخفضوا الحكم بأن يليسوندك قميص الجانين ويزجروا بك في مستشفى للأمراض العقلية لأنك تجرأت وغزت ليلية الغفران، كسرت دائرة القدسية، الله يرحمك يا يوسف وهبي» الفنان المصري الذي كان ينطق عبارة (يا للبول) بطريقة تطوي اللغة في غيار العنقة وكأنه يقف على مسرح أفريقي.. ونحن نقول (يا للبول) يا توفيق هكذا تتسحب اليمين المتطرف، المهوج من الجحور إلى الشوارع والطرقات... لا.. الجحور كانت متوحه على الملا والتعاليش كذبة وحاضرته تجاى إلى فرز.. الأيام والليالي وهواجس الخوف وحرق البيوت والتكسري والضرب وحالات

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني : menbar@alquds.co.uk

## ما هو رأيك؟







# شهر موريتانيا العصب محمد كريشان

■ شهر واحد لا غير، هذا ما منحه الاتحاد الأوروبي لموريتانيا للتراجع عن الانقلاب والعودة إلى الشرعية. وسواء سميت هذه الفترة بالمهلة، كما يروج الأوروبيون، أو هي مجرد موعد للانتقاء مع نواكشوط بعد انتهاء مباحثات باريس أمس الأول دون نجاح، كما يفضل الموريتانيون، فالنتيجة واحدة. لقد قالت رئاسة الاتحاد الأوروبي في بيانها الختامي عقب مباحثات مضنية مع الوفد الموريتاني في باريس إن الاتحاد لم يتمكن من «ملاحظة مقترحات مقبولة من الطرف الموريتاني» مضيفا أن «المقترحات والالتزامات الموريتانية لم تتضمن الإطلاق الفوري وغير الشروط للرئيس الشرعي وظلت أساسا ضمن إطار غير دستوري وغير قانوني ودون أفق للعودة إلى النظام الدستوري في المدى القريب».

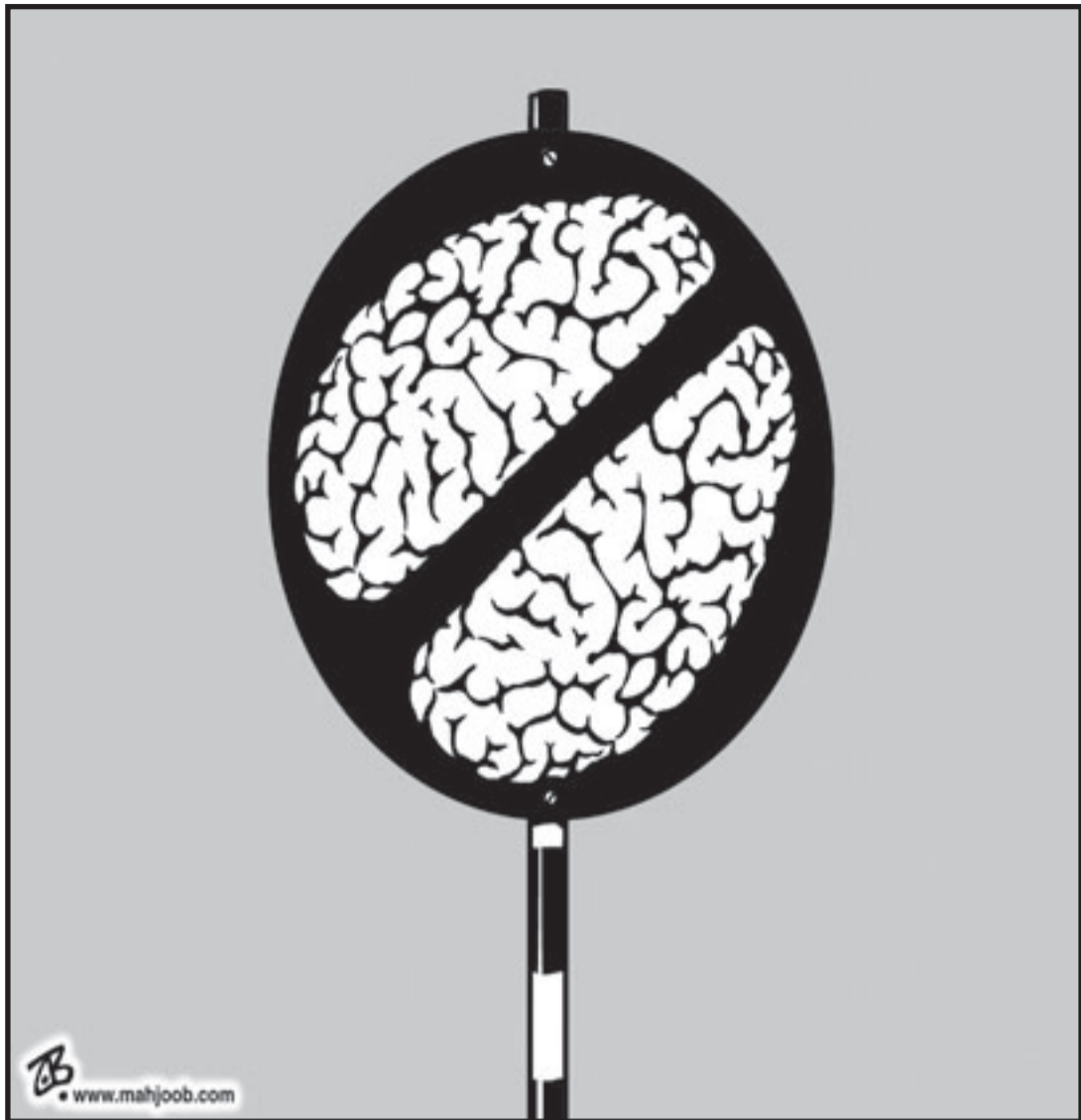
ومع أن الاتحاد لم يفوت الإشارة إلى «الدراك التام لتعقيد الوضعية السياسية في موريتانيا، إلا أن ذلك لم يحل في نفس الوقت، دون الإشارة إلى أنه «يظل في وارد الاستماع إلى تطور إيجابي محتمل في موريتانيا على أساس حل يتطابق مع مطالب المجتمع الدولي» مما يعني رفضاً لأي حلول تحاول بطريقة أو بأخرى فرض واقع جديد على البلاد ينطلق من انقلاب 6 آب (أغسطس) الماضي ويكون هو مرجعه.

أما ما بعد هذا الشهر فوضح، ذلك أن بيان باريس ينص صراحة على أنه «في حالة عدم توفر عناصر جديدة في أجل شهر فسيتم إغلاق المناوآت وسيستقر على هيئة الاتحاد الأوروبي اتخاذ الإجراءات المناسبة» والتي لا تعني سواء فرض عقوبات على نظام الجنرال محمد ولد عبد العزيز ووقف المساعدات السنوية المقررة من الاتحاد إلى موريتانيا والمقرر بزهاء الستة وخسين مليون يورو.

يما كان رئيس مجلس الدولة في موريتانيا إن يقلل من أهمية ما تقر موريتانيا أن يقلل من أهمية ما تقر موريتانيا، كما فعل، وإيراس رئيس وزرائه أن يصرح وفي باريس تحديداً أن «لحل للعودة للرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله» لولحظة واحدة، لكن ذلك لن يغير شيئاً من خطوة المازق الذي تزاد فيه القيادة الموريتانية الجديدة تورط مع الأيام فقرار الاتحاد الأوروبي الصارم يأتي بعد أن كان الاتحاد الإفريقي ذي مهمل هو الآخر نواكشوط في 22 ايلول (سبتمبر) الماضي إلى غاية الشهر من الشهر الحالي لإعادة غير مشروطة للرئيس المطاح به، وهو تاريخ ، أن لم يقع احترامه إلا أن ما قرره الاتحاد الأوروبي مؤخرًا قد يعطي الاتحاد الإفريقي قوة دفع لمنحى أكثر صرامة لا سيما وأن هو الآخر هند فرض عقوبات وعزلة على الانقلابيين على غرار ما فعله مع نظام الكولونيل محمد بكار في أنجان فصمتت خطراً بحربيا وخطرا فريدا على سفر مسؤولين وجميد أمال في الخارج.

كان بله البيان الأوروبي تكلف به بعض الدبلوماسيين في تصريحات خاصة فقد نسبت الأذاعة الفرنسية لسؤول فرنسي رفيع، لم تحده، القول إن ما حصل في باريس من مفاوضات بين الاتحاد والحكم الجديد في موريتانيا كان بمثابة خطوة أخيرة وضاعت على الوفد الذي مثل السنغابور، مما يعني أن المرحلة المقبلة ستتم بصعوبة أكبر أما إذا انفض اجتماع نواكشوط المقبل بعد شهر دون التوصل إلى خطوات عملية واضحة لعودة الشرعية لأن إعلان القطيعة بين الجانبين سيغطي غطاء جيدا للاتحاد الإفريقي المتابع من مواقف واضحة بعد بعض اللين أو التقهمل اللذين أبدتها أي حد الآن.. مما سيسهم في الجمل في تضيق الخناق على حكام موريتانيا الجدد.

المرحلة المقبلة عصبية على هؤلاء الحكام فقد اقتربت كثيرا ساعة الحقيقة التي عليهم مواجهتها، وكما يقول المثل التونسي الشعبي «وقت الزنقة بالهارب، بمعنى انتهى الزقاق في وجه الهارب، هذا الزقاق وإن لم ينته بالكامل إلا أن عسكري موريتانيا إلا أنه بالتاكيد... ضاق كثيرا عليهم.



www.mahjob.com

ضد سياسة الولايات المتحدة ومراسات إسرائيل المؤذية لهم على جميع المستويات. حلفاء أمريكا الإقليميون، سواء هم بطبيعة الحال أن تلقى سياسة إيران بين عرب المشرق ترحيبا وتأييدا. قرروا، على ما يبدو، التصدي لها بمبادرة سياسة الصمت في مساحات كانوا أخلوها منذ سنوات عدة. في هذا الإطار جرت دعوة سميح ججع، زعيم حزب «القوات اللبنانية» وحزم عن اللجوء، لمصر ومقابلة الرئيس حسني مبارك، ججع ليس زعيم «قوى 14 آذار»، ولكنه أكثرها نشاطا وفعالية ضد عون. إن من شأن دعوته إلى مصر، وربما بعدها إلى السعودية، دعم سياسته وحفظه بين المسلمين من أهل السنة، أي حلفائه في الانتخابات المقبلة.

غني عن البيان أن ججع مثزبر ثقافة الغرب، قلباً وقالباً، وتقدم عنده قيم الحياة الغربية وتقاليدها على الثقافة المغايرة التي توجّه قوى الممانعة والمقاومة. التصعب لثقافة الغرب أفضل في شخصه وسلوكه من التصعب للمصالح الوطنية العليا كما تراها غالبية اللبنانيين بل غالبية المسيحيين. إذ يشترق عون باتجاه سورية وإيران وقوى المقاومة في المشرق العربي، ويعزّب ججع باتجاه حلفاء أمريكا الإقليميين، تدخل المسألة الشرقية مرحلة جديدة من عمرها يواجه التحديا الغربية، ويؤكد وحدة الأمة وتعاليمها التي لكن احترام الصراع بين حلفاء أمريكا وأعدائها في المنطقة سيظلها بمشاهد حارة ومشوقة للصراع محموم على السلطة في شتى بلدان المشرق، ولأسيا في لبنان، حيث تجري في أو آخر الربيع المقبل إنتخابات فاصلة لا تقدر نتيجتها ألوف أوراق الاقتراع في صناديق الانتخاب بل مئات ملايين البرؤــولارات في صناديق الرّعاء .

\* كاتب وسياسي من لبنان

عبر إلى الهند والشرق والأقصى ومنها، فقد استنارت الأقليات وعزز تمايزها عن العنصر التركي المسيطر في السلطة. بعض الأقليات والبلدان، كالبيونان والبلغار، نجح، بدعم من أوروبا، في تحقيق استقلاله عن السلطة، بعضها الآخر، كعصر، انفصل عنها لكنه وقع تحت سيطرة بريطانيا التي سيطرت على قناة السويس. أبقىه الأقليات السلطنة ججى زحها في صراعات ساك بعضها بعضا أو ضد السلطنة ذاتها. ثم جاء اتفاق سايكس بيكو ليقتطع السلطنة إلى كيانات عدة على النمط المعروف.

بعد نزح إسرائيل في قلب المشرق العربي، أصبحت المسألة الشرقية من «أخصاص» الكيان الصهيوني وبرعاية أمريكا. في هذا الإطار، جرى ضم وحدة مصر وسورية سنة 1961، ومحاولة تقسيم لبنان سنة 1982، وفصل، سعة غرة عن الضفة الغربية منذ 2007، وقبلها وبعضها محاولة تفكيك العراق بين عرب وكرد، ثم عملية تهجير مسيحيي شمال العراق إلى مناطق آخيا. عون وغيره كثيرون، كانوا حملوا إسرائيل مسؤولية تهجير مسيحيي فلسطين، والولايات المتحدة مسؤولية تهجير مسيحيي العراق لكونها مسلطي احتلال. يخشي عون اليوم على مسيحي لبنان من مصير مشابه، لذلك قدّ الرحال إلى طهران بعدما ادرك أن إيران، وفق ما قال أحد أركانها، «هي من تدافع عن مسيحيي العراق في محتتم، بينما لم تستعثر دول عربية خليفة لـ» قوى 14 آذار، وبعبارة أخرى، ينصر عون وقياديو بإدراه دول الممانعة، سورية وإيران، وقوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية ستقف بالتاكيد مع مسيحي المشرق العربي

وبريطاني، ييسط نفوذُه على أفغانستان وباكستان، ويحدث توازنا مع إيران التي لم تستطع الولايات المتحدة تروضها والتي تدعّم القوى التي تقاوم الاحتلال الإسرائيلي. وليس معلوما مدى أهمية اللقاء الذي تم تحت مظلة سميح ججع بين وفد طالبان مع فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي، وما إذا كان ذلك اللقاء قد حظي برضى الأمريكين والبريطانيين أم أنه يقع ضمن «القرارات الثلاثة الأخيرة، خصوصا إذا ما اقترن مع القرارين اللذين أصدرتهما القوات المسلحة الدولية التي تعصف بالامة في الاسابيع الأخيرة، وما إذا كان ذلك جانبيا من خطة تهدف لتكريس إعادة رسم حدود المنطقة وفق اعتبارات مذهبية، لتسهيل المهيم السيطرة عليها من جهة، ومنع قيام مشروع إسلامي فاعل يمثل قلق المسلمين ويواجه التحديات الغربية، ويؤكد وحدة الأمة وتعاليمها على الاختلافات الفقهية والأيديولوجية السياسية.

وفي موازاة التحركات السعودية السياسية هذه، فإن الساحة النفطية مجال آخر لمباراة بين القناعات الفكرية وتحديد التحالفات الاستراتيجية. ومن الصعب اعتبار هبوط أسعار النفط إلى أقل من النصف خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، أمرا طيبيا، خصوصا إذا ما اقترنت مع الهبوط بالالزمة المالية الدولية التي تعصف بالعالم، وليس خافيا أن كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا هما الأشد تأثرا بها، والاكثر حرصا على إيجاد مخرج منها بأسرع وقت خصوصا مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية في البلدين. ووفقا لبعض التقارير، فإن شركة أرامكو السعودية قد أغرقت الأسواق بالنفط، في الوقت الذي تعاني منه دول مثل إيران والعراق من عدم القدرة على الإنتاج بحجم حصتها، وذلك بسبب مشاكلها الفنية التي توقع الإنتاج، ولم يخف الرئيس بوش ورئيس الوزراء البريطاني في تصريحاتهما في الاستحقاقات الانتخابية في البلدين. ومعارضة إحد محالة لتقليص الإنتاج، ولذلك هيئت أسعار النفط الخام من قرابة 150 دولارا (وهي أعلى سعر تحقق في شهر تموز/يوليو الماضي) إلى أقل من 70 دولارا للبرميل الواحد في الوقت الحاضر. أي مقاطعة سعودية مع الغرب؟ أم أن ذلك امر مرتبط بقوى السوق وتراجع الطلب على النفط بسبب الأزمة المالية العالمية؟ من رئيس المخبرات السابق أمير تركي الفيصلي فإن «اللقاء الأول الذي عقد في الرياض خلال شهر رمضان كان مع زعماء سعوديين ومسؤولي مخابرات وعلماء دين بينهم رجل الدين المصري البارز الشيخ يوسف القرضاوي»، السعوديون يقولون إن ذلك قهقه على مستقبل باكستان هو الذي دفعهم لهذه الخطوة الجريئة التي لا بد أنهم حصلوا على موافقة مبدئية من واشنطن ولندن للقيام بها. فعلاقة السعودية بطالبان ليست جديدة، بل تمتد إلى أكثر من عشرة أعمار عندما دعت قيام تلك الحركة باقفا مع الاستخبارات السكستانية والأمريكية، ثم اعترفت بحكومتها بعد استيلائها على السلطة في 1996. ولم تسحب اعترافها إلا بعد حوادث 11 أيلول (سبتمبر) تحت الضغوط الأمريكية. وما تزال علاقات السعودية بالحركتين، طالبان والقاعدة، لغزا محجورا، ويزيد من الغموض قدرة السعودية على التواصل مع طالبان بهذه البساطة، وليس بعيدا عن النطق إقراض ان السعودية تسعى لإقامة تحالف ساسي – أمّني – عسكري مع طالبان، ويروض القاعدة، ويعطى يد دعم أمريكي

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

## تحذيرات أمريكا للقادة العراقيين

رأي القدس

زعيمها الدكتور حارث الضاري بتحريم توقيعها للأسباب نفسها. وكان الأكراد الوحيدين الذين أيدوها بشكل علني، بينما لم تخف كتلة التوافق السننية بقيادة الحزب الإسلامي تأييدها ولكن دون أي مجاهرة. الرهان العراقي، خاصة من قبل حكومة المالكي، ينصب على الوقت، وكيفية تمرير الأسابيع المقبلة دون أي صدام مع إدارة الرئيس بوش، انتظاراً لانتخاب رئيس أمريكي جديد، تتولى إدارته استئناف التفاوض حول هذه الاتفاقية، وقد عبر السيد هوشيار زيباري وزير الخارجية عن هذا النهج صراحة، عندما قال في مقابلة مع محطة «العربية» الفضائية يوم أمس «أن من غير المرجح أن يقر البرلمان الاتفاقية قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية في الزمان مع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

صبر إدارة الرئيس جورج بوش الحالية على هذه «المراوغات» العراقية بدأ يتفد بسرعة فيما يبدو، وينعكس ذلك بجلاء في التحذير الذي أطلقه الأدميرال مايكل مولن رئيس هيئة الأركان الأمريكية «من أن الوقت بدأ يتفد أمامنا بشكل واضح» وقد ترتب على ذلك «عواقب وخيمة».

الأدميرال مولن لم يحدد طبيعة هذه العواقب، ولكن من الواضح أن إدارة الرئيس بوش التي خسرت أربعة آلاف جندي أمريكي، وسبعمئة مليار دولار على الأقل للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، والانتاب باليسيد المالكي والتحالف الذي يدمعه إلى السلطة كبدل بدأت تشعر بالخديعة الكبرى التي تتعرض لها في العراق على أيدي من وثقت بهم. السؤال الآن هو كيف ستزد على هذه الخديعة، وما إذا كانت قادرة على هذا الرأسا؟

تواجه الإدارة الأمريكية عقبات جوهرية في طريق الجهود المكثفة التي تبذلها حالياً لتمير الاتفاقية الأمنية المتعلقة بتنظيم وجود قواتها في العراق (146 ألف جندي) بعد نهاية التفويض الأممي لها مع مطلع العام الجديد. فرغم مرور تسعة أشهر من المفاوضات حول بنود هذه الاتفاقية، ما زال مجلس الوزراء العراقي يتردد في توقيعها، ومن ثم عرضها على مجلس النواب (البرلمان) للتصديق عليها.

مجلس الوزراء العراقي، مثلما قال المتحدث باسمه، بدأ أمس في دراسة «آخر مسودة» لهذه الاتفاقية المثيرة للجدل، وطالب الإدارة الأمريكية بإدخال تعديلات أساسية على بعض بنودها، ورغم أنه لم يذكر هذه البنود أو طبيعة التعديلات المقترحة، فإن هناك اعتقاداً سائداً بأنها، أي التعديلات، تتعلق بأصور عديدة، أبرزها ضرورة خضوع الجنود الأمريكيين للولاية القضائية العراقية، أي أن لا يتمتعوا بأي «حصانة» مثلما تطلب الإدارة الأمريكية.

الأمريكيون يدركون جيدا أن تلك مجلس الوزراء العراقي في قبول الاتفاقية، وعرضها على مجلس النواب بالتالي للتصديق عليها يعود إلى المعارضة المتعاطمة لها في أوساط قطاعات عراقية، علاوة على حملات التحريض الإيرانية المستعرة ضدها، وأخرها تمثلت في فتوى أصدرها رجل دين شيعي إيراني بارز بتحريم قبولها.

ومن المفارقة أن أبرز تكتلين عراقيين يعارضان الاتفاقية بشدة، فالتيار الصدري الذي يحظى بشعبية كبيرة في أوساط الشيعة العراقيين يعارضها بشدة، ونظم مظاهرات ومسيرات لأنصاره تندد بها لانتفاصها من السيادة العراقية، واتخذت هيئة علماء المسلمين السننية موقفاً مشابهاً، وفتى

■ مواكف كثيرة مثيرة للجدل اتخذها العمام ميشال عون منذ بدأ تعاطي الشئان العام في الوطن المنفج. لعل أكثر مواقفه إثارة للجدل زيارته الأخيرة لإيران، الغالبية من قيادتي «قوى 14 آذار» المسيحيين سارت الى تقريره كأنما الرجل ارتكب، بمجرد قيامه بالزيارة، فعلا منكرا. حتى بعض القياديين المسلمين الأذاريين شاركوا القرانهم المسيحيين مشكلة على العمام. لماذا كل هذه الضجة؟ ثمّة قاسم مشترك بين منتقدي عون والمحاميلن عليه. كلهم من كتل الموالات النضوية في «قوى 14 آذار»، الموالات، هنا، لا تعني سوالات الطليقة السياسية المقايضة بقدر ما تعني موالات الغرب، ثقافيا وسياسيا.

لعل موالات الغرب ثقافيا هي منطلق الحلمة والضجة. فأركان الطبقة السياسية وكوادرها ناشطو ما يشتركون، في معظمهم، في الانتماء إلى ثقافة الغرب، ثقافة أوروبا وأمريكا، منها نهلوا وينهلون قيمهم وأنماط حياتهم، ومع غيرها ومصالحها السياسية والاجتماعية تماهوا ويتماهون. ليس من العلو القول إنهم يعيشون بإقادهم عن الشرق ويعفونهم في اوساط الغرب.

أحد اسباب الممانع عن أي مفاوضات حزب الله ومن ثم توقيع «ورقة التفاهم المشترك»، معه، شأرت إثارة أولئك الذين يتوهمون أنهما يحتاجا إلى زيارته لإيران، لم يكتفوا وقتها بسبب تورثهم، قالوا إن عون يناقض بسلوكه السياسية تقبلا راسخا للمسححية اللبنانية المتحالفة مع الغرب، ولم يقوما خطوته بيميننا الصالح والأهداف السياسية. للمصالح، في سلوكيهم المتوارثة والراسخة، تأتي في مرتبة أدنى وإن كانت دائما، في رأيهم، متلازمة مع الغرب. المرتبة الأولى هي الثقافة، وثقافة الغرب بما هي الهوية الحضارية ومييار التقويم والإختيار.

عون منتم أصلا إلى ثقافة الغرب. كان، بادئ الأمر، جزءاً من التيار المسيحي العريض الذي جاهر دائما بانتقاده ل

## «المسألة الشرقية» بين عون المشرق وججع المغرب

### د. عصام نعمان

والذاتية لقادة مسيحين في المشرق العربي، وعقب إندثار الجيش الإسرائيلي امام المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله صيف 2006، وتعتز الولايات المتحدة في حربها ضد العراق وأفغانستان، وإخفاق «خريطة الطريق» الإسلامية، والمضطرة أن للمصالح الوطنية سيرورة ومعايير لا تحكمها بالضرورة ثقافة الغرب.

أكثر من ذلك، إستخلص عون من تجربته وخبرته ان الحرب لا يهتم إلا بمصالحه، فهي التي تقور سياسته وتحالفاته. الدين لدى الغرب، سواء المسيحية أو الإسلام، هو مجرد واسطة لتعبير وتديبر توجيه المصالح والأغراض الاقتصادية والإستراتيجية. باللغة الدارجة: برميل النفط (ومصدره إسلامي) أهم بكثير لدى أوروبا وأمريكا من كنائس مسيحية الشرق وأديرتهم. ألم يعرض مؤفد أمريكي على رئيس الجمهورية سليمان فرنجية بواخر جاهزة لنقل المسيحيين إلى كندا بعدما بدأ ان الفتوى المسيحية الموالية للغرب خسرت المشرق مع القوى الوطنية «الإسلامية» اليسارية» الدعوة من التفتيشات الفلسطينية سنة 1976؟

قبل عون كان مفكرون وقادة مسيحيون كتّروا توصلوا إلى النتيجة نفسها. مكرم عبدي في مصر، وميشال علق وسبسطين زريق في سورية، والوطن عماد في لبنان، وجورج حبش في فلسطين، ونابغ حواتمة في الأردن، وطارق مزين في العراق – كل هؤلاء وقيلهم ويعدم كثيرون ادرعوا ان المصالح الوطنية والقومية يجب ان تكون لها المرتبة الأولى في الاعتبار وفي صنع القرار، وان الثقافة، وهي أهميتها، يجب ان تخدمها وتعززها، لا ان تحل محل أداة تعويق أو تعطيل.

إزاء هذه الخلفية من التجارب والمواقف السياسية

## السياسة السعودية في مجالي النفط والسياسة الديني

### د. سعيد الشهابي

بالمدرجة التي كان عليها قبل عشرين عاما مثلا. عندما كانت القوة الأولى التي لا تتنازع، فبعد حرب الكويت، شعرت الدول الأخرى بجدور القوة السعودية التي عززت عن التعاطي مع التحدي العراقي، واضطرت لاستدعاء الأمريكين للتدخل. شعرت دول الخليج بأن مآكناها التوصل المباشر مع واشنطن، ولا ضرورة للولوج إلى ذلك عبر اليوابة السعودية. وقد تاكد ذلك بعد ان وقعت واشتدت اتفاقات دفاعية منفصلة مع كل واحدة من دول الخليج. وكان من نتيجة ذلك اضعاف مشروع استراتيجي الدفاع الخليجي المشترك الذي كان يعتمد على ما كان يسمى «قوات درع الجزيرة»، التي لم يعد لوجودها أثر، ويعتبر دخول الولايات المتحدة بشكل مباشر على خط التحالفات الدفاعية والعسكرية مع دول المجلس بداية النهاية للهيمنة السعودية على تلك الدول، سياسيا وعسكريا. ولذلك لوحظ تصاعد الدور القطري، مثلا، في الوساطات ما بين الأطراف العربية المتنازعة، سواء على الصعيد الفلسطيني عندما استقبلت ثلاثة من زعماء حماس بعيدهم الأردن في تشرين الثاني/نوفمبر 1999)، ام في الأزمة اللبنانية الأخيرة للصحن بين الفرعاء، ام الدور الذي لعبته في إعادة أعمار المناطق اللبنانية بعد حرب 2006.

من ذلك استمرت السعودية في ممارسة دبلوماسية المعهودة. ويمكن القول ان الفضل الأكبر لتلك الدبلوماسية كان في لبنان، وكانت السعودية تستطيع منع ذلك الفضل الذي كلفها كثيرا على مستوى المدقية والعلاقات. وتعاني المملعة من عدم وضوح الموقف إزاء الحركات المتشعة، سواء القاعد أو طالبان. وقد اتهمت بأنها وفرت منأحا لتفريغ النطرف والأراب الذي أتى أي حوادث 11 أيلول (سبتمبر)، واتهمت كذلك بفتح حدودها لعبور عناصر تنظيم «القاعدة» الى العراق، وأحدث ذلك تورزا في العلاقات مع بغداد، وبرغم الإجراءات التي اتخذتها السلطات السعودية للحد من نفوذ القاعدة على اراضيها، فإن هناك شعورا عاما بانها ستتشهد مستقبلا عملاا راهبية على أيدي الجموعات المتطرفة التي كفت إيديها عن الآن عنها، وثمة استخبارات كثير من الخطوة التي اعلن عنها مؤخرا وفادها ان السعودية استضافت في الاسابيع الأخيرة وفودا من حركة طالبان والحكومة الافغانية للتداول في صيغ عملية لوضع حد للتنازم الافغاني. ووفقا للمعلومات التي رشحمت حتى الآن فقد عقدت اجتماعات عديدة في الرياض في شهر رمضان المبارك، حضرها ممثلون عن الطرفين الافغانيين الكهري. على خلفية البحث عن مخرج من دائرة العنف التي تعصف بأفغانستان، وجاءت تلك الاتصالات بعد ان بدأ السياسيون والعسكريون الأمريكيون والبريطانيون باصدار إشارات بعدم اعترافهم على التواصل مع طالبان بهدف استيعابها في العملية

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميث، لندن د6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الأول- رفقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير طقة 7 شارع الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152 (212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البعاد التجاري الطابق الرابع. هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

# القدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

## رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا  
والشركة دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## الأغذية الغربية تزيد خطر الإصابة بالأزمات القلبية تناول الخضار والفاكهة مفيد للقلب

التي نشرت في مجلة «سيركيليشن» الصادرة عن «أمريكان هارت اسوسيشن».

وأضاف يوسف يرفوسور الطب في جامعة ماكماستر بحثاً «كنا نركز أبحاثنا في السابق على البلدان الغربية حينما كانت تسود الأزمات القلبية قبل 25 أو 30 سنة».

وخلص إلى القول «لكن عدد النوبات القلبية يزيد في الدول النامية، و 80% من أمراض القلب تطال اليوم سكان الدول ذات الدخل الضعيف والمتوسط، وذلك يعود جزئياً إلى أن عدد أولئك الذين يتبعون النظام الغذائي الغربي فيها يزداد باطراد».

نظاماً غذائياً «حذراً» غنيا بالخضار النخبة أو المطبوخة والفاكهة تقل لديهم مخاطر الإصابة بأمراض قلبية بنسبة 30% قياساً إلى أولئك الذين يستهلكون قليلاً من الفاكهة والخضار.

أما بالنسبة للنظام الغذائي من النوع الثالث المسمى «النظام الشرقي» الذي يحتوي على مواد مثل التوفو وصلصة الصويا فيبدو أن تأثيره ضعيف على خطر الإصابة بنوبة قلبية، فالتوفو مثلاً يملك خصائص تحمي القلب لكن صلصة الصويا التي تحتوي على نسبة عالية من الملح تقضي على هذه الخصائص بحسب الدراسة

الغذائية تتركز على 19 مجموعة من الأغذية تضم في وقت واحد مواد جيدة ومضرة للصحة، وتأخذ بالاعتبار أيضاً أطباقاً مفضلة في كل بلد مشارك في الدراسة.

ولاحظ الباحثون أن الذين يتناولون الأطعمة المقلية والمقلبات المالحه والبيض واللحوم --النظام المسمى (الغربي) -- تزداد لديهم مخاطر الإصابة بنوبة قلبية بنسبة 35% أكثر من أولئك الذين يتناولون قليلاً أو لا يتناولون قطعاً الأطعمة المقلية أو اللحم أياً يكن البلد الذي يعيشون فيه.

وأشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يتبعون

«واشنطن- إف ب: أكدت دراسة دولية أن اتباع نظام غذائي غني بالفواكه والخضار يقلص من مخاطر الإصابة بأمراض قلبية فيما تناول الأطعمة المالحه والمقلية يزيدها.

وقام الباحثون بهذه الدراسة المسماة «انترهارت» بمعاندة 16 ألف مريض أصيبوا بنوبة قلبية بين 1999 و2003 في العالم اجمع خلافاً لأمراض سابقة لم تتناول سوى البلدان المتطورة، كما أوضح سليم يوسف أحد المشاركين في الدراسة.

وقد أجاب المرضى على استمارة حول عاداتهم

## ماذا عن الممتلكات؟!

رشاد أبوشار



السؤال موجه لأعضاء مؤتمر فتح السادس، جميعهم، قادة وكوادر، وطامحين وانظروا بفراغ الصبر هذا الحدث الموعود الذي سينقلهم من موقع المشايغيين إلى منصّة الأبرين الناهيين المتحكمين، في شراكة مع عواجز الحركة السابقيين المهتمين بأنهم لم ينجسوا الطريق أمام (الشباب) الذين باتوا على أعتاب الستين، وما بعد الستين.

والممتلكات المقصودة هي ممتلكات حركة فتح، من أراض، وعقارات، وما غيرها، وهي تتمتع بمئات الملايين، وتنتشر في لبنان، وسورية، هذا ناهيك عن (مشاريع) في بلاد بعيدة.

الممتلكات في سورية، استحوذ من انشقاقاً عن الحركة عام 83- واتخذوا ما فعلوه اسم (فتح الانتفاضة) - على بعضها، ولكنهم عجزوا عن وضع أيديهم عليها كلها، وخاصة المسجلة بأسماء أشخاص من خارج إطار الحركة، ومن هؤلاء محامون، وتجار، منهم الفلسطيني، وغير الفلسطيني.

هناك ممتلكات كثيرة في لبنان، وقد علمت، كما علم غيري، أن بعضها مسجل باسم وزير لبناني سابق، وهو محام كان مقرّباً وموثوقاً من قيادة الحركة، وهذه الممتلكات، وجلبها أراض وعقارات، تقف بمئات الملايين.

تداول المعلومات سرّاً، وشوشةً، وهمساً، وتسريباً بقصد وبغير قصد، بنوايا تنطلق من الحرص، وبنوايا تشكك، وتصفية لحسابات، وحسد، ولكن، وكما يقال: لا دخان بلا نار.

الصراع يدور منذ فترة بين ثلاثة أطراف، على وضع اليد على الممتلكات، وكل طرف يدعي أنه الشرعي، والأحق في (استعادة) ممتلكات الحركة، ولكل طرف من هذه الأطراف أوراق قويّة في منطقة ما، ولذا يدور الصراع بدون فصائح معلنة، بما يشبه الهدنة، حتى لا يتأذى (الجميع)!

هناك وسطاء يلعبون بين المتصارعين المتسابقين على الممتلكات، هؤلاء الوسطاء فاز بعضهم بالكثير، لأن بعض هذه الممتلكات سجلت بأسمائهم، أو بأسماء يمولون عليها، ويتحكمون بها، ويسترضونها بالقليل بينما يفوزون هم بالكثير!

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، انقضى (الرفاق) القدامى المتفنون، وبخاصة في الدول التي وصفت بالمستقلة، فوضعوا أيديهم على كل الممتلكات في بلادهم، وكشّروا عن أنيابهم، فسقط اللون الأحمر عن وجوههم، وتلاشى خطابهم الاشتراكي، ودشنوا حقب الأسر الحاكمة التوريثية، وصارت الدول المستقلة ممتلكات خاصة لمن أذعوا في حقبة سابقة أن كل الممتلكات للعمّال والفلاحين، وأنه لا مكان للرأسماليين لتغطية اللصوص مصاصي دماء البروليتاريا!

يشبه الحال راها ما جرى في الاقتصاد السوفييتي، والدول المستقلة، فيفض القادة، ومن تحكّموا بالمال، والأقوياء في الأجهزة، والمؤسسات، وأثروا فجأة، هم الذين وفدوا إلى الحركة، والثورة، بملايسهم الشخصية، وبقروش قليلة في جيوبهم، وبروح جاهزة للتضحية....

انتهى زمن التضحية والغذاء والسباق على الاستشهاد، ووضع فلسطين فوق كل اعتبار، كهدف أسمي، هي التي شدت إليها الرحال، وتنادى لإنقاذها النساء والرجال، وجاء زمن المناصب، والمال، والتجارية، والبنزين، والشطارة!

الشطارة لا يموتون، ولا يضحون، ولا يلغون بأنفسهم إلى التهلكة، ومواقع الخطر، وهم يمتدحون كل الأنظمة حتى لو قتلت الفلسطيني وهو يعبر إلى وطنه فدائياً، أو واجها خطر الاختناق في نفق، أو مرمرها في الصحراء مطروداً من بغداد إلى حدود الدول الشقيقة التي لا تلقي إليه بالاً، بل وتشكك به، وترتك لشقة دول أمريكا اللاتينية، وأيسلندا....

الشطارة يربحون الدنيا، ولا يشغل بالهم ثواب الآخرة، فهم واقعيون، تتلمذوا وارتقوا في مدرسة (ديتراسك) وشعارهم: اللي يبروح بتروح عليه، ولذا تراهم يسخرون من الذين يعيشون في (الماضي)، ويرفعون شعار المقاومة، ويحتنون للزمن الغدائي، وأيام الانتفاضة الكبرى الجيدة، أيام الشجاعة، وتقاسم الريف، وتعوية وحشر المشروع الصهيوني أمام العالم، وفضحه كمشروع عنصري إجرامي أتم قاتل للأطفال، مكسر للعظام، معتقلاته تيز معتقلات النازية....

هؤلاء هم من يجهون انتفاضة الأقصى، ويتهمونها بأنها دمّرت الحياة الاقتصادية، وتسببت في سقوط الضحايا، وأبعدت (حلم) قيام الدولة!

هؤلاء يتنصلون من مسؤوليتهم في التسبب بتضييع شعبنا في مهامات أوسلو، وخارطة الطريق، وأنابوليس....

تعلّمنا منذ بداية وعينا أن المال عصب الثورة، وأن المدن مفسدة الثوار، وأن مال الثورة للثوار!

وفي مسيرة ثورتنا، ومن خلال الواقع، والحقائق السافرة، عرفنا أن المال هو مفسدة للثورة، وأن هناك في الثورة من ظف المال للإفساد عن عمد، لا عن براءة وعفوية، وهذا ما أفسد ثوريين جاءوا طهرانيين، وأنقلوا اليأسه الملاعين.

وما نحن نرى أن ثوارا شجعانا، كانوا قادة ميدانيين، لا يملكون شيئاً، فهم يعملون كجاعة (بالأ) -ملايس قديمة- أو عندهم (بسطات) خضار، يتعيشون منها، هؤلاء ألقى بهم كحمولة زائدة، بعد أن هروا من هورول في سياق (العودة) إلى الدولة الموعودة ببركات (أوسلو)، وحفل سلام الشجعان التي تم في حديقة البيت الأبيض.

أقبل زمن الثورة، وهذا قد أنبلج فجر الدولة، وثوار الأمم اهتبلوا الفرصة، فزمن البنزين بدأ، وشرعية الشطارة ما عادت تحلّل أو تحرّم، وقليل العقل من يتوقّف عند الماضي الثوري، فالعدو آخر، والأخر يبحارو ولا يبحار، بل هو حتى ابن عم، (و نحن وإيّاها أبناء إبراهيم)...للعلم فقد تشككت جمعية حدثت اسم (أبناء إبراهيم)، من يهود وفلسطينيين، والعجب العجيب أن الفلسطينيين المشاركين بدوا حياتهم يساريين علمانيين غير مؤمنين لا بإبراهيم ولا بغير إبراهيم!

لا أستطيع أن أورد أسماء المتصارعين على ممتلكات الحركة، لأنني لا أريد أن أجز على «القدس العربي» مشاكل قانونية، ولكنني متيقن من أن عدداً غير قليل من أعضاء المؤتمر السادس لديهم معلوماً مؤكدة عما يجري من سياق على نهج وتبديد أموال الحركة....

كل واحد من هؤلاء يجب أن يقف أمام ضميره، فلا يتخاذل، ولا يتردد في المسألة، لا كرفع عتب، ولكن بما يرتقي إلى مستوى التحقيق الجاد، فالمال الذي هو عصب الثورة، يحتاجه شعبنا المحاصر المتوجّع....

من المال يمكن أن ينطلق مؤتمر فتح في عملية تصحيح للمسار، باستعادة مال الحركة الذي سيساعد على إعادة البناء والخط والدور، والتحرر من الإحتزاز، وتطهير الحركة من الذين قفدوا الإيمان، والنزاهة، والذين يستمدون قوتهم من (مال) ليس لهم، ومن دعم يأتينهم من خارج شعبنا.

ممتلكات الحركة هي ممتلكات شعبنا، ولا بد أن تستعاد، ويشهّر بمن اختلسوها، وعقدوا الصفقات عليها، وهذا أدنى درجات العقاب. ألا ينطبق هذا على كل الضمائل التي لا يعرف أحد - أو يعرف ولا يقول - مقدار ممتلكاتها، وبأسماء من تسجّل في البنوك، وهل هناك لجان مسجلة عليها، أم أنها تسجّل بأسماء (الثورة) من أفراد العائلة! وماذا عن ممتلكات حماس؟ أي ممتلكات الحركة وحدها، أم هي تبرعات، وأموال زكاة من مسلمي العالم، وجبايات تتم باسم فلسطين وشعب فلسطين؟ هل تصل إلى شعب فلسطين في غزة بالتساوي بين

(أبناء) الحركة وأبناء شعبنا في القطاع المحاصر (الرهينة)؟ أم تراها تصل إلى المقرّبين، والأجهزة التي تضخمت أسوة بما سبقها من أجهزة سيئة الصيت والسمعة والممارسات؟



النجمة السينمائية كليي بروك (28 عاماً) بطلّة فيلم «الخزير السمين» حضرت حفل العرض الأول للفيلم في لندن أمس

ابراهيم تنشر له جريدة «البيدل» اليومية المصرية المستقلة ابتداء من اليوم روايته الجديدة «القانون الفرنسي» التي تكشف حقيقة غزو نابليون لمصر.

● مغنية السوبرانو البريطانية الشابة جاكلين جيكينز (28 عاماً) احتفلت باطلاق البومها الجديد أمس في محلات «هارودز» اللندنية

● استضافت جمعية باديس للتثقيط الاجتماعي والإقتصادي بمدينة الحسبية المغربية المثل والمخرج محمد قبسي في لقاء أعلن خلاله عن مشروعه لإخراج فيلم سينمائي مصور حول تجربة وحياة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي قائد ثورة الريف ضد الحماية الإسبانية.



تم توقيفه الأحد، بتهمة الإساءة للديان أمر المدعي العام أمس بتحويله للمحاكمة بسبب ديوانته الأول «برشاقة ظل» الذي صدر قبل حوالي 8 شهور.

● الكاتب الروائي المصري صنع الله

● أعلن سعد المناصر محافظ العاصمة الأردنية عمان أن الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية نجحت في احتواء بعض جرائم الشرف بالدفع بالخاصة من أجل تزويج أبنائهم الذين يشكته بوجود علاقة غير شرعية بينهم، وأن عقود الزواج بلغ عددها نحو عشرين جرت وفق كافة المعايير الشرعية والقيم الاجتماعية.

● افتتح مساء الاثنين بقاعة باحنيني بالرباط المهرجان الثالث عشر للآلات الوترية الذي تنظمه وزارة الثقافة المغربية بعرض لعازف القيّارة الرومانيين الشابين كتلان كونستانتين فلاد وميرسيا ستيفان غونغونسيا.

● الشاعر الأردني اسلام سمحان الذي

## تقمص شخصية عميل سري

### لاختلاس 60 ألف جنيه من خطيباته

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي إكسبريس» الصادرة أمس الثلاثاء أن محتالاً انتحل شخصية عميل في جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) واختلس 60 ألف جنيه إسترليني من ثلاث نساء خطيبهن ووعدهن بالزواج.

وقالت الصحيفة إن أندرو بنفولد، البالغ من العمر 31 عاماً، أغرق ضحاياه الثلاث بخواتم خيصة أو مهمن بأنها تساوي آلاف الجنيهات الإسترلينية وزعم أنه جاسوس لدى «إم آي 5» تارة وتارة أخرى عضو من العائلة المالكة لنيبيذ «بنفولد» وجمع نحو 100 ألف جنيه إسترليني منهن ومن ضحايا غيرهن، وأضاف أن بنفولد اعتقل بعدما طالبت الشركات الدائنة خطيباته بتسديد ديون مستحقة، واستعدت محكمة مدينة دورستس كيف تعرف على موظفة في سجن ودهيل بمدينة ميلتون كين تدعى إيمالا ليتاون حيث كان يجتجّر، وأوهها سنوات بحق العميل السري المزيف.

■ هاي لاند بارك -يو بي أي: اتفق أمريكي «يتواصل مع الحيوانات» مع شركة تسجيل أمريكية لإطلاق أسطوانة موسيقية خاصة بالكلاب. وأفادت سكيب هاينز، التابعة لشركة «لوريل كانيون» المختصة بالحيوانات أن الدكتور كيم ووغدن، الذي يملك كلباً يملك مهارات تواصل سمحت باستضافته على شبكات «ي إن إن» و«إن بي سي»، و«أي بي سي»، و«سي بي إس»، اتصل بها وسأهم في إطلاق أسطوانة «غان تسعد الكلاب»، وقالت الشركة أن الأسطوانة هي الأولى من نوعها وقامت مجموعة تعنى بالكلاب باختيارها. وأضافت أن كل أسطواناتها، الموجهة للحيوانات، تستخدم لجمع الأموال لإغاثة الحيوانات وتمويل المجموعات المدافعة عن حقوق الحيوان في الولايات المتحدة ومن بينها جمعية «بيست فريندز إنيميل سوسايتي»، و«بيبول فور ذي آيكل تريمتمت أوف إنيملز».

**موسيقى للكلاب فقط!**

## لندن: جزائري قطع رأس منافسه على حب امرأة

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي ميرور» الصادرة أمس الثلاثاء أن رجلاً جزائرياً في الرابعة والخمسين من العمر قطع رأس رجل منافسه على حب امرأة والقاه في قنّاة.

وقالت الصحيفة أن الحكمة العليا في لندن استمعت إلى أن محمد بوجيناني قام بقتل جاره لخصر وأوجحي (43 عاماً) بعد ساعات من قيامه باختطاف امرأة متزوجة واحتجازها ومن ثم اغتصابها.

وأضافت أن بوجيناني كان مقنّواً بالمرأة، والتي أخلى سبيلها بعد الهجوم، وكان يعتقد على نحو خاطئ أنها كانت تنام مع أوجحي.

وأشارت الصحيفة إلى أن بوجيناني اعترف بالقتل لكنه أنكر اغتصاب المرأة واحتجازها.

## علم الهند فوق القمر

■ نيودلهي (الهند) -يو بي أي: ستخلد الهند وجودها على سطح القمر ويغرس علماءها على متن سفينة الفضاء الهندية «تشاندريان 1» علم بلادهم ثلاثي الألوان هناك طوال فترة المهمة الفضائية التي تدوم سنتين وتبدأ اليوم الأربعاء. ونقلت وكالة «برس ترانس أوف إنديا» الهندية عن رئيس منظمة الأبحاث الفضائية الهندية مادهاغان ناير قوله «عندما يذهب المرء إلى أرض جديدة ويرغب في التذكير بحضوره فهو يغرّس علمه، وهكذا خطرت فكرة إرسال علمنا إلى القمر»، وأشار ناير إلى أن الهند ستكون الدولة الرابعة بعد الولايات المتحدة وروسيا واليابان في إرسال علمها إلى القمر. ويشير إلى أن «تشاندريان 1» ستحمل على متنها مسباراً «Moon Impactor Probe»، يتفصل عنها ويحط على القمر، وهو يحتوي على آلات تحلل سطح الكوكب كما يتضمن كاميرا لتلقظ صوراً قريبة جداً.

## تشرشل كتب رسالة وداع إلى زوجته

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي ميرور» الصادرة أمس الثلاثاء أن رسالة وداع مؤثرة كتبها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل إلى زوجته كي تفصحها إذا ما توفي في الحرب العالية الأولى ستعرض على الجمهور البريطاني للمرة الأولى. وأشارت الصحيفة إلى أن تشرشل كتب الرسالة إلى زوجته كليمتاتين في السابع عشر من تموز (يوليو) 1915 حين توجه إلى الجبهة الغربية وعكس في سطورها مقدار حبه لها ورجاها أن لا تفجع عليه كثيراً إن لم يعد. ونسبت الصحيفة إلى تشرشل قوله في رسالته إلى كليمتاتين «لا تثرني لحالي كثيراً لأن الموت مجرد حادث لكنه ليس الأهم، وأنا منذ التقيتك يا عزيزتي سعيد لأنك علمتيني كم هو عظيم قلب المرأة، وإذا كان أمامي مكان آخر فإن أول ما سأفعله هو التفتيش عنك».

وأضاف تشرشل وكان وقتها في الأربعين من العمر مخاطباً زوجته «تطلعي لالمام وأشعري بالحريّة وتمتعي بالحياة وفرحي بالأطفال وحافظي على ذكري ورعاك الله وإلى اللقاء».

## الإنسان تعاطى المخدرات منذ العصر الحجري

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: اكتشف علماء بريطاني وأمريكي أدلة تفيد بأن الإنسان القديم منذ العصر الحجري استخدم مزجاً من الأعشاب للشعور بالانتشاء.

ونكرت صحيفة «تغراف» البريطانية أن كيثا كاي من جامعة لندن وسكوت فيتز باتريك من جامعة كارولينا الشمالية عثرا على أدوات تستخدم لتحضير المخدرات التي تخلق حالة من الهوسه وتعود إلى قبائل أمريكية جنوبية عاشت ما قبل التاريخ في جزيرة كارياكو الكاريبية.

ووجد الباحثان نوعاً من السيراميك وأنايبب لتنشق دخان وبودرة المخدرات تعود لما بين العام 100 و400 قبل الميلاد.

وأتاح عمر الأوعية للعلماء فرصة معرفة حقيقة أن الإنسان تعاطى المخدرات منذ زمن أطول مما كانوا يعتقدون.

ورجح العلماء أن المخدر الذي ساد استخدامه هو مادة «الكوبيا» (cohoba) المصنوعة من حيوب من فصيلة نبتة «الميموزا»، علماً بأن المنطقة الكاريبية لم تعرف حينها نبتة الحشيشة.

## الأبقار تزيد حرارة الأرض

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: قال باحث بريطاني إن الأبقار عندما تتجشأ تزيد درجة حرارة الأرض.

وأوضح الباحث الدكتور أندري ثورب من جامعة بورتسموث أنه عندما يتجشأ قطع يتألف من 200 بقرة فإنه يطلق طاقة ماثلة لتلك التي تولدها سيارة عائلية تقطع مسافة 180 ألف كيلومتر وتستهلك خلالها 21400 لتر من البنزين. وقال ثورب لصحيفة «دايلي مايل» البريطانية أمس أنه في حين أن كمية ثاني أكسيد الكربون أنزادت بنسبة 31% خلال الـ 250 سنة الماضية، فإن كمية غاز الميثان التي لها تأثير طويل الأمد على الطبيعة ازدادت بنسبة 149% خلال الفترة نفسها.

ويعتقد أن غاز الميثان مسؤول عن الارتفاع في درجة حرارة العالم بنسبة الخمس منذ عام 1750.

وقال ثورب إن الأبقار تطلق الدكتور أندري ثورب من جامعة بورتسموث أنه عندما يتجشأ قطع يتألف من 200 بقرة فإنه يطلق طاقة ماثلة لتلك التي تولدها سيارة عائلية تقطع مسافة 180 ألف كيلومتر وتستهلك خلالها 21400 لتر من البنزين. وقال ثورب لصحيفة «دايلي مايل» البريطانية أمس أنه في حين أن كمية ثاني أكسيد الكربون أنزادت بنسبة 31% خلال الـ 250 سنة الماضية، فإن كمية غاز الميثان التي لها تأثير طويل الأمد على الطبيعة ازدادت بنسبة 149% خلال الفترة نفسها.

ويعتقد أن غاز الميثان مسؤول عن الارتفاع في درجة حرارة العالم بنسبة الخمس منذ عام 1750.

وقال ثورب إن الأبقار تطلق الدكتور أندري ثورب من جامعة بورتسموث أنه عندما يتجشأ قطع يتألف من 200 بقرة فإنه يطلق طاقة ماثلة لتلك التي تولدها سيارة عائلية تقطع مسافة 180 ألف كيلومتر وتستهلك خلالها 21400 لتر من البنزين. وقال ثورب لصحيفة «دايلي مايل» البريطانية أمس أنه في حين أن كمية ثاني أكسيد الكربون أنزادت بنسبة 31% خلال الـ 250 سنة الماضية، فإن كمية غاز الميثان التي لها تأثير طويل الأمد على الطبيعة ازدادت بنسبة 149% خلال الفترة نفسها.